بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 21 May 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2731
الاربعاء ١٣ رمضان ١٤٠٦ هـ - ٢١/٥/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٣١

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST

درس من خسارة تشالنجر بقلم: د. بهاء بن حسين عزي (ص ١١)
مواطن بالهوية بقلم: د. وليد عرب هاشم (ص ١١)
المؤتمر اليهودي العالمي.. تنظيم احتياطي للصهيونية (ص ٩)
فسيولوجية الصوم لدى الكائنات الحية والانسان (ص ١٢)

كماشة «الترهيب والترغيب»

واشنطن تعد بتحرك سلمي وإسرائيل تعيد «أجواء الحرب»

مناورات عسكرية اسرائيلية وأسلحة متطورة لسورية

دمشق - واشنطن - «الشرق الاوسط» - تل ابيب - ا ب:

تتعرض سورية لحملة «ترغيب وترهيب» اطرافها موسكو وواشنطن وتل ابيب. فمن ناحية امتدحت الادارة الامريكية التصريحات الاخيرة للرئيس السوري حافظ الاسد رغم انها «ماتزال تضع سورية على قائمة الدول المصدرة للارهاب».. فيما وصل جنرال سوفيتي كبير الى دمشق. اما تل ابيب فبدأت في اجراء مناورات كبيرة لقواتها المسلحة فيما نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» تقريرا اذاعه الراديو الاسرائيلي ليقرع طبول الحرب مجددا قائلا ان دمشق تستعد لتلقي صفقة ضخمة من صواريخ «اس. اس. - ٢٣» البعيدة المدى اضافة الى مقاتلات الميج ٢٩ ورغم ذلك تستبعد واشنطن احتمال وقوع الحرب، بل انها تعلن عن عزمها التحرك مجددا لتنشيط مساعي السلام المجمدة.

وكان الرئيس السوري قد بعث عبر مقابلته مع صحيفة «واشنطن بوست» قبل ايام بما اعتبر اشارات تفاهم مع الادارة الامريكية التي عبرت ليلة امس عن اغتباطها لما ادلى به مؤخرا المسؤولون السوريون والاسرائيليون من تصريحات تنحو الى المهادنة وقالت ان تلك التصريحات اسهمت في تخفيف حدة التوتر في المنطقة.

وابرز برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية ان شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل ووزير دفاعه اسحق رابين اوضحا في حديثين تلفزيونيين ادليا بهما ليلة امس ان اسرائيل لا تسعى الى المواجهة مع سورية، وان الرئيس السوري صرح في حديثه لصحيفة «واشنطن بوست» انه لم تجر مؤخرا تحركات كبيرة للقوات السورية او الاسرائيلية وان حدة التوتر تخف فيما يبدو.

وقال كالب «اننا نعتبر هذه التصريحات صادقة» واضاف ان واشنطن ترحب بتخفيف حدة التوتر بين البلدين نتيجة هذه التصريحات». كما اشار المتحدث الى ان الولايات المتحدة ليس لديها اي مؤشر يحمل على توقع نشوب نزاع بين البلدين.

ومضى يقول ان الولايات المتحدة «لاتزال تعتقد انه بوسع سورية استخدام نفوذها لدى من يحتفظون بالرهائن الامريكيين الخمسة في لبنان. ونأمل ان تواصل دمشق استخدام نفوذها بغية الافراج عن الرهائن».

واستبعد مسؤول كبير آخر في وزارة الخارجية الامريكية نشوب حرب جديدة بين سورية واسرائيل في المستقبل القريب وقال ان الاشهر الستة المقبلة ستشهد تحركا سياسيا امريكيا في منطقة الشرق الاوسط لاحياء الجهود الرامية الى التوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

وقال: ان كل الدلائل تشير الى انخفاض حدة التوتر بين البلدين، وقد افلحت الاتصالات العديدة التي تمت في هذا الشأن لكسر حدة التوتر الذي بلغ ذروته خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، هذا بالاضافة الى ان المسؤولين في البلدين يدركون مدى خطورة نشوب حرب بينهما..

ومن جهة اخرى، اكدت مصادر لـ «الشرق الاوسط» عزم الادارة على بدء التحرك مجددا في المستقبل القريب وقالت: «ان التحرك السياسي الامريكي المقبل في منطقة الشرق الاوسط قد لا يقتصر على معالجة الصراع العربي الاسرائيلي بل سيشمل بحث الحرب في الخليج ومحاولة وضع نهاية لتلك الحرب المدمرة بمشاركة اطراف دولية اخرى».

واضافت المصادر قائلة: «ان المصالح الامريكية في المنطقة تدعو الى التعجيل بالقيام بالجهود مجددا لاحياء عملية

(التتمة على الصفحة ٢)

رينتون يلتقي مورفي «روتينياً»

لندن - «الشرق الاوسط»:

استقبل وزير الدولة البريطاني، تيموثي رينتون، المبعوث الامريكي الى الشرق الاوسط، ريتشارد مورفي، في لندن ليلة امس. دام اللقاء ٣٠ دقيقة ووصفته وزارة الخارجية البريطانية بانه «زيارة روتينية».

وقد بحث المسؤولان البريطاني والامريكي الموقف الراهن في الشرق الاوسط خاصة فيما يتعلق بزيارة رئيسة الحكومة البريطانية، مارجريت ثاتشر المنتظرة لاسرائيل. ومع ذلك نفى مسؤول بالخارجية البريطانية ان تكون الحكومتان ضالعتين في اعداد مبادرة مشتركة تحملها ثاتشر الى اسرائيل وقال ان الرجلين بحثا فقط الفرص الممكنة لاعادة تنشيط عملية السلام المتوقفة.

ويعبر المسؤولون في لندن عن قلقهم من توقف حركة السلام في الشرق الاوسط غير ان دوائر الخارجية البريطانية تشير الى ان اي مبادرات على هذا الصعيد يجب ان تأتي من المنطقة ذاتها. والاعتقاد السائد في العاصمة البريطانية يفيد بأن ثاتشر تتطلع الى ان تستمع الى مقترحات من شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي، اكثر مما تعتزم هي طرح مقترحات.

والمتوقع ان تلتقي بزعامات من الارض المحتلة دون ان تزور الأرض المحتلة بنفسها.

الحوار مع قرنق يستأنف بعد شهر

اعادة تنظيم القوات السودانية وسحب بعض الوحدات من الجنوب

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت الحكومة السودانية ان مشروع اعادة تنظيم القوات المسلحة في السودان قد اكتمل وسيتم بموجب اعادة التنظيم تقليص بعض الوحدات وانشاء وحدات اخرى بحيث تتبع كل الوحدات الهندسية ادارة واحدة.

وقال الفريق اول مهندس محمد توفيق خليل رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السودانية ان برنامج دعم الجيش يسير وفقا للاتفاقيات الموقعة من قبل. وذكر ان العون المتفق عليه مع ليبيا قد وصل كما سيتم خلال الفترة المقبلة توقيع عدد آخر من الاتفاقيات في هذا الصدد. واضاف ان القوات المسلحة سحبت وحداتها من بعض المناطق الحدودية مثل فشلا ويرول الى مناطق اخرى.

واكد رئيس الاركان ان سحب هذه الوحدات جاء في اطار تكتيك حربي وليس كما فسرت بعض الجهات بان الانسحاب جاء بسبب احتلال قوات المتمردين لهذه المناطق. وقال ان هذه المناطق مثل فشلا ويرول لا تمثل اي اهمية استراتيجية للقوات المسلحة في المناطق الجنوبية.

وفي حين اكد ادريس البنا عضو مجلس السيادة ان التصعيد الحالي للعمليات العسكرية في الجنوب من جانب المتمردين قد يؤدي الى اجهاض محادثات السلام - اعلن الدكتور مأمون محمد حسن نائب رئيس التجمع الوطني امس (الثلاثاء) ان وفد التجمع الوطني قد اتفق مع الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق على ان يكون الحادي والعشرون من يونيو (حزيران) المقبل موعدا جديدا لاستمرار الحوار للخطوات التحضيرية للمؤتمر الدستوري المزمع عقده لحل قضايا السودان.

واوضح الدكتور مأمون ان وفد التجمع الذي عاد من اديس ابابا امس الاول بعد ان اجرى حوارا مع الحركة قد اكد تمسك الحركة الشعبية باعلان «كوكادام» الذي وقع مؤخرا.

وكان السيد البنا قد اعلن انه يرى ان تكون هناك هدنة حتى يتم الحوار في جوطيب لان العمليات العسكرية تثير الناس وتدعوهم للتفكير واعادة النظر في قضية الحوار الجاري حاليا.



استمرت امس المعارك الطاحنة في الحرب الدائرة بين العراق وايران حيث شهدت مختلف الجبهات نشاطا عسكريا واسعا لاسيما في محيط مدينة مهران الايرانية التي سيطرت عليها القوات العراقية اخيرا حيث قامت القوات الايرانية بعدة محاولات لاستعادتها.

● الصورة لقوات عراقية في جبهة المعركة داخل حقول القصب (سيبا برس).

محادثات فرنسية - إيرانية لتطبيع العلاقات وتسوية المشاكل!

باريس - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

بدأ وفد ايراني رسمي برئاسة علي رضا معيري نائب رئيس الوزراء محادثاته امس في باريس لبحث امكان تطبيع العلاقات الفرنسية الايرانية وما يتصل بذلك من جوانب عسكرية وسياسية ومالية.

وقد اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان المسؤول الايراني يحمل رسائل من كبار المسؤولين الايرانيين للرئيس ميتران ولرئيس الوزراء جاك شيراك ولرئيس الجمعية الوطنية.

وقالت الوزارة ان زيارة الوفد الايراني تأتي ردا على الزيارة التي قام بها اندريه روس السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية ومارك بونفو مدير ادارة شمال افريقيا والشرق الاوسط لطهران من التاسع وحتى الخامس عشر من الشهر الماضي.

وصرحت مصادر الخارجية الفرنسية ان من بين المواضيع البارزة التي ستتناولها المحادثات موضوع تطورات الحرب العراقية الايرانية، حيث كان رئيس الوزراء الفرنسي قد صرح في ٩ ابريل الماضي بان حكومته ستضم جهودها لجهود كل من يسعون لايجاد تسوية سلمية للحرب العراقية الايرانية.

واشار الى ان حكومته تأمل في وصل الحوار مع ايران «هذه الدولة الكبرى التي لا تحمل لها فرنسا اي عداء وذلك مع الابقاء على علاقات الصداقة والتعاون الصلبة التي تربطنا بالعراق».

وللنزاع الفرنسي الايراني جوانب عسكرية وسياسية ومالية. ذلك ان طهران تأخذ على باريس تسليحها المكثف للعراق وايواء المعارضين الايرانيين البارزين وعدم سداد قرض قيمته بليون دولار كانت ايران قد قدمته لفرنسا في عهد الشاه لصالح مشروع «اوروديف».

وقد يساهم تطبيع العلاقات بين البلدين في تحقيق انفراج في ازمة الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان.

وسبق ان قامت بعثة اقتصادية ايرانية، من ابرز اعضائها نائب وزير الشؤون الاقتصادية في ايران بزيارة لفرنسا في بداية فبراير (شباط) الماضي على اثر المهمة الاقتصادية التي كلف بها جاك مارتان السفير الفرنسي في طهران.

ارتياح خليجي لنجاح جهود الملك فهد لحل الخلاف بين قطر والبحرين

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تلقت عواصم دول الخليج العربي بابتهاج عميق انباء النجاح الذي حققته الجهود الخيرة التي بذلها الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية لازالة اسباب الخلاف الذي طرأ حديثا على قضية الحدود البحرية بين قطر والبحرين.

واستقبلت هذه العواصم بارتياح بالغ ما اعلنه الملك فهد في اجتماع مجلس الوزراء السعودي مساء امس الاول من حصوله على موافقة كل من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين على الاسس التي اقترحها العاهل السعودي لخطة العمل الفوري لازالة اسباب الخلاف الذي طرأ حديثا على قضية الحدود البحرية بين البلدين.

وفي اشادتها بمجهودات الملك فهد لتقريب وجهات النظر بين قطر والبحرين نوهت المصادر الرسمية الخليجية بما اكده العاهل السعودي من عزم على استكمال جميع الاجراءات اللازمة لعودة الامور الى طبيعتها وعودة الاجواء في منطقة الخليج العربي الى صفائها الدائم.

وكان العاهل السعودي قد اعرب عن «تقدير المملكة العربية السعودية للروح الايجابية الاخوية التي ابداها الاشقاء في البلدين العزيزين ولكل ما اسهم به الاشقاء قادة دول مجلس التعاون الخليجي في هذا الصدد».

تجاوبًا مع نداء الشرق الاوسط

تحرك عربي لاتخاذ اجراءات لمواجهة حملة التشهير الصهيونية

لندن - «الشرق الاوسط»:

ادت الحملة التي بداتها «الشرق الاوسط» لفضح الهجمة العنصرية ضد العرب ولاسيما بعد كاريكاتور صحيفة «الصن» البريطانية المهين التي وصفتهم فيه بالخنازير الى ردود فعل واسعة في العالم العربي وفي بريطانيا حيث علم ان سلسلة من الاجراءات والخطوات القانونية ستتخذ قريبا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس السفراء العرب في لندن سيبحث الموضوع برمته في اجتماعه الشهري المتوقع عقده يوم الثلاثاء المقبل وذلك لدرس اتخاذ الخطوات اللازمة والتصدي للحملة الشرسة ضد العرب التي ترمي الى تشويه صورتهم واثارة الراي العام الغربي ضدهم.

وقد تلقت «الشرق الاوسط» مئات الرسائل والاتصالات الهاتفية من مسؤولين ومواطنين عرب يعلنون تضامنهم مع موقفها ودعوتها للتصدي للحملات الصهيونية والتي نجحت في مرات سابقة في وقفها واحباط اهدافها في اطار رسالتها كجريدة دولية للعرب. ومن المتوقع تزايد ردود الفعل خلال الايام القليلة المقبلة تجاوبا مع نداء «الشرق الاوسط» الذي اطلقته يوم الجمعة الماضي تحت عنوان «يا عرب الى متى السكوت على الاهانات».

كما اصدر مكتب بعثة الجامعة العربية في لندن بيانا بهذا الصدد فيما يلي نصه:

ضمن التحرك الاعلامي في مواجهة الحملة العدائية الموجهة ضد العرب في اجهزة الاعلام البريطانية تلعب جريدة

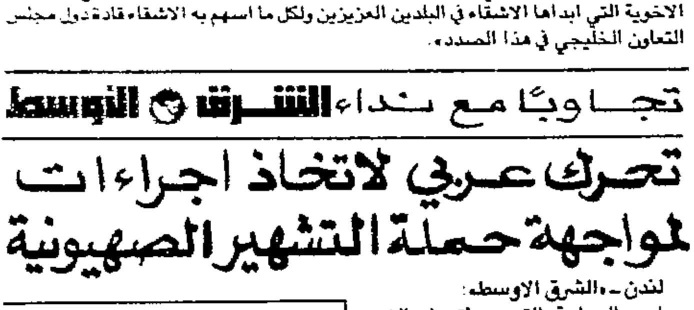
(التتمة على الصفحة ٢)

الشيخ صباح: حل مجلس الأمة يخضع لمعايير معينة في حال حدوثه

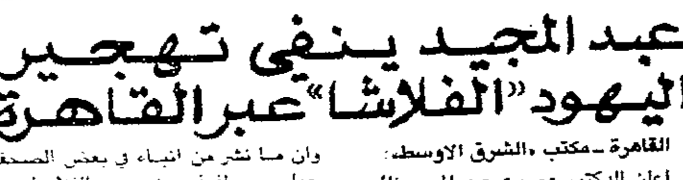
الكويت - كونا: قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان حل مجلس الامة في حال حدوثه يخضع لمعايير معينة مؤكدا ان حل المجلس ليس بيده حتى يقرر ذلك

واضاف ان الحل يخضع لامرين اولهما تصرف المجلس والثاني تقدير حضرة صاحب السمو امير البلاد اذا كان هذا الحل لصالح البلد او لغير صالحه

وكان الشيخ صباح الاحمد يتحدث للصحفيين قبل بدء جلسة مجلس الامة امس لتصحيح ما نشر حول هذا الموضوع على لسانه في بعض الصحف المحلية.



● خلاف كبير نشب بين مسؤول مهم في دولة عربية وقيادي سياسي شاب في دولة مجاورة حول اوضاع راهنة تعيشها بلاده. القيادي المذكور غادر الى الخارج بعد ان وصلت الامور «الى حدها».



عبد المجيد ينفي تهجير اليهود «الفلاشا» عبر القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مصر لم ولن تسمح بان تكون مطاراتها واجواؤها ممرا لهجرة يهود «الفلاشا» الى اسرائيل.

وان ما نشر من انباء في بعض الصحف حول مرور افواج من يهود «الفلاشا» عبر مطار القاهرة الى اسرائيل غير صحيح

واضاف ان ما حدث هو قيام طائرة اثيوبية كانت تقل مجموعة من الاقباط الاحباش متجهين لزيارة القدس في فترة الاعياد المسيحية، وهبطت الطائرة في القاهرة ثم انتقلوا الى طائرة شركة العال الاسرائيلية التي اقلتهم الى اسرائيل ثم عادوا الى بلادهم.

واكد ان الذين مروا بمطار القاهرة هم اقباط احباش من اجل الحج وليسوا يهود «فلاشا».

وقال الدكتور عبد المجيد في رده على طلبات الاحاطة المقدمة حول موضوع دير السلطان ان الحكومة تنظر لهذا الموضوع بجدية وخطورة وقد رفضت الحجج الاسرائيلية التي قدمتها بعد توقيع معاهدة السلام بشأن تمسكها بالدير حتى لا يؤثر على علاقتها مع اثيوبيا، وقد طالبناها بالغاء قرارها رقم ٣٥ الصادر في مارس (آذار) ١٩٧٠ بتسليم الدير الى الرهبان الاحباش.

واوضح الوزير المصري في رده ان مصر ترفض وجهة النظر الاسرائيلية التي تصور النزاع حول الدير بانه نزاع ديني وليس سياسيا ومحاولة الربط بينه وعلاقتها مع اثيوبيا.

واضاف اننا ايدنا قرار الكنيسة القبطية المصرية بمنع زيارة الاقباط المصريين الى القدس حتى يعود دير السلطان الى الكنيسة، وقرنا الربط بين تشجيع السياحة لاسرائيل واستعادة الدير وابلغنا الحكومة الاسرائيلية بان ذلك الموضوع يؤثر سلبيا على العلاقات معها.

وزير التربية الكويتي يتراجع عن استقالته

الكويت - كونا: عدل وزير التربية الكويتي الدكتور حسن الابراهيم امس عن استقالته وقرر العودة الى مزاولة مسؤولياته.

وابلغ ناطق رسمي وكالة الانباء الكويتية ان الدكتور الابراهيم اجتمع امس مع ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وتقدم «برغبته بالعدول عن استقالته».

واجتمع الدكتور الابراهيم امس الاول الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر.

وكان مجلس الوزراء الكويتي قد اكد في وقت سابق رفضه لاستقالة الوزير الابراهيم واعلن عن تمسكه بالسياسة التربوية التي ينتهجها بوصفها السياسة الرسمية.

بيروت: خطف ٦ حراس للسفارة الامريكية

بيروت - ر: قالت مصادر امنية ان ستة حراس لبنانيين مسلمين في السفارة الامريكية قد خطفوا بينما كانوا يعبرون الخط الاخضر بين بيروت الغربية ذات الغالبية الاسلامية وبيروت الشرقية المسيحية امس.

واضافت المصادر تقول ان الحراس الستة خطفهم مسلحون مجهولون.

وهناك خمسة مواطنين امريكيين محتجزون لدى جماعات اسلامية متشددة في لبنان.

ارتفاع مفاجئ لاسعار الدولار

لندن - «الشرق الاوسط»:

سجلت اسعار الدولار ارتفاعا مفاجئا امس، بعد تراجع ملموس خلال المعاملات المبكرة. وتمكن الدولار من تحقيق مكاسب ملموسة مقابل العملات الرئيسية بعد الاعلان عن معدل نمو اكبر من المتوقع للناتج الامريكي في الربع الاول من العام الحالي.

وظل الاسترليني قويا مقابل العملات الاوروبية، واضطر للتراجع عن المكاسب التي كان قد حققها مقابل الدولار ليسجل ١,٥١٦٥ دولار مقابل ١,٥١٨٥ عند اقفال امس الاول.

● وفي سوق النفط استمرت الاسعار فوق معدل ١٥ دولارا لبترول بحر الشمال تسليم الشهر المقبل وسجل السعر خلال فترة المعاملات الثانية ما يتراوح بين ١٥,٣٠ الى ١٥,٧٠ دولار للبرميل، وذلك رغم ارتفاع اسعار نفط القياس بالولايات المتحدة الى اكثر من ١٧ دولارا للبرميل.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

٢٢ قتيلاً وجريحاً في جولة جديدة من "حرب المخيمات"

الجميّل يتسلم مشروع الحل الجديد ورئيس الجامعة الأمريكية يدعو لاستئناف الدراسة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

قتل شخصان واصيب اكثر من عشرين آخرين بجروح في اشتباكات وقعت الليلة قبل الماضية في محيط مخيمي برج البراجنة وشاتيلا في الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية بين مسلحي حركة «أمل» من جهة وأهالي المخيمين من جهة ثانية، واستمرت متقطعة حتى ساعات الفجر الاولى حيث استطاعت لجنة التنسيق المشتركة التي تضم ممثلين عن الطرفين والمراقبين العسكريين السوريين وقفها، ثم استكملت خلال ساعات النهار الاولى اجراءات سحب المسلحين وازالة الدشم والتحصينات التي استحدثت.

والاشتباكات المذكورة كانت قد بدأت مساء امس الاول في محيط مخيم برج البراجنة بالضاحية ثم ما لبثت ان امتدت لتشمل مخيم شاتيلا بالمنطقة الغربية واستعملت خلالها الاسلحة الخفيفة والثقيلة، وظلت متقطعة حتى ما بعد منتصف الليل قبل الماضي حيث بدأ الوضع يهدأ تدريجيا الى ان استطاعت لجنة التنسيق المشتركة التي تضم ممثلين عن «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» وحركة «أمل» ومجموعة من الضباط السوريين اتخاذ قرار بوقف النار وسحب المسلحين من مواقعهم المتقابلة.

وحسب الاحصاءات التي اعلنت قبل ظهر امس، فقد قتل شخصان احدهما يدعى حمزة حمود واصيب ٢٢ آخرون بجروح بينهم ١٢ طالبا من مدرسة المهنية القريبة من مخيم البرج.

وقال ناطق باسم جبهة الانقاذ ان الاشتباكات بدأت عندما اطلق مسلح من «أمل» نيران سلاحه على شابين فلسطينيين عند احد مداخل مخيم برج البراجنة واصابهما بجروح فحدث بعدها تبادل عنيف لاطلاق النار بين الاهالي ومسلحي «أمل» الذين قصفوا المخيم بمدفعية الهاون بشكل عنيف وعشوائي الامر الذي ادى الى اصابة فتاة فلسطينية بجروح ايضا، فيما اتهم مصدر في «أمل» مسلحين من داخل المخيم باطلاق النار على باص للطلاب وخطف ثلاثة من عناصر الحركة.

اغلاق طريق المطار

وقالت المصادر الأمنية ان رصاص القنص ادى الى اقفال طريق مطار بيروت الدولي وجميع الطرقات الاخرى المحيطة بالمخيمين وان عناصر «أمل» عززت صفوفها واقامت تحصينات جديدة قبل ان تعود لجنة التنسيق عند ساعات الصباح الأولى الى سحبهم وازالة الدشم.

وعلم من مصدر فلسطيني، ان وفدا من قيادة جبهة الانقاذ حضر الى بيروت من دمشق والتقى الوزير نبيه بري رئيس حركة «أمل»، وعرض معه الوضع من مختلف جوانبه والاجراءات المطلوبة لازالة عوامل التوتر القائمة واعادة الهدوء الى المخيمين ومحيطهما.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اصدرت من تونس الليلة قبل الماضية بيانا حذرت فيه الأشقاء العرب من مخاطر المؤامرة التي تدبرها بعض جماعات حركة «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية في بيروت ووصفت الهجمات الجديدة على الشعب الفلسطيني بأنها «حدث خطير لاسيما وان العدو الصهيوني يعبىء قواته لشن هجوم جديد على المخيمات والمدن في الجنوب».

الوضع الامني

في هذه الاثناء ظل الوضع الامني على محاور القتال التقليدية في بيروت والضاحية والجبل على هدوئه الحذر، ونفت مصادر قوى الامن الداخلي من جهة ثانية نبأ تعرض اثنين من موظفي السفارة السوفياتية في المنطقة الغربية للخطف.

وذكرت هذه المصادر انه تبين ان نبأ سابقا كانت اذاعته عن تعرض سيارة تحمل لوحة دبلوماسية للخطف في بيروت الغربية لم يكن له اساس من الصحة.

وقالت انها كانت قد اذاعت تقريرها السابق بعد ان اتصل بها مدني شاهد ثلاثة مسلحين في سيارة تلاحق السيارة التي تحمل لوحة السفارة السوفياتية في شارع رئيسي ليبلغ بتعرض السيارة التي كانت تقل شخصين للخطف.

وقالت المصادر انه تبين ان المسلحين انما كانوا يواكبون السيارة الدبلوماسية للحراسة. وقد عادت السيارة مع راكبيها بسلام الى السفارة.

وذكرت المصادر ذاتها انه يبدو ان محاولة ملاحقة الحراس المسلحين للسيارة قد اثارت شبهة المواطن الذي اتصل بقوى الامن مبلغا عن تعرض سيارة دبلوماسية بداخلها شخصين للخطف.

واكدت مصادر حزبية في القطاع الغربي ايضا انه لم يتعرض اي سوفياتي او سيارة للسفارة السوفياتية لحادث خطف امس وقالت ان الشخصين السوفياتيين توجها في سيارة دبلوماسية تخص سفارة بلدهما في طريقهما الى احد المصارف لسحب مبلغ من المال دون ابلاغ الحراس لمواكبة سيارتهما. وعندما انتبه الحراس الى تحرك السيارة الدبلوماسية دون حراسة حاولوا اللحاق بها لمواكبتها.

ويوم امس ناشد الدكتور كالفين بليمبتون رئيس الجامعة الامريكية في بيروت في بيان وجهه الى «أسرة الجامعة» العودة الى التدريس.

ونقل بيان صدر من مكتب مدير الاعلام في الجامعة الى الدكتور بليمبتون الموجود الآن في دمشق قوله «اناشدكم العودة الى التدريس والى الصفوف والى العمل».

وكان اساتذة الجامعة الامريكية قد علقوا الدروس احتجاجا على اختفاء الدكتور نبيل مطر وهو استاذ يبلغ عمره ٣٧ سنة يسكن قرب الحرم الجامعي في القسم الغربي من بيروت.

وقد اختفى الدكتور مطر في عملية من سلسلة من اعمال خطف تعرض لها اساتذة وطلاب وعاملون في الجامعة الامريكية.

زيارات الوفد الفرنسي

وقالت مصادر السفارة الفرنسية في بيروت ان وفدا برلمانيا فرنسيا يضم النائبين جان فرانسوا وينيو نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية واندريه بيلون وبعض المستشارين السياسيين تابع زيارته التي كان بدأها يوم امس الأول وقام امس بجولة تفقدية في المنطقة الجنوبية اطلع خلالها على أوضاع الكتيبة الفرنسية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية.

وكان الوفد قد التقى في بيروت مع الرئيس امين الجميل والسيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والرئيس كميل شمعون والوزير بري والشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية والشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى والبطريرك الماروني نصر الله صفير وعرض معهم جملة التطورات السياسية الراهنة والعلاقات الثنائية بين لبنان وفرنسا.

مشروع الحل الجديد

من جانب آخر، تسلم الرئيس اللبناني الجميل امس نسخة من مشروع الحل المسيحي الذي نقلته اليه لجنة الصياغة التي تضم عددا من النواب والقادة المسيحيين من جميع المذاهب.

وصرح النائب اوجست باخوس عضو لجنة الصياغة عقب اللقاء ان اللجنة سلمت الرئيس الجميل نسخة من المشروع للاطلاع عليها وليس لابداء رأيه فيها.

وقد اثار تصريح النائب باخوس ردود فعل متباينة قرأت مصادر سياسية مطلعة في بيروت الغربية ان اعلان باخوس يؤكد الخلاف بين الرئيس الجميل وبعض قادة المنطقة الشرقية لاسيما المنتمين الى قيادة «القوات اللبنانية».

على الصعيد الجنوبي، قصف رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» بمدفعية الهاون موقعا مشتركا لقوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العاملة معها في منطقة جبل الغزلان داخل اراضي الشريط الحدودي المحتل التي تطلق عليها اسرائيل تسمية «الحزام الامني».

وذكر مصدر امني في المنطقة ان حوالي ٢٠ قذيفة سقطت على الموقع ومحيطه موقعة أضرارا واصابات في آليات الموقع وعناصره وهم من الجنود الاسرائيليين وميليشيات جيش لبنان الجنوبي التي يقودها العميل انطوان لحد.

وكان رجال المقاومة هاجموا في ساعة مبكرة امس قوة مشتركة من الاسرائيليين وعناصر الميليشيات في منطقة مرجعيون المحتلة حيث دارت مواجهة بين الطرفين استمرت ساعة في وادي الحجير والوديان بين بلدتي القنطرة المحتلة والغندورية الواقعة عند طرف الحزام الامني.

ولم تتوفر معلومات دقيقة عن حجم الاصابات في المواجهة الا ان سكان القرى القريبة من مسرح الاشتباك ذكروا ان سيارتي اسعاف شوهدتا تتوجهان من جهة مرجعيون الى المنطقة وتعودان على عجل نحو بوابة المطلة على الحدود بين لبنان واراضي فلسطين المحتلة.

وذكرت المصادر الأمنية لاحقا ان سربين من الطائرات الحربية الاسرائيلية حلقا بشكل متتابع وعلى علو منخفض فوق صيدا والمخيمات الفلسطينية المجاورة لها.

واشارت الى ان الطائرات المعادية اخترقت جدار الصوت فوق المنطقة محدثة دويا هائلا اهتزت له الابنية المرتفعة مما اثار الرعب في صفوف السكان.

ويذكر ان تدابير احترازية اتخذت في المخيمات الفلسطينية في الجنوب منذ ايام عدة تحسبا لاي غارات اسرائيلية.

احد مقاتلي حركة «أمل» يوجه رشاشه الى مخيم شاتيلا من وراء احد المتاريس.

تتمات تتمات

تحرك عربي

«الصن» «The Sun» التي يمتلكها المليونير الصهيوني مردوخ وتحركها وترسم سياستها الاوساط الصهيونية المعادية للعرب دورا رئيسيا في تشويه صورة العرب وعرض قضاياهم باسلوب يفهم منه التحقير والاذلال، حيث نشرت الجريدة قبل اسبوع (عدد الخميس ١٥ مايو) كاريكاتورا تقول فيه على لسان الخنازير بان الخنازير تحتج على وصفها بالعرب.

وقد كانت الجريدة نفسها في شهر فبراير الماضي قد وصفت مواطنا ليبيا «بالخنزير» بعد ان تمكن من العودة الى بريطانيا بحكم من محكمة بريطانية للالتحاق بزوجته بعد ان تم ابعاده مع مجموعة من المواطنين الليبيين العاملين في المكتب الشعبي الليبي عند قطع العلاقات بين بريطانيا وليبيا.

وقد كانت بعثة جامعة الدول العربية في لندن قد اتصلت في شهر فبراير (شباط) بمحام بريطاني لرفع شكوى امام مجلس الصحافة البريطاني «Press Council» كما تلقى المجلس شكوى من مواطن بريطاني حول ذلك.

بعد صدور حكم المجلس في الاسبوع الماضي باعتبار ما نشرته الجريدة وان كان مهينا الا ان الجريدة لم تقصد به كل العرب قامت الجريدة بنشر الكاريكاتور الوقح والجارح والذي تضمن كل معاني الاهانة وشمل كل العرب.

واهتمت الاوساط العربية في بريطانيا وخاصة الصحف العربية الصادرة في لندن بالموضوع والدعوة الى ضرورة مواجهة هذه الحملة المغرضة.

وقد بدأت بعثة الجامعة العربية في لندن وبالتشاور مع السفراء العرب والهيئات والمنظمات العربية والبريطانية الصديقة في التصدي بكل ما لديها من وسائل وامكانيات لهذه الحملة التي تمثل جريدة «الصن» احد جوانبها فقط ومن الخطوات التي اتخذتها البعثة:

- ارسال خطاب احتجاج لرئيسة الوزراء.
- ارسال مذكرات الى رؤساء الاحزاب البريطانية ورؤساء مجلس الشرق الاوسط في الاحزاب.
- التنسيق مع مجلس التفاهم العربي البريطاني (كابو) لاثارة الموضوع في البرلمان.
- استئناف الدعوة على جريدة «الصن» في مجلس الصحافة والاجتماع مع رئيس المجلس في هذا الصدد.
- رفع دعوى امام مجلس المساواة بين الاجناس باعتبار القضية تشكل حملة عنصرية ضد العرب.

وبعثة جامعة الدول العربية في لندن لا ترغب من هذا البيان الاعلان عن نشاطاتها بقدر ما ترغب تكثيف وتضامن كافة ابناء الجالية العربية والمؤسسات العربية والمؤسسات البريطانية الصديقة في مواجهة هذه الحملة المسعورة على العرب كجزء من المواجهة الكبرى والتحديات التي تواجه الشعوب العربية في علاقاتها مع الغرب واجهزته الاعلامية حيث لا يمكن فصل الجانب الاعلامي من الحملة عن جانبها السياسي والاقتصادي.

كماشة الترهيب

السلام، خاصة وان تقارير عديدة تجمعت لدى المسؤولين في الحكومة الامريكية تجمع على ان السياسة والمصالح والمصداقية الامريكية تواجه تحديا حقيقيا مما يستدعي بذل الجهود والاهتمام مجددا من جانب ادارة الرئيس رونالد ريجان.

واشارت المصادر الى ان جولة جورج بوش نائب الرئيس الامريكي المقرر ان تتم في منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل، والتي سيزور خلالها كلا من مصر والاردن واسرائيل وربما سورية تمثل خطوة رئيسية على طريق التحرك السياسي الامريكي في المنطقة، خاصة وان المسؤولين في الادارة الامريكية انتهوا من مرحلة «اعادة النظر والتفكير» التي بدأت بعد اعلان الملك حسين وقف التنسيق السياسي مع قيادة المنظمة في شهر فبراير (شباط) الماضي.

ويستفاد من نبأ التقط في عمان امس ان القوات الاسرائيلية بدأت منذ ليلة امس في اجراء مناورات كبيرة في المنطقة الجنوبية من فلسطين المحتلة.

وقد بدأ راديو اسرائيل منذ صباح امس في توجيه تحذيرات باللغة العبرية للجمهور الاسرائيلي من الاقتراب من مناطق المناورات واعلن عن اغلاق الطرق الرئيسية في تلك المنطقة التي تعتبر متاخمة لشبه جزيرة سيناء المصرية.

وهذه هي المرة الثانية التي تجري فيها القوات الاسرائيلية مناورة عسكرية كبيرة في مدة لم تتجاوز الشهرين.

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية تقريرا عن مصادر غربية لم تسمها قائلة ان سورية على وشك تسلم صفقة صواريخ «اس. اس ـ ٢٣» ارض ـ ارض طويلة المدى اضافة الى طائرات الميج ٢٩ السوفياتية.

وقالت الصحيفة في التقرير الذي اذاعه راديو اسرائيل ان سورية كانت قد طلبت هذه الاسلحة من موسكو في اطار سياسة السعي لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل. وستحل الصواريخ الجديدة محل صواريخ «اس. اس ـ اسكود ـ بي» الموجودة حاليا لدى الجيش السوري.

وقالت الصحيفة ان مدى الصواريخ الجديدة يبلغ ٥٠٠ كيلومتر اي ما يوازي تقريبا ضعفي مدى صواريخ سكود ومعنى ذلك في تفسير الصحيفة ان سورية تصبح قادرة على ضرب اي مدينة اسرائيلية من منصات اطلاق في عمق الاراضي السورية.

واضافت «يديعوت احرونوت» قائلة ان سورية ستتلقى ايضا ٨٠ طائرة ميج ـ ٢٩ وهي المعتقد انها تماثل في ادائها طائرات اف ـ ١٦ الامريكية والميراج ـ ٢٠٠٠ الفرنسية.

وتزامنت اشارات التفاهم السوري الامريكي مع وصول الجنرال اليكمي ديمتري ليزيتشيف مدير الادارة السياسية للقوات المسلحة والبحرية السوفياتية الى دمشق يوم الاحد.

نتائج محادثات اندريوتي في الكيان الصهيوني

اسرائيل تطلب من اوروبا عدم التدخل بأزمة المنطقة!

لندن ـ وكالات الانباء: يبدو ان زيارة وزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي للكيان الاسرائيلي ستعود بنتائج سلبية تماما على مجمل الموقف الاوروبي الغربي من ازمة الشرق الاوسط وبالاخص القضية الفلسطينية الامر الذي يخفي وراءه خطر تراجع اوروبي غربي عن اعلان البندقية الصادر عام ١٩٨٠ الذي لايزال يعتبر من وجهة نظر عربية واوروبية وبالاحرى عالمية اساسا صلبا لحل مشكلة الشرق الاوسط بما فيها تاكيد حق جميع الشعوب في المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني بتقرير المصير.

فقد ركز قادة الكيان الصهيوني جميعهم في محادثاتهم التي اجروها مع وزير خارجية ايطاليا على مدى الايام الثلاثة الماضية وانتهت امس على تحييد اوروبا الغربية وحملها على اتخاذ موقف سلبي متراجع يلغي دورها نهائيا في ازمة الصراع العربي الاسرائيلي والغاء الموقف الاوروبي الغربي المبدئي الذي اتخذ في قمة السوق الاوروبية المشتركة في البندقية عام ١٩٨٠.

فقد ركز قادة الكيان الصهيوني الذين التقاهم اندريوتي وهم رئيس الكيان حاييم هيرتزوج ورئيس الوزراء شمعون بيريز واسحق شامير وزير الخارجية على اقناع اندريوتي وحمله على التسليم بان القضية الفلسطينية لم تعد هي القضية المركزية في الشرق الاوسط لانها كما قال هؤلاء القادة الصهاينة انتقلت الان الى المرتبة الثالثة بعد اولويتين هما: مسألة الارهاب الدولي ومشروع «مارشال» الذي اقترحه بيريز لمساعدة بلدان الشرق الاوسط للخروج كما يدعي بيريز من ازمتها الاقتصادية الراهنة.

وقال الاسرائيليون لاندريوتي ان بيان البندقية الذي اعترف بدور منظمة التحرير الفلسطينية قد انتهى ولا جدوى منه بعد اليوم «لان منظمة التحرير تعيش حالة ذوبان وتلاش بسبب التمزقات التي تعصف بها».

وأبلغوا ايضا ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ـ الذي يدعمه اندريوتي ـ لا يعدو كونه «رأيا افتراضيا» وليس حقيقة مسلما بها او حقا مشروعا يستدعي المناقشة على الصعيد الدولي.

وقد عاد اندريوتي مساء امس الى روما لاطلاع الحكومة والبرلمان على نتائج محادثاته مع الاسرائيليين.

● في لندن، نقلت وكالة الانباء الكويتية عن ناطق بوزارة الخارجية البريطانية قوله امس ان المبادىء التي تضمنت اعلان البندقية حول الشرق الاوسط تظل الاساس الذي يجب ان تقوم عليه تسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

وكان الناطق يعلق على تصريحات لوزير خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي في اسرائيل امس الاول، قال فيها ان بيان البندقية لم يعد فعالا.

لكن الناطق باسم الخارجية البريطانية قال ان المبادىء التي تضمنها البيان لاتزال سارية المفعول.

السودان: قوانين جديدة مستمدة من الشريعة

التشريع التفويضي هدفه تكملة التشريعات القائمة بلوائح تفصيلية

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

اكد السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني في تصريحات صحفية ان العمل سيتصل دون ابطاء لاستبدال قوانين سبتمبر ١٩٨٣ بأخرى جديدة مستمدة من الشريعة الاسلامية والعرف والاصول القانونية التي تتمشى مع روح الاسلام.

من جانب آخر اكدت مصادر قانونية بالجمعية التأسيسية لـ «الشرق الاوسط» ان التشريع التفويضي الذي طالب به الصادق المهدي رئيس الحكومة في الجلسة الاخيرة للجمعية التأسيسية والذي اثار خلافا دستوريا ليس المقصود به اصدار الاوامر المؤقتة او اي قوانين قائمة بذاتها ولكن المقصود بالتشريع التفويضي اصدار اللوائح والاحكام المكملة واللاحقة لاحكام تشريعية قائمة فعلا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهدف من دعوة رئيس الحكومة لرئيس الجمعية التأسيسية بالموافقة على التشريع التفويضي هو تكملة التشريعات القائمة بلوائح تفصيلية وليس اصدار قوانين جديدة او الغاء قوانين قائمة.

ونفت الجهات القانونية الرسمية ان يكون الهدف من دعوة رئيس الوزراء للتشريع التفويضي هو الغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣ في غيبة الجمعية التأسيسية الامر الذي قد يثير حساسية خاصة لدى نواب الجبهة الاسلامية القومية والذين يقفون بشدة ضد التشريع التفويضي في شكل اعتراضات ومذكرات رفعت لرئيس الوزراء ورئيس الجمعية التأسيسية.

من ناحية اخرى اعلن القاضي يوسف دفع الله رئيس محكمة امن الدولة الخاصة بمحاكمة مدبري انقلاب مايو ١٩٦٩ انه من المتوقع ان تستمع المحكمة لافادة السيد احمد الميرغني رئيس مجلس السيادة صباح الاحد المقبل وتستمع صباح الاثنين الى افادة السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء كشاهدي اتهام في القضية.

وكانت المحكمة قد استجوبت في الايام الماضية كلا من محمد ابراهيم نبت سكرتير الحزب الشيوعي السوداني والدكتور حسن عبدالله الترابي الامين العام للجبهة الاسلامية القومية.

واوضح نبت ان الحزب الشيوعي كان ضد انقلاب ١٩٦٩ موضحا ان الظروف السياسية كانت لا تستدعي قيام انقلاب عسكري وان المشاكل السياسية لا يمكن حلها عن طريق الانقلابات.

واكد انهم بعد تجارب انقلابات ١٩٥٩ توصلوا الى ان الانقلابات لن تحل الازمات السياسية حيث تم رفع شعار الاضراب السياسي في سنة ١٩٦١ والذي سار عليه الاخرون حتى تحققت ثورة اكتوبر ١٩٦٤.

واوضح نبت ان انقلاب مايو ادى الى انقسام داخل الحزب الشيوعي لم يسلم منه حتى الان.

واكد الدكتور حسن عبدالله الترابي انه بعد علمه بالانقلاب اجتمع بقيادات جبهة الميثاق التي كان يتزعمها وقرروا الشروع في معارضة الانقلاب موضحا انه تم اعتقاله بعد ذلك.

قائد عسكري ايراني يزور ليبيا

باريس ـ ا.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء الليبية ان محمد علي رحماني القائد العام للقوات المسلحة الايرانية لشؤون التعبئة العامة وصل امس الاول الى طرابلس في زيارة رسمية لليبيا.

وقد جدد رحماني مساندة حكومة وشعب ايران لليبيا في مقاومتها للعدوان الامريكي، واكد في تصريح صحفي ان الغارة التي شنتها الولايات المتحدة بمساعدة حلف شمالي الاطلنطي على ليبيا عززت موقف ليبيا في العالم.

شجون عربية

الحق والقوة!

ما فائدة الامم المتحدة؟

سؤال قد يبدو مستفزا لكل من يؤمن بالشرعية الدولية وبضرورة العمل الجماعي الدولي من اجل تحقيق الامن والرخاء للانسانية.

لكن الظروف الموضوعية التي يعيشها عالم الثمانينات تطرح عدة تساؤلات جادة حول هذه المنظمة الدولية.

ففي وقت مطلوب فيه عمل جاد لوقف الحروب، ولايقاف العدوان، ولادانة الانظمة العنصرية، اصبح فيتو واحد فقط من دولة عظمى قادرا على تعطيل الارادة الدولية.

وفي وقت مطلوب فيه تحويل قرارات الادانة الى اجراء فعلي وعملي ملموس، تقف المنظمة الدولية موقف المشاهد.

وهذا الراي ليس رأيا مضادا للامم المتحدة، ولكنه رأي من اكثر الناس معرفة بها وهو سكرتيرها العام الحالي خافيير بيريز دي كويلار.

القنبلة التي فجرها دي كويلار هي انه لن يسعى الى ترشيح نفسه مرة اخرى لمنصب السكرتير العام للامم المتحدة بسبب سخطه وضيقه وشعوره بخيبة الامل من مدى فاعلية هذه المنظمة الهامة.

واعترف دي كويلار بانه يشعر بالضيق بسبب الضغوط التي تزداد عليه وقال في تصريحات صحفية: «لقد اعتاد البعض اطرائي والثناء علي ولكنهم في الوقت نفسه يطعنون في الامم المتحدة. وكنت اوثر الف مرة ان يحترم هؤلاء ميثاق الامم المتحدة وان يتعاونوا مع المنظمة وان يعفوني من اطرائهم».

وحول الوضع المالي المتدهور للامم المتحدة قال دي كويلار «انني دبلوماسي ولست خبيرا في الحسابات المالية» مظهرا غضبه الشديد من انفاقه معظم جهوده في محاولة تحسين الوضع المالي للمنظمة الدولية.

وما لم يقله دي كويلار ان الامم المتحدة يصعب عليها ان تكون فعالة بينما القوتان العظميان فيها متورطتان في عدوان على دول اخرى.

والذي لم يقله دي كويلار وقد يقوله بعد ان يترك منصبه ان البعض مثل اسرائيل وجنوب افريقيا يستغل الامم المتحدة كغطاء دولي لممارسة الارهاب.

والمثير في قضية دي كويلار، هو ان استقالته الاحتجاجية المقبلة ليست استقالة رئيس مجلس ادارة شركة او رئيس حكومة او حتى رئيس جمهورية، لكنها استقالة سكرتير عام لمنظمة ترعى شؤون العالم الذي لا يسير بشكل مقبول.

يا لها من استقالة ويا له من احتجاج. ويا له من عصر لا يستطيع المرء فيه ان يأمن على نفسه حتى في الامم المتحدة.

نحن نعيش عالما جديدا متقلبا له معادلات تختلف تماما عما اعتدنا عليه.

انه عصر من يستطيع ان يفعل شيئا فليفعله. انه عصر الحق فيه ليس قوة ولكن القوة اي قوة هي ـ وللاسف ـ الحق!

عماد الدين اديب



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



بيريز يتحدث مجدداً عن مشروع الحكم الذاتي

سورية رفضت مقترحات اسرائيلية للسلام والحدود هادئة تماماً!

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قال شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل امس ان الاتفاقيات الجزئية بين سورية واسرائيل موضع احترام بين الجانبين، واضاف في كلمة افتتح بها الدورة الصيفية للكنيست ان سورية رفضت المقترحات الاسرائيلية الرامية الى عقد اتفاقيات جديدة والدخول في مفاوضات سلام شاملة.

وتحدث بيريز عن احتمال فرض عقوبات اقتصادية ودولية على سورية اذا ما استمرت ـ حسب زعمه ـ في دعم الارهاب سرا او علانية.

واضاف بيريز ان اسرائيل لن تسمح للبنان الذي تسعى سورية الى السيطرة عليه بأن يكون قاعدة للارهابيين او لقصف اسرائيل بالصواريخ وركز هجومه بوجه خاص على «حزب الله» الموالي لايران.

وقال ان ثمة منظمات ارهابية في لبنان لا تتوقع ردا من اسرائيل ولكن المسألة بالنسبة لنا هي مسألة دفاع عن النفس، وأوضح بيريز ان اسرائيل تأمل في رؤية لبنان وقد استعاد وحدته وكامل اراضيه كما كان العهد حين كنا تعيش حالة سلم فعلية.

وتحدث بيريز عن العلاقات مع الأردن فأكد ان مسيرة السلام قد توقفت بحدوث القطيعة بين الملك حسين وياسر عرفات في فبراير (شباط) الماضي، واكد ان المشكلة الفلسطينية لن تحل اطلاقا دون حوار مع اسرائيل أو من دون اشتراكها في الحل وحتى ذلك الحين اقترحنا منح سكان الأراضي المحتلة حق ادارة شؤونهم بأنفسهم والاسهام في التنمية الاقتصادية لديهم ولكننا لا ننوي اطلاقا اللجوء الى هذه الاجراءات بطريقة منفردة من جانب واحد.

وصرح بيريز بأن مواصلة مسيرة السلام مع مصر تبقى المسألة الأساسية بالنسبة لاسرائيل، ولكنه اضاف ان مفاوضات طابا الراهنة تتعثر في صعوبات قانونية من شأنها ان تقضي على جهود سلام امامها باع طويل.

برعاية الاميرة لطيفة:

تخريج دفعة من كلية الآداب للبنات في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من بثينة زكريا:

رعت الاميرة لطيفة بنت فهد بن عبد العزيز امس الاول احتفال تخريج الدفعة الرابعة من الحاصلات على البكالوريوس من كلية الاداب للبنات بالرياض ووزعت شهادات التخرج على الخريجات في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات.

وبلغ عدد الخريجات في هذه الدفعة ٢٥٥ خريجة باقسام الدراسات الاسلامية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية والجغرافيا، وحصلت ١١ طالبة منهن على تقدير ممتاز.

والقيت خلال الاحتفال كلمات من قبل الدكتورة نادية شريف العمري عميدة الكلية، والدكتورة زكية ياسين رئيسة قسم الدراسات الاسلامية، ثم كلمة الخريجات التي القتها نورة الصالح من قسم اللغة الانجليزية.

استمرار مصادرة الاراضي العربية وازدياد الهجرة المعاكسة

مقتل اسرائيلي وجرح خمسة في القدس بنيران اسلحة رشاشة اطلقها مسلحون

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قال راديو اسرائيل امس ان مسلحين مجهولين اطلقوا الليلة قبل الماضية نيران اسلحتهم الرشاشة على مجموعة من الاسرائيليين في القدس المحتلة مما ادى الى مقتل شخص واصابة خمسة اخرين بجروح.

وذكر الراديو انه تم اغلاق منطقة الحادث وفرض حظر التجول للبحث عن الفاعلين، دون ان يعطي اية تفاصيل اخرى.

وفي ذات الوقت، بدات سلطات الاحتلال امس بمحاكمة ستة فلسطينيين من بير زيت بالضفة الغربية بتهمة قتل جندي صهيوني ووضع عبوات ناسفة في محطة للباصات في تل ابيب.

وقال متحدث عسكري صهيوني ان من بين الفلسطينيين الستة ثلاث سيدات احداهن طبيبة.

من جانب آخر، بدات اسرائيل التخطيط لانشاء مجمع صناعي كبير في منطقة الخليل بالضفة ونسب راديو العدو الى أريل شارون وزير الصناعة والتجارة قوله انه سيشرع في انشاء هذا المجمع خلال الاسابيع القليلة المقبلة وانه سيقام على قطعة من الارض العربية المحتلة تقدر مساحتها بحوالي ٦٠٠ دونم.

وكان شارون قد زار امس الاول المستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في منطقة الخليل. وقال مخاطبا المستوطنين الصهاينة «ان اقامة هذا المجمع يهدف الى تقديم الخدمات الى احدى عشرة مستوطنة في جبل الخليل.

واشار الى ان الحكومة الاسرائيلية استثمرت خلال العام الماضي ٣٥ مليون دولار لتطوير الصناعة في المستعمرات الاستيطانية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي ذات الاطار قالت انباء وردت امس ان الجرافات التابعة لاحدى شركات المقاولات الصهيونية باشرت بتسوية الاراضي في مدينة «بيت جالا» الواقعة في الضفة وذلك في نطاق الاستعداد لمصادرة هذه الاراضي.

كما تقوم سلطات الاحتلال الصهيوني بتجريف ٤٦ دونما من الاراضي العربية المزروعة والواقعة شرق مستوطنة «نتساريم» في قطاع غزة التي تعود ملكيتها لعدد من المواطنين العرب.

وافادت الانباء الواردة من مدينة القدس ان المستوطنين الصهاينة لجأوا الى اسلوب جديد لمحاولة السيطرة على الاراضي العربية حيث قاموا بانشاء قبور وهمية في اراضي بلدة «سلوان» القريبة من القدس لتبرير سيطرتهم على هذه الاراضي على سبيل الادعاء بأن هذه الارض تحمل تراثا اسرائيليا ومقابر لليهود اقيمت منذ مدة. الا ان سكان البلدة قاموا بانتزاع هذه القبور الوهمية من اراضيهم.

وفي تقرير اعده المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء، كشف النقاب عن ازدياد الهجرة المعاكسة من اسرائيل في الاونة الاخيرة.

وجاء في التقرير ان حركة الهجرة خلال العام الماضي بلغت ١٠٢٠٠ مهاجر قدموا الى اسرائيل في حين بلغ متوسط عدد المهاجرين من اسرائيل في السنوات العشر الماضية ١٢٠٠٠ مهاجر.

واعرب المسؤولون الصهاينة وفي مقدمتهم وزير الاستيعاب الاسرائيلي طبقا لما اشار اليه التقرير عن قلقهم ومخاوفهم من تصاعد عمليات الهجرة المعاكسة من الكيان الصهيوني الى الخارج.

وذكر التقرير ان الحكومة الاسرائيلية تدرس خطة جديدة لجلب يهود جدد من جنوب افريقيا العنصرية اضافة الى عملية استقدام مهاجرين اخرين من فرنسا ودول امريكا اللاتينية وكذلك مضاعفة عدد الطلاب اليهود من الخارج والذين يتلقون الدراسة في المدارس والجامعات الاسرائيلية لاستبقائهم بعد الدراسة في اسرائيل.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز قرر تخصيص موازنة مستقلة لوزارة الصحة من اجل المساعدة في موضوع الانجاب لدى اليهود.

وقالت مصادر اسرائيلية طبقا لهذه الانباء ان هذا القرار قد اتخذ في اعقاب تقرير الدكتور روبرتو بكي عن المشكلة الديموغرافية لليهود في فلسطين المحتلة والذي يشير الى انخفاض نسبة الانجاب بين اليهود وازديادها في المقابل بين العرب.

وتوقع التقرير بأن يصل عدد اليهود عام ٢٠٠٠ الى ٤,١ مليون نسمة والعرب الى ٣,١ مليون نسمة

الأردن يحتفل بعيد استقلاله في ٢٥ الشهر الجاري

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يحتفل الأردن يوم ٢٥ من شهر مايو (ايار) الحالي بالذكرى الاربعين لاستقلاله.

وقد بدات اجهزة الدولة المختلفة والمؤسسات العامة باعداد برامج خاصة للاحتفال بهذه المناسبة الوطنية.

وتقرر ان تعطل الوزارات والدوائر الرسمية والمؤسسات العامة أعمالها يوم الاحد المقبل في اطار الاحتفالات بعيد استقلال الأردن.

ريجان يطلب دعم الجالية العربية الامريكية لحل أزمة الشرق الأوسط

واشنطن ـ كونا: اعلن البيت الأبيض الليلة قبل الماضية ان الرئيس رونالد ريجان بعث برسالة الى مؤتمر عقده زعماء امريكيون من اصل عربي في عطلة نهاية الاسبوع ضمنها اطراءه وامنياته الحارة للجالية العربية الامريكية.

وابلغ الرئيس ريجان حوالي مائة شخصية عربية امريكية عقدت اجتماعا لصياغة استراتيجية عملية وفاعلة حول مساهمة تلك الجالية في عملية الانتخابات الامريكية ان الامريكيين من اصل عربي قد ساهموا بشكل واسع في جميع مجالات الحياة الامريكية.

وامتدح الامريكيين العرب لعدة خصال منها وطنيتهم المثلى ووصف هذه الصفات بأنها قد اثرت حياتنا الوطنية.

واكد على الدور الذي يمكن ان تلعبه الجالية العربية الامريكية في ايجاد تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

وقال في رسالته ان مخاوف هذه الجالية وحرصها على تحقيق السلام والعدالة في الشرق الأوسط سيساعدنا على التوصل لتسوية سلمية متفاوض عليها من شأنها ان تحقق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

وامتدح الرئيس ريجان المؤتمر وتمنى للمشاركين فيه النجاح وقال انه على ثقة بأن المناقشات والمداولات التي سيطرحها الحضور ستساهم بشكل لا مثيل له في بلورة فكرة لدينا حول مشاكل المنطقة.

وتلا نص الرسالة في المؤتمر ضابط الاتصال في البيت الأبيض لويس اشلي وهو منحدر من اصل عربي.

وقال اشلي في ملاحظاته على الرسالة امام المؤتمرين ان هناك دورا مهما للعرب الامريكيين يمكن ان يقوموا به على الصعيد الانتخابي وبالتالي في تكوين وتنفيذ سياسة الولايات المتحدة الوطنية.

واعرب اشلي عن حرص ادارة الرئيس ريجان على سلامة وأمن ومصلحة العرب وبخاصة التزام واشنطن تجاه الحكومات العربية التي تربطنا بها علاقات صداقة منذ عقود.

مسؤول صومالي يحذر من استمرار قطع الأشجار في الصومال

مقديشو ـ ق. ن. أ: حذر مسؤول صومالي من ان اراضي بلاده قد تصبح صحراء قاحلة بحلول عام الفين اذا ما استمر الصوماليون بقطع الاشجار.

وقال السيد عبد الله احمد كاراني المدير العام للوكالة الصومالية للمراعي والغابات، إن هذا الأمر يهدد بحدوث كارثة ذات عواقب وخيمة في تاريخ البلاد، وان الاقاليم الوسطى والساحلية اكثر المناطق عرضة للكارثة بسبب قلة أمطارها وتعرضها للرياح.

واوضح المسؤول الصومالي ان الحكومة الصومالية تنبهت لهذا الخطر وبدات حملة رسمية وشعبية لتشجيع الصومال حيث تم خلال العامين الماضيين غرس ثمانية ملايين شجرة في ارجاء الصومال.

توجيه الاتهام للقنصل الليبي بتركيا بمحاولة نسف ناد امريكي

انقرة ـ ر: قال المدعي العام اولكو كوسكون امس انه تم توجيه اتهام الى القنصل الليبي في استانبول لتورطه المزعوم في التدبير لنسف ناد للضباط الامريكيين في انقرة.

وقال كوسكون ان القنصل علي الزياني متهم بمساعدة اشخاص على تشكيل جماعة مسلحة للقيام بعمليات اغتيال وانه سيواجه حكما بالسجن لفترة قد تصل الى سبع سنوات اذا ادين.

ومن المقرر ان تستأنف محاكمة خمسة ليبيين تم اتهامهم في هذه القضية في وقت سابق في محكمة امن الدولة بأنقرة.

ويضم هؤلاء الخمسة رجلين ذكر في قائمة الاتهام الاصلية انه تم القبض عليهما وهما يحملان حقيبة تحتوي على قنابل يدوية بالقرب من النادي ليلة ١٨ ابريل (نيسان) الماضي اي بعد الغارات الجوية الامريكية على ليبيا بثلاثة ايام.

والرجلان واسمهما علي رمضان ورجب مختار الترهوني محتجزان منذ القبض عليهما، ولكن المتهمين الثلاثة الاخرين غادروا تركيا قبل توجيه الاتهام اليهم، ويعتقد ان الزياني لايزال موجودا في تركيا.

وكانت وزارة الخارجية التركية قد اعلنت قبل بدء جلسات المحاكمة في الاسبوع الماضي انها ابلغت المحكمة بأن الزياني واثنين من المتهمين الثلاثة المتغيبين يتمتعون بحصانة دبلوماسية.

ولكن كوسكون قال: لقد انتهينا الى انه يجب ان تقتصر الحصانة الدبلوماسية على المهام الدبلوماسية ولذا فقد قررنا ان نضمه «الزياني».

ولم يعلق الزياني وهو الدبلوماسي الثاني في قائمة الدبلوماسيين الليبيين في تركيا على اتهام بأنه قدم النصح للمتهمين المحتجزين.

استمرار مراقبة موانىء بلجيكا تحسبا لعملية تفجير

بروكسل ـ اف ب: اعلن مصدر حكومي ان رجال الجندرمة والبوليس البلجيكي سيظلون حتى يوم الاحد القادم يراقبون السفن التي تقوم برحلات بين موانىء اوستند وزيبروج وانجلترا.

وكان البوليس البريطاني قد حذر في نهاية الاسبوع الماضي من وقوع حادث اعتداء ضد العبارات في بحر المانش وبحر الشمال. ومنذ ذلك الحين فرضت رقابة مشددة على الموانىء الانجليزية والفرنسية والبلجيكية والهولندية.

وذكرت مصادر مطلعة ان رجل بوليس بريطانيا توجه الى ساحل بلجيكا خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي للتنسيق مع قوات الامن البلجيكية.

ولم تسفر هذه المراقبة عن نتيجة حتى الان. وعملية المراقبة التي تمت بالتنسيق مع رجال البوليس في الدول الاربع هي الاولى من نوعها في منطقة تشهد اشد حركة ملاحة للعبارات كثافة في العالم اجمع.

في توجه لدعم العلاقات بين البلدين:

الخارجية المصرية تعد تقييما شاملا للاوضاع في السودان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت الخارجية المصرية من اعداد تقييم شامل للاوضاع في السودان ومواقف القوى السياسية المختلفة على ضوء نتائج الانتخابات الاخيرة وتشكيل المؤسسات السياسية والدستورية للدولة.

واكدت وزارة الخارجية في تقييمها ان التطورات الاخيرة في السودان تفرض اهمية التحرك المصري السريع في ضوء كل التفاعلات المطروحة والدائرة حاليا في الساحة السودانية خاصة بعد تشكيل حكومة وحدة وطنية وعدم حصول اي من الاحزاب على الاغلبية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الخارجية اشارت في تقييمها حول مستقبل العلاقات المصرية ـ السودانية الى ان الصادق المهدي رئيس الحكومة اكد للسفير المصري في الخرطوم ان اهداف حكومته الاساسية التي ستعمل على تحقيقها هو دعم علاقاته مع مصر.

وذكرت التقارير ان موقف السودان نحو مصر مرتبط بثلاث نقاط رئيسية هي ان تحركه مع دول حوض النيل لا يمكن ان يتم الا من خلال التنسيق بين مصر والسودان وان لديه قناعة بان تحقيق اي نجاح للسودان في تعامله مع اثيوبيا يستلزم بالضرورة التنسيق والعمل المشترك مع مصر، وايضا ان وقف التدهور في الوضع العربي لن يتم دون عودة مصر للصف العربي.

من ناحية اخرى، اشارت تقارير دبلوماسية الى ان السيد المهدي سوف يسعى في المرحلة الحالية لتهيئة المناخ العام والتفرغ لمواجهة مشاكل السودان الداخلية وخاصة الاقتصادية المتأزمة، مع الاتجاه لاقامة علاقات حسن جوار مع مصر وليبيا واثيوبيا وكذلك رغبته في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي كمرحلة اولى لتبادل الوفود الاقتصادية ومع الولايات المتحدة رغم تعرضها للصعوبات في الوقت الراهن.

على صعيد آخر فانه من المنتظر ان يزور الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري السودان قريبا حيث يلتقي مع رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي ووزير الخارجية السوداني الشريف زين العابدين الهندي.

جلود يزور موسكو خلال أيام

بيروت ـ ر: ذكرت الوكالة الليبية الرسمية للانباء أمس ان وفدا ليبيا رفيع المستوى برئاسة الرائد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا سيزور موسكو في الأيام القليلة المقبلة.

وقالت الوكالة في نبأ لها من طرابلس إن هذه الزيارة تأتي بناء على رسالة خطية تلقاها العقيد القذافي من الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

ولم تعط الوكالة تفاصيل اخرى ولكنها قالت إن رسالة الزعيم السوفياتي جاءت ردا على رسالة كان العقيد القذافي قد وجهها اليه في النصف الاخير من شهر ابريل (نيسان) الماضي في اعقاب الهجوم الجوي الامريكي على ليبيا.



جولة افريقية لمبارك بعد قمة اديس ابابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الرئيس حسني مبارك بجولة افريقية لزيارة عدد من دول غرب افريقيا عقب حضوره اجتماعات القمة الافريقية المقرر عقدها في النصف الثاني من يوليو القادم باديس ابابا.

واوضحت مصادر رسمية لـ «الشرق الاوسط» ان حرص الرئيس مبارك على حضور القمة يؤكد مصداقية القيادة المصرية نحو مسؤولياتها تجاه منظمة الوحدة الافريقية، وقضايا افريقية وحرص الرئيس المصري على دعم المنظمة الافريقية التي تجتمع سنويا بانتظام.

من ناحية اخرى، وجه الحزب الوطني الحاكم دعوات رسمية لعدد من رؤساء الاحزاب الافارقة لايفاد مندوب عن كل حزب للاشتراك في اجتماعات المؤتمر العام الرابع خلال الفترة من ٢٠ ـ ٢٢ يوليو القادم، وقد وجهت الدعوات باسم الرئيس مبارك بوصفه رئيسا للحزب.

ومن المنتظر توجيه دعوات مماثلة لبعض الاحزاب في الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لحضور افتتاح المؤتمر.

اعداد ميزانية مدارس تحفيظ القرآن بالسعودية

الرياض ـ واس: اعتمد وزير المعارف السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر ميزانية مدارس تحفيظ القرآن الكريم للعام الدراسي المقبل ١٤٠٦/١٤٠٧هـ بمختلف مناطق المملكة.

وقد أعدت الوزارة ميزانية هذه المدارس في ضوء الواقع الفعلي لها حسب البطاقات الاحصائية المرفوعة من ادارات التعليم وبعد حسم العدد المتخرج من نهايات المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

ويذكر ان عدد مدارس تحفيظ القرآن الكريم بلغ ١٨٥ مدرسة منها ١٢٣ مدرسة ابتدائية يدرس بها ٢٧ الفاً و٩٤١ طالباً و٤٧ مدرسة متوسطة ويدرس بها ثلاثة آلاف و٢٤١ طالبا، و١٥ مدرسة ثانوية بلغ عدد طلابها ٨٤٨ طالبا.

شيراك يزور تونس السبت

باريس ـ ق. ن. أ: يبدأ جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي يوم السبت المقبل زيارة قصيرة لتونس بدعوة من نظيره التونسي السيد محمد مزالي.

وذكرت مصادر الحكومة الفرنسية ان شيراك سيلتقي خلال الزيارة مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ويجري مباحثات مع السيد مزالي تتناول الوضع في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وتطورات الوضع في الشرق الأوسط والمغرب العربي بالاضافة للعلاقات الثنائية بين تونس وفرنسا.

ويذكر ان هذه هي أول زيارة يقوم بها شيراك لبلد عربي منذ وصوله لرئاسة الحكومة الفرنسية في شهر مارس (اذار) الماضي رداً على زيارة قصيرة قام بها محمد مزالي لفرنسا في منتصف شهر ابريل (نيسان) الماضي.

المهاجرون العرب الى فرنسا

باريس ـ اف ب: جاء في نشرة المكتب القومي الفرنسي للهجرة ان معدل الهجرة الى فرنسا للاشخاص الذين يتمتعون بوضع قانوني انخفض منذ عام ١٩٨٢ بهجرة ٩٧١٣٩ شخصا في عام ١٩٨٥ من بينهم ٨٦١٨٠ شخصا كهجرة موسمية مقابل ٢٠٤٠٠٠ في عام ١٩٨٢ و٣٠٩٣٠٠ في علم ١٩٧٠.

ويتقسم عدد المهاجرين الدائمين خلال العام الماضي بين ٥١٩٤ شخصا من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية و٥٧٦٢ شخصا من خارج السوق المشتركة.

ودخلت ١٩١٢٢ اسرة فرنسا في علم ١٩٨٥ من بينها ١٠٨٢٢ اسرة تضم ٣٢٥٤٥ شخصا حصلوا على تصريح بالاقامة في مقابل ١٤٦٠٠ اسرة في عام ١٩٨٤ و١٥٥٠٠ في علم ١٩٨٣. وفي عام ١٩٨٥ دخلت فرنسا ٢٢٥٠ اسرة جزائرية ونحو الف اسرة مغربية والف اسرة تونسية و١٧٠٠ اسرة برتغالية و٢٢٠ اسرة يوغوسلافية و٧٧٠ اسرة تركية.



بعض الحقائق المنسية في الازمة النفطية (١)

مسؤولية الدول الصناعية المتقدمة عن الأزمة

إذا كانت هناك ازمة نفطية دولية فهي الأزمة التي تعيشها دول الأوبك حاليا. فالقرارات والأحداث التي صاحبت فترتي ١٩٧٣ و١٩٧٩م وسميت في الدول الغربية بالأزمتين الدوليتين للنفط لم تكن في واقع الحال اكثر من انتقال جزء بسيط من ثروات العالم الصناعي الى الدول النامية. فالزيادات المختلفة في اسعار النفط منذ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ حتى اواخر السبعينات لم تفقر الدول الصناعية وتجعلها اقل غنى مما كانت عليه قبل تلك الفترة. باستثناء بعض الدول الصناعية التي اثر الارتفاع المفاجيء في اسعار النفط في ١٩٧٣ على موازين مدفوعاتها كفرنسا وايطاليا فان الدول المستهلكة الرئيسية الأخرى سجلت فائضا طفيفا في موازين مدفوعاتها كاليابان والولايات المتحدة والمانيا الاتحادية. في المقابل فالدول المنتجة للبترول في الاوبك تشهد منذ بداية الثمانينات ازمة حقيقية في موازين مدفوعاتها وانخفاضا كبيرا في ايراداتها المالية التي تعتمد معظمها اكثر من ٦٠٪ على عائدات النفط.



بقلم: د. محمد علي السقاف

فالأزمة النفطية الدولية الحقيقية هي الأزمة التي تعيشها الآن دول الاوبك، ويمكن تسميتها بأزمة النفط الأولى وليست الثالثة، وحتى ان سايرنا في التعبير الاصطلاحات الغربية بأن ارتفاعات اسعار النفط في ١٩٧٣ و١٩٧٩ سببت صدمتين دوليتين للنفط فهذه المرة الصدمة الثالثة هي ازمة نفطية معكوسة لا ترجع اسبابها بصفة رئيسية وأساسية لدول الأوبك نفسها وانما إلى الدول الصناعية المتقدمة بالدرجة الأولى ثم الى سياسة بعض دول الأوبك.

إن مسؤولية الدول الصناعية المتقدمة في الأزمة النفطية الراهنة تستند الى سياستها المتعمدة الى اضعاف الاوبك بتشجيع انتاج نفط خارج المنظمة وإلى سياستها النقدية التي وان كانت غير موجهة مباشرة ضد دول الاوبك، إلا ان اثارها السلبية اضعفت كثيرا قيمة عائداتهم النفطية، واخيرا تظهر مسؤولية الدول الصناعية من خلال انتهاكها بعض الالتزامات القانونية الدولية خاصة في عدم احترام مبادىء حرية التجارة الدولية.

والمقصود هنا بالحقائق المنسية في بعض عناصر الأزمة النفطية ان معظم التحاليل الراهنة تركز الضوء على مسؤولية دول الاوبك فقط اكثر من غيرها الى ما وصل إليه تدهور اسعار النفط ومستوى الانتاج، بينما سنبين في هذه الدراسة ان شقي الأزمة تتحملها بدرجة اولى الدول الصناعية المتقدمة، ثم سياسة بعض دول الاوبك ومنظمة الاوبك نفسها كشخصية قانونية مستقلة عن دولها الاعضاء.

ولا شك ان اطرافا اخرى لها دور ايضا في ازمة النفط الحالية كالشركات الدولية وتجار النفط الذين ساهموا بدرجات متفاوتة سواء في صنع الأزمة أو تفاقم وتعميق اثارها. ولكننا فضلنا اغفالها متعمدين للتركيز هنا على الطرفين الاساسيين اللذين اشرنا اليهما.

ومن الحقائق الأخرى التي يجري الخلط بينها عدم التمييز بين مسببات الأزمة ونتائجها. فالقرارات الرئيسية في رفع اسعار النفط بشكل ملموس في عام ١٩٧٣ و١٩٧٩م جاءت كنتيجة تدني اسعار النفط مقارنة بأسعار الطاقات الأخرى، وتدهور اسعار صرف الدولار مقابل العملات الأخرى خاصة في عام ١٩٧١م لتؤدي الى ما يسمى بأزمة النفط الأولى في عام ١٩٧٣م، ثم في عام ١٩٧٩م مع هبوط جديد في اسعار صرف الدولار في الفترة ١٩٧٧، ١٩٧٨م. لهذه العوامل مع زيادة معدلات التضخم رات الدول المنتجة للنفط ان السبيل الوحيد المفتوح امامها للمحافظة على موردها الرئيسي للدخل هو رفع اسعار البترول كنتيجة لأحداث لم تكن هي الطرف الأول والسبب المباشر في صنعها.

ولعل أزمة النفط الحالية في أبعادها واثارها أكثر عمقا وخطورة على الدول المنتجة من أزمتي ١٩٧٣ و١٩٧٩م. فما كان يمكن عمله في تلك الفترتين من اجراءات لتطويق سلبيات تدني اسعار النفط وهبوط قيمة الدولار واسعار صرفه عبر رفع اسعار النفط ومستوى الانتاج، هذه الاجراءات لم تعد دول الاوبك تقدر على اتخاذها كاجراءات مضادة بل اصبحت في موقف فريد في نوعه في مواجهة تحديين في آن واحد في المجالين النفطي والنقدي.

في المجال النفطي: تحولت السوق النفطية من سوق البائعين الى سوق المشترين فلم يعد البائع هو الذي يتحكم في الأسعار وحجم العرض، وانما اصبح المشتري هو الذي يؤثر عليهما.

ومن هنا فانتاج الاوبك الذي كان في عام ١٩٧٣م يمثل نسبة ٥٥٪ من الانتاج العالمي ودول خارج الاوبك ٤٥٪ فقط انعكس الوضع تدريجيا لصالح الدول خارج الاوبك التي بلغت حصتها في عام ١٩٨٥م ٧٠,١٪ مقابل ٢٩,٩٪ لدول المنطقة، وأسعار النفط التي كانت تبلغ نحو ٣٠ دولارا للبرميل في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥م وصلت الى تحت ١٥ دولارا في اوائل ١٩٨٦م حتى بلغت في شهر مارس (اذار) ادنى من ١٠ دولارات.

وفي المجال النقدي: انخفض سعر صرف الدولار بنسبة ٣٠٪ في خلال خمسة اشهر فقط منذ اجتماع نيويورك للدول الصناعية الخمس الكبرى في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥م.

السؤال المطروح الآن ما هي مسؤولية الدول الصناعية المتقدمة في تدهور انتاج وأسعار النفط من جهة وانخفاض سعر الدولار ـ عملة شراء النفط ـ من جهة أخرى؟

الرد على الشق الأول من السؤال ليس سهلا بسبب تداخل عدة عوامل معقدة ومتشعبة أدت الى انحدار اسعار النفط في الفترة الأخيرة، ولعبت الدول الصناعية الكبرى فيها دورا اساسيا.

فاذا اردنا بتبسيط شديد تلخيص الموقف ستقول ان نفس المبادىء التي لعبت لصالح الأوبك في السبعينات وبداية الثمانينات برفع اسعار النفط تصاعديا وبفترات زمنية متقاربة دون منطق اقتصادي يستند دائما الى عوامل العرض والطلب، نفس القاعدة لعبت الآن لصالح الدول الصناعية المتقدمة.

بعض الاقتصاديين يحللون الوضع، كما اشرنا، الى تحول السوق النفطي من سوق البائعين الى سوق المشترين الذين اصبحوا هم الذين يحددون الجهة التي تزودهم بالنفط وهذا صحيح إلا انه صحيح ايضا ان هذا التحول ليس هو السبب انما النتيجة لسياسة قائمة على زيادة قصوى من واردات النفط من دول خارج الاوبك واستيراد الحد الادنى من منطقة الاوبك.

اذا كان لهذه السياسة تبرير في تلك الوقت وهو حث الاوبك على اعادة النظر في توجهاتها وسياسة أسعارها النفطية، إلا ان هذا الموقف لا يستند الى عوامل اقتصادية. فمنطقة الاوبك وخاصة في دول الخليج العربية الاعضاء تقدر تكلفة البرميل بنحو دولار واحد، بينما تتراوح في بحر الشمال بين ٥ إلى ١٥ دولاراً للبرميل، والأولى لديها احتياطي كبير نحو مائة عام من الانتاج، بينما في منطقة بحر الشمال سيبدأ نفاد الاحتياطي فيها خلال خمس الى عشر سنوات حسب تقدير بعض الخبراء.

لماذا هبط انتاج اوبك؟

امام هذه المعطيات الموضوعية يفترض ان يكون الطلب على نفط الاوبك اكثر بالمقارنة بالدول خارج الاوبك بسبب انخفاض التكلفة ولما توفره من ضمان استمرارية العلاقات بين المنتجين والمستهلكين على مدى طويل نظرا لحجم احتياطيات دول الاوبك. فلماذا إذن هبوط نسبة انتاج الاوبك الذي اشرنا اليه من ٥٥٪ في عام ١٩٧٣م الى ٢٩,٩٪ في عام ١٩٨٥ لصالح دول خارج اوبك؟

هل يرجع هذا التحول الى معطيات اقتصادية جعلت اسعار نفط الاوبك اعلى من اسعار نفط خارج الاوبك؟

الرد نعم بصفة عامة عند مقارنة اسعار نفط دول الاوبك بدول بحر الشمال المنافس الأول لها وذلك حتى فترة تمسك دول المنطقة بالسعر الرسمي.

إلا أن الرد ظاهريا صحيح بينما في الواقع لو ادخل في عين الاعتبار الكلفة الباهظة لتكوين الدول الصناعية احتياطيات للنفط الاستراتيجي فان اسعار الاوبك ستكون اكثر منافسة. فقد قدرت دراسة امريكية في بداية ١٩٨٠م ان الكلفة الاجمالية لتخزين البرميل في الولايات المتحدة تبلغ حوالي ٦٠ دولاراً منها حوالي ٣٠ دولاراً لشرائه والباقي للنفقات المختلفة لتخزينه.

ومن المعروف أن الدول الصناعية بررت سياسة التخزين الاستراتيجي لضمان امداداتها واحتياجاتها للنفط، وكان من المفروض ان تتغير المعطيات السابقة بعد ان تخلت دول الاوبك عن الاسعار الرسمية وربطت بعض دولها سعر النفط بسعر السوق والبعض الآخر ضمن حسابات مختلفة مثل نظام NET BACK جعلت اجماليا اسعار نفط الاوبك منافسة او بنفس مستوى اسعار دول خارج الاوبك تقريبا. ورغم ذلك لم يؤد ذلك لزيادة نصيب دول الاوبك مقابل نصيب الدول المنتجة الاخرى.

اذا لم تكن العناصر الاقتصادية، كما اوضحنا في المقارنات السابقة، هي الدافع لتوجهات الدول الكبرى المستهلكة للنفط فيجب بحث الدوافع في اسباب أخرى.

● استراتيجية كيسنجر:

في رأينا يكمن السبب الرئيسي في تبني الدول الصناعية سواء الاعضاء في وكالة الطاقة الدولية أو من لم ينضم اليها مثل فرنسا للاستراتيجية التي وضعها كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية سابقا بتدعيم وتأييد الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون اللذين وضعا بعد اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣م أسس اضعاف منظمة الاوبك كتجمع للدول النامية نجح في تحقيق مكاسب أولية في تغيير نمط العلاقة بين الدول الصناعية والدول النامية،

بل بسبب ذهاب هؤلاء الى أبعد من ذلك بمحاولتهم تغيير النظام الاقتصادي والنقدي الدوليين اللذين تتمسك بهما بعض الدول الصناعية بشكله الحالي لأنه يحافظ على دعائم سيطرتهم الاقتصادية والتقنية على بقية دول العالم.

هذا تفسير جزئي ومبسط لعملية معقدة. فهناك عناصر أخرى ايضا لعبت دورا في توجهات سياسة الدول الصناعية. فكما هو معروف ان كثيرا من الدول المنتجة للنفط داخل وخارج دول الاوبك مديونة لبنوك دولية غربية خاصة امريكية والمانية وفرنسية، فبعض الدول الصناعية لحماية مصارفها الوطنية من عواقب أزمة الديون الخارجية لدول العالم الثالث شجعت وارداتها من النفط من الدول التي لها التزامات كبرى مع بنوكها المحلية تارة، وتارة لأسباب سياسية او لعلاقات تاريخية بحتة. فالولايات المتحدة الامريكية زادت من وارداتها من المكسيك باستمرار اكثر من فنزويلا ليس فقط لأن الأولى خارج الاوبك عكس الثانية، وانما لأن حجم ديون المكسيك والتزاماتها مع البنوك الامريكية اكبر من فنزويلا. فقد بلغ متوسط الواردات من المكسيك ٧٥٠ الف برميل يوميا في عام ١٩٨٥م بينما لم تبلغ إلا ٣٠٩ آلاف برميل يوميا من فنزويلا. ومن جانب فرنسا فقد استوردت في عام ١٩٨٥م من العراق ٦ ملايين طن من البترول، ومن السعودية ٥ ملايين طن. وقد لعبت الاعتبارات السياسية والتاريخية دورا في استيراد الولايات المتحدة من انجولا ١٠٦ الاف برميل يوميا، بينما الواردات من العراق لم تزد عن ٤٩ الف برميل يوميا، ومن ايران ٦٦ الف برميل يوميا في نفس فترة عام ١٩٨٥م.

اما الاعتبارات التاريخية تتمثل في العلاقات المتميزة بين فرنسا والجابون، وفي التضامن بين الدول الغربية باستيراد فرنسا ٢٩٪ من احتياجاتها النفطية من بريطانيا والنرويج، وكذا الحال بالنسبة لواردات امريكا منهما يشكل اجمالي المتوسط اليومي لسنة ١٩٨٥م ٣٣٠ الف برميل يوميا من بحر الشمال مقابل ٢٩٦ الف برميل يوميا فقط من جميع دول الشرق الأوسط!

فإلى جانب سلاح التجارة الخارجية بتشجيع الواردات النفطية خارج دول الاوبك لاضعاف المنظمة تأثرت دول المنظمة من السياسة النقدية التي تتبعها الدول الصناعية الكبرى بانعكاساتها السلبية على حجم عائداتهم من النفط وعلى ودائعهم لمن لديهم فائض مالي في المصارف الدولية.

هنا أيضا لم تخضع المعاملات النقدية للمعايير الاقتصادية والمالية التي تدرس في الجامعات في علوم الاقتصاد والمال والنقد.

فاذا كانت عوامل السوق وتصرف الدول والشركات والمضاربين على مستوى تذبذب قيمة صرف العملات الدولية، لها دور كبير فان قرارات السلطات الوطنية للعملات الدولية لها تأثير مباشر في صعود وهبوط قيمة عملتهم الوطنية عبر وسائل نقدية عديدة. فعوامل الثقة والنجاح الاقتصادي لبرامج الرئيس ريجان في عهد رئاسته الأولى، ثم مع دخوله فترة الرئاسة المرحلة الثانية ادت الى ارتفاع قيمة الدولار الامريكي خاصة مع ارتفاع اسعار الفوائد عليه لتشجيع المستثمرين الأجانب على تمويل عجز الموازنات الامريكي، فان الدول النفطية رأت ذلك الارتفاع تعويضا نسبيا لانخفاض اسعار وحجم مبيعاتها النفطية، إلا ان هذا التعويض لم يدم طويلا فجاء اجتماع نيويورك لوزراء مالية الدول الخمس ليفقد الدولار في خلال خمسة اشهر ٣٠٪ من قيمته مقابل العملات الرئيسية الأخرى.

والدرس المفيد في هذا الصدد:

١ـ ان متوسط الفترة لارتفاع قيمة الدولار مقابل العملات الاخرى عادة لا يتجاوز سنتين او ثلاث سنوات كأقصى حد تتبعه فترة اطول من الانخفاض.

٢ـ ان التساؤلات تحيط بمقولة الدول الصناعية انها لا تستطيع التدخل مباشرة لتغيير مستوى قيمة العملات، لانها في ظل نظام الصرف الحر تخضع العملات الوطنية ذات الطابع الدولي الى عناصر كثيرة اخرى لا تستطيع التنبؤ أو التحكم في توجهاتها خاصة بالنسبة للدولار إذ جاء اجتماع نيويورك ليضع علامة استفهام حول صحة كل تلك الادعاءات.

● المسؤولية القانونية

على ضوء جميع تلك الاعتبارات الاقتصادية والسياسية كيف يمكن تحديد مسؤولية الدول الصناعية المتقدمة على ضوء القانون الدولي؟

من دون شك ان الرد على هذا التساؤل لا يمكن تناوله بالتفصيل في اطار مقال كهذا ولكن يكفي الاشارة الى النقاط الأساسية التالية:

١ـ إن معظم الاتفاقيات النفطية، والتي تم توقيعها على اثر أزمة الاكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣م تم اعادة النظر فيها، على مستوى اسعار وحجم صادرات النفط حين اصبحت اسعار الدول خارج الاوبك اقل من اسعار الاوبك الرسمية. والاسلوب الذي اتبع في اعادة التفاوض في تلك العقود لم يراع فيها قواعد القانون الدولي، واتفاقية فيينا لعام ١٩٦٩م الخاصة بالاتفاقيات الدولية. ان الاشارة الى هذه النقطة مجرد تذكير بالانتقادات التي وجهتها الدول الصناعية للدول المنتجة للنفط بان القرارات التي اتخذتها دول الخليج العربية في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ بوضع سيادتهم الوطنية على النفط اعتبر حين ذاك مخالفا للقانون الدولي لانها حسب زعمهم كانت قرارات من جانب واحد.

٢ـ أحد مبادىء القانون التجاري الدولي، بمفهومه التقليدي حسب تعريفه من قبل الدول الصناعية الكبرى ان الشروط التي تحكم نظام التنافس وتحرير التجارة الدولية تستند الى محاربة التجمعات والكارتلات للمنتجين وغيرهم لأنها تتعارض مع القانون ومع اتفاقية الجات. هذا المبدأ الدولي الذي تأثر في جوهره من القانون الامريكي الذي وضع في القرن التاسع عشر ضد التجمعات أو الكارتل، هو نفسه اليوم يطبق على دول الاوبك التي كانت تتهم به في أزمة النفط الأولى.

فكما رأينا ان هناك اتفاقا ضمنيا بين الدول الصناعية بتشجيع اقصى ما يمكن استيراده من النفط من دول خارج الاوبك عن دول الاوبك وان كانت اسعار الاخيرة مشابهة أو منافسة للأولى. هذا التوجه الذي تتبناه وكالة الطاقة الدولية، ومن خلال توصيات وقرارات اجتماعات القمة للدول الصناعية، تشكل مخالفة للقرارات الدولية التي صدرت من الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ١٩٧٤م.

خلاصة الأمر يمكننا القول ان مسؤولية الدول الصناعية المتقدمة واضحة في توجهاتها وتخطيطها الاستراتيجي لاضعاف الأوبك عبر تشجيع انتاج نفط خارج دول الاوبك قد نجحت في تحقيق اهدافها وان هذا النجاح وان كان غير كامل فانه لم يكن ليتحقق لولا ان بعض دول الاوبك مهدت وسهلت له.

يتبع



١٧ دولارا للنفط الامريكي لزيادة الطلب على البنزين

نيويورك ـ ر: ارتفعت اسعار النفط الخام دولارا ليصل سعر البرميل الى ١٧ دولارا وهو اعلى مستوى تصل اليه اسعار النفط منذ اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي لزيادة الطلب الامريكي على البنزين.

وقال وليام راندول وهو محلل لشؤون النفط في مؤسسة بانكرز فرست بوسطن للاستثمار «ان الطلب على البنزين خلال المدى القصير يواصل رفع اسعار النفط الخام كما فعل في الأسابيع القليلة الماضية».

وقال سماسرة نفط ان موسم القيادة الصيفي التقليدي سيبدأ مع نهاية الأسبوع وان بعض تجار النفط الذين يتوقعون اكبر موسم للقيادة منذ عدة اعوام يشترون النفط لتغطية الطلب المتوقع. وقال بعض المحللين ان الطلب الامريكي على البنزين قد يواصل رفع الأسعار على مدى فصل الصيف. ويصل الطلب على البنزين الى ذروته خلال الصيف وهو الآن يزداد زيادة كبيرة بسبب انخفاض اسعار النفط.

وقال هؤلاء المحللون ان المصافي الامريكية تعمل جاهدة من اجل مجاراة الطلب الذي ارتفع ارتفاعا كبيرا بعد ان انخفضت اسعار النفط بنسبة تزيد عن ٦٠ في المئة منذ شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال تشارلز ماكسويل وهو محلل لشؤون النفط «ان المصافي ذات الكفاءة تعمل بكل طاقتها وتجد نفسها مضطرة الآن لاستخدام وحدات اقل كفاءة تقوم بانتاج بنزين اقل لكل برميل من النفط الخام المصفى». واضاف ان تلك المصافي ذات الكفاءة الأقل تتطلب التشغيل بكميات اكبر من النفط الخام الأمر الذي ادى الى زيادة الطلب.

وذكر ماكسويل ان الأسعار ستظل ثابتة حتى يقل الطلب على البنزين او ان تغطي المصافي السوق بكميات تزيد عن الطلب وهذا سيكون في غضون فترة تتراوح ما بين اربعة اسابيع وعشرة اسابيع.

وقد جاء مستوى اسعار امس ليسجل ارتفاعا لسعر البرميل بحوالي ٧ دولارات بالنسبة الى نفط غرب تكساس المتوسط الذي يمثل خام القياس المحلي مقارنة بسعر البرميل في شهر فبراير (شباط) الماضي والذي كان قد انحدر الى ٩,٧٥ دولار. وانعكس ارتفاع السعر في سوق التعاقدات الأجلة حيث ارتفع سعر خام غرب تكساس المتوسط دولارا عند الاغلاق ليصل سعر البرميل الى ١٧,١٦ دولار.

وقد ادى الطلب على البنزين الى رفع سعر الجالون امس سنتين ليصل الى ٥٧ سنتا. وقال متعاملون في النفط ان سوق المنتجات النفطية ستواصل تعزيز اسعار النفط الخام على مدى الأسابيع القليلة القادمة.

تباطؤ النمو الاقتصادي باليابان بسبب الين

طوكيو ـ كونا: ذكر تقرير حكومي صدر امس ان الاقتصاد الياباني ينمو ولكن خطى توسعه تتباطأ غالبا بسبب ارتفاع قيمة الين واثاره على الشركات الصغرى والمتوسطة.

وذكرت وكالة التخطيط الاقتصادي في تقريرها الشهري ان ارتفاع قيمة الين الحاد قد خفض الصادرات الأمر الذي الحق ضررا بقطاع التعدين والانتاج الصناعي والشحنات.

واشار التقرير الى ان النمو الاقتصادي يبدو مختلطا بالرغم من التحسن المستمر في الطلب المحلي معربا عن القلق بشأن تفاقم اوضاع التوظيف وافلاس الشركات.

وقال ان حجم الصادرات قد ارتفع بنسبة ٥,٨٪ في شهر ابريل (نيسان) وذلك اقل بواقع ٢,٤٪ من مارس (اذار) نتيجة كما يبدو للزيادة في صادرات السيارات الى الولايات المتحدة في ابريل.

وذكر التقرير ان الواردات زادت ١٢,٧٪ خلال ابريل عن الشهر السابق و ٧٪ عن سنة سابقة غالبا بسبب الزيادة في استيراد السلع والنفط الخام.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٣٦٥	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٦١٥٠	٥,٥٨٤٤
مارك الماني	١,٦٥٣٠	١,٦٦٩٦
فرنك سويسري	١,٩٨٠٠	١,٩٧٣٣
فرنك فرنسي	٠,٥٢٧٠	٠,٥١٨٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٤٣٥	٠,٠٠٢٤١٩
ين ياباني	-	٠,٠٢١٨٨
فلورين هولندي	١,٤٧	١,٤٩٩٨
دولار سنغافوري	١,٦٥	١,٦٤٤٩
دولار كندي	٢,٦٦	٢,٦٥٨٦
شلن نمساوي	-	٠,٢٣٤٧
[illegible]	-	٠,١٨٨١
[illegible]	-	٠,٢٣٩١
كرون سويدي	-	٠,٥١٤٣
كرون نرويجي	-	٠,٤٥٥٥
كرون دنمركي	-	٠,٤٤٧٣
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٦	٠,٠٢٦٠٨
فرنك بلجيكي	-	٠,٠٨١١٧
درخمة يونانية	٠,٠٢٩	٠,٠٣٣٩٩
روبية هندية	٠,٣٦١٠	٠,٢٩٤٩
روبية سيريلانكية	-	٠,١٣١٨
تاكا بنغلادش	-	٠,١١١٢
روبية باكستانية	٠,٢٣٩٠	٠,٢٣١٩٢١
دينار كويتي	١٢,٥٣	١٢,٥١٤٩
دينار تونسي	٤,٠٠	٤,٩٨٤٣
دينار عراقي	٣,٥٠	-
دينار اردني	٩,٦٠	١٠,٦٥٤٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٩٢٢
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٩٢
ليرة لبنانية	٠,١٢٣٠	-
ليرة سورية	٠,٢٢١٨	٠,٣٢٤٨
درهم اماراتي	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣٢٨
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٥٥
درهم مغربي	-	٠,٤٠٣٥٠٧
ريال يمني	٠,٣٩٨٠	-
جنيه مصري	٢,٠٠	-
جنيه سوداني	٠,٨٠	-
دينار ليبي	١١,٧٠	-

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠١١٠	٣٩٩٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٦٩٠	٤٦٦٥
اونصة ذهب	١٢٤٦	١٢٤٤
(كيلو) الفضة	٦٨٠	٥٨٠
الاوقية	٢٨	٢٣

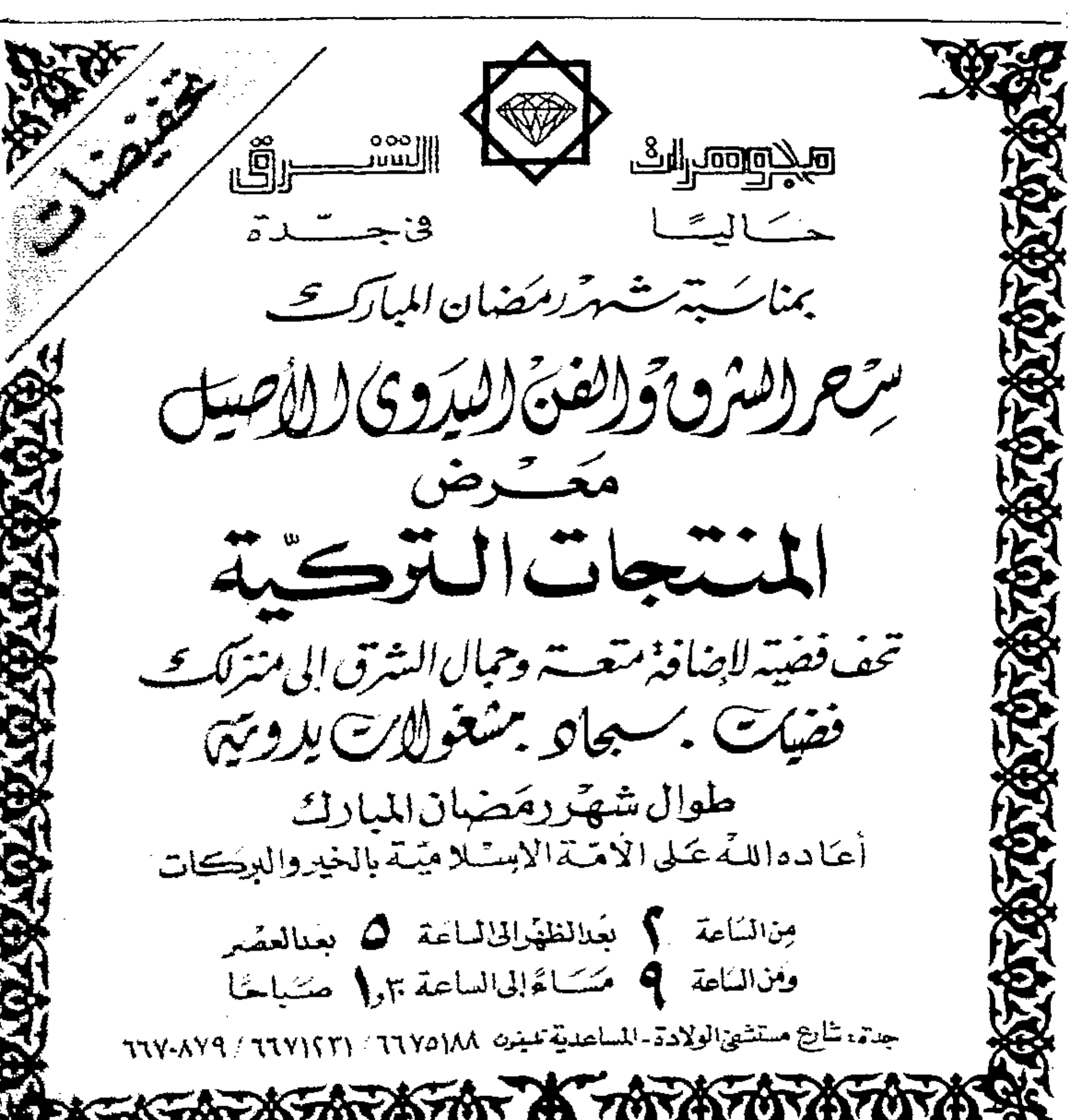
ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

القاهرة: ½ مليون جنيه جمارك خلال اسبوع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت حصيلة الجمارك بمطار القاهرة حوالي ½ مليون جنيه خلال الاسبوع الأول لعودة المدرسين القادمين من دول الخليج والسعودية.

واكد مصدر رسمي بمطار القاهرة ان حصيلة الجمارك هذا العام انخفضت عن العام الماضي لعدة اسباب من اهمها القرارات الاقتصادية الاخيرة التي ترتب عليها زيادة الرسوم الجمركية على الاجهزة الكهربائية مما ادى الى قلة اصطحاب العائدين لهذه النوعيات من الاجهزة عند عودتهم.





ارتفاع طفيف لارباح الخطوط الجوية البريطانية يهدد بتأخير تحويلها الى شركة خاصة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تتعرض شركة الخطوط الجوية البريطانية لضغوط شديدة ربما تؤدي الى تاخير طرح اسهمها للاكتتاب العام في السوق والذي كان مقرراً ان يتم في ربيع العام المقبل. ورغم ان لورد كينج رئيس الشركة صرح امس ان بيع الشركة المملوكة للدولة حاليا يعتبر خطوة ضرورية لتطويرها، فإن الارقام الضعيفة لاداء الشركة في العام الماضي والمتاعب التي تواجهها حاليا، واتساع المنافسة ربما تؤدي الى تاخير طرح اسهم الشركة للقطاع الخاص.

واظهرت امس ارقام عمليات الشركة لعام ١٩٨٥ ارتفاع الارباح الاجمالية قبل خصم الضرائب الى ١٨٣ مليون جنيه مقابل ١٦٨ مليونا في العام الذي قبله اي بنسبة تصل الى حوالي ٨,٩٪ وهي اقل كثيرا من توقعات السوق.

وتشير الارقام الى ان عمليات الشركة في العام الحالي مهددة بالانخفاض بنسبة ٢٠٪ بسبب تضرر موسم السياحة.

ومن المتوقع كذلك ان تشتد المنافسة في العام الحالي بين «البريطانية» وبريتش كاليدونيان حيث تسعى الشركة الثانية الى الاندماج أو تنسيق عملياتها مع شركة كاثي باسيفيك، وهو ما سيعني اتاحة المجال لشركة كاليدونيان للدخول الى الاسواق الآسيوية، وهو ما سيزيد حدة المنافسة التي تتعرض لها الخطوط الجوية البريطانية حيث تعتبر كاليدونيان المنافس الأول لها.

وقد اتخذت عمليات التداول في بورصة لندن اتجاها ايجابيا امس، وتماسكت اسعار اسهم الشركات المصرفية. واستمرت اسهم شركات البترول في الارتفاع، وتحسنت أسعار اسهم المخازن وشركات التوزيع.

وسجل مؤشر فايننشال تايمز حتى بداية فترة المعاملات الاولى ١٣٠٢,٩ نقطة بزيادة ٨,٦ نقطة عن اقفال امس الاول.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم الاسواق الاخرى كالتالي:

● وول ستريت: كانت معاملات بداية الاسبوع محدودة الليلة قبل الماضية. وسجلت أسعار الاسهم تراجعا خلال الجولة الاولى، لكنها استعادت بعض الخسائر قبيل الاقفال، وبلغ مقياس داو جونز بنهاية المعاملات ١٧٥٨,١٨ نقطة اي أقل بحوالي ١,٦٢ نقطة عما كان عليه في نهاية الاسبوع الماضي.

وانخفض حجم المعاملات الى اقل من ١٠٠ مليون سهم ليسجل ٨٥,٨٤ مليون سهم مقابل ١١٣,٥٤ مليون سهم، وهو اقل معدل للتعامل هذا العام.

● طوكيو: شهدت السوق امس معاملات بطيئة ومحدودة انخفض فيها حجم المعاملات بنسبة تصل الى حوالي ٤٠٪ عما كان عليه خلال الاسبوع الماضي. ويرجع فتور المعاملات الى اختلاف التوقعات الاقتصادية، والقلق على قيمة الين الياباني، وتأثير المنازعات التجارية بين اليابان والدول الصناعية الاخرى. وتم خلال معاملات امس تداول حوالي ٣٠٠ مليون سهم فقط وتراجع بنهايتها مقياس نكي جونز الى ١٥٦٨٩,٩ نقطة بانخفاض ٧,٦ نقطة عن اقفال امس الاول.

● هونج كونج: ماتزال اسهم كاثي باسيفيك تحظى باقبال المتعاملين، واستمرت قيمة السهم منذ بدء تداول أسهم الشركة في الاسبوع الماضي اعلى من معدل ٥ دولارات محلية. وشهدت السوق امس انتعاشا ملموسا بعد الخسارة التي تعرضت لها أسعار الأسهم امس الاول. وحقق مقياس هانج سينج ارتفاعا بنهاية المعاملات الى ١٧٧٧,٣ نقطة بزيادة ١٢,٣ نقطة عن امس الاول.

● سيدني: اختلفت مؤشرات أسعار الأسهم بالنسبة لقطاعي الشركات في السوق. فتعرضت اسهم شركات الموارد والتعدين لانخفاض حاد، في حين ارتفعت اسعار الشركات الصناعية ارتفاعا طفيفا، وسجل مقياس كل أسعار الاسهم تراجعا الى ١١٧٦,٣ بخسارة ٢١,٧ نقطة عن امس الاول.

● سنغافورة: اتجهت أسعار الاسهم للانخفاض في غياب حوافز ايجابية بالسوق. وبلغ مقياس أسعار الاسهم ٢٠٨,٩ نقطة بخسارة ١,٨ نقطة عن امس الاول.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٧٨	١٥+
ـ بريتش اويل	١٨٠	٢+
ـ بريتش تيليكوم	٢٢٦	٢−
ـ بيتشام	٣٦٥	٢+
ـ بوتر	٣١٠	بدون
ـ اي.سي.اي	٨٩١	٧+
ـ لويدز	٥٧٩	بدون
ـ ميدلاند	٥٤٩	بدون
ـ نات وست	٧٤٥	٥+
رانك اورجنيزيشن	٥٤٧	٥+
ـ رويتر	٤٤٣	٣+
ـ راكال	٢٠٤	٢−
ـ صن اليانس	٦٨٧	٥+
ـ شل	٧٩٠	٩+
ـ جنرال اليكتريك	١٨٨	٢+

أسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

الأمم المتحدة تدين الشركات متعددة الجنسية بجنوب افريقيا

نيويورك ـ الأمم المتحدة ـ ا.ف.ب: ادان المجلس الاقتصادي والاجتماعي الشركات متعددة الجنسيات التي مازالت تتعامل مع بريتوريا في المجالات النووية والعسكرية والاقتصادية ودعا فروع هذه الشركات في جنوب افريقيا الى تطبيق مدونة سلوك تنص على رفض الفصل العنصري رفضا تاما.

واعتمد قرار المجلس بأغلبية ٣٤ صوتا مقابل صوتين هما الولايات المتحدة وبريطانيا وامتناع ٦ اعضاء عن التصويت (بلجيكا واسبانيا وفرنسا وايطاليا واليابان والمانيا الاتحادية). وقد أكدت الولايات المتحدة خلال المناقشات معارضتها لمبدأ فرض عقوبات ضد جنوب افريقيا.

والجدير بالذكر ان مدونة السلوك تتألف من التوصيات التي اعدتها مجموعة الاتصال في العام الماضي وهي المجموعة التي تضم عددا من الشخصيات الدولية. وقد دعت تلك الشخصيات بصفة خاصة الشركات متعددة الجنسيات الى وقف كل اشكال التعاون مع بريتوريا في مجال الأمن او الابقاء على الفصل العنصري والى القضاء على التمييز في اماكن العمل والاعتراف بنقابات العمال ودفع حد ادنى من الأجور يليق بكرامة الانسان ووقف اي استثمارات جديدة.

وأوصت المجموعة الشركات غير القادرة على تنفيذ هذه التدابير بالانسحاب من جنوب افريقيا.

غير ان استراليا وكندا والسويد التي صوتت لصالح القرار ابدت تحفظات ازاء بعض توصيات مجموعة الاتصال.

الأسواق المالية

أسعار الدولار ترتفع فجأة والاسترليني يحتفظ بمركزه أوروبيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت اسواق تبادل العملات امس انقلابا في اتجاه الاسعار لصالح الدولار. فمع بداية المعاملات في اسواق الشرق الاقصى، حمل تيار التبادل نتائج وول ستريت الليلة قبل الماضية التي كانت قد سجلت تدهورا شديدا للدولار نتيجة ارتفاع اسعار النفط الى اكثر من ١٧ دولارا للبرميل. ولكن خسائر الدولار لم تستمر طويلا خلال اليوم، إذ سجلت جولة المعاملات الثانية بالاسواق الاوروبية ارتفاعا مفاجئا للدولار بعد اعلان نمو الاقتصاد الامريكي في الربع الاول من العام الحالي بنسبة ٣,٧٪ بدلا من تقديرات سابقة في حدود ٣,٢٪.

وفي أعقاب نشر احصاءات نمو الناتج القومي في الولايات المتحدة تمكن الدولار بسرعة من التخلص من كل الخسائر السابقة خلال اليوم سواء في الأسواق الآسيوية او الاوروبية، وبدأ في الارتفاع فوق معدلات اقفال أمس الاول.

وكانت أوساط السوق تتوقع انخفاض معدل نمو الاقتصاد الامريكي الى ما يتراوح بين ٢,٥٪ الى ٣٪ على اكثر تقدير.

ومن ناحية اخرى ادى ارتفاع اسعار الدولار الى اضعاف مبررات تخفيض اسعار الفائدة الامريكية مبكرا، الامر الذي يدعم قوة الدولار مؤقتا في الاسواق. وكان مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي قد تعرض لضغوط في الآونة الاخيرة لتخفيض اسعار الفائدة بحجة مساعدة الاقتصاد على تحقيق معدل نمو أسرع. ومن شأن تحقيق معدل نمو اكبر من المتوقع ان يخفف تلك الضغوط.

وكان الاسترليني مدعوما بأسعار النفط واسعار الفائدة المرتفعة قد تمكن في بداية المعاملات من الارتفاع بحوالي سنت واحد مقابل الدولار، لكن قوة الدولار خلال فترة المعاملات الثانية دفعت الاسترليني للخلف ليعود الى اقل ما كان عليه امس الاول، رغم بقائه قويا مقابل العملات الاوروبية الاخرى.

وسجلت اسعار الاسترليني والدولار خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس المعدلات التالية، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:
- ١,٥١٦٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٥١٨٥.
- ٣,٤٠٣٨ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٧٧٩.
- ٢,٨٣٤٣ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٢١٤.
- ١٠,٨٣٥٤ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٧٤٧٢.
- ٢٥٥,١٥ ين ياباني منخفضا من ٢٥٥,١٨.
- ٥,٥٧٢ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥٤٣.

● الدولار:
- ٢,٢٤٤٢ مارك الماني مرتفعا من ٢,٢٢٤٥.
- ١,٨٦٩٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٨٥٨٠.
- ٧,١٢٠٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٠٨٩٥.
- ١٦٨,٢٥ ين ياباني مرتفعا من ١٦٨,٠٥.

انخفاض الذهب والفضة

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة تأثرت اسعار الذهب بارتفاع قيمة الدولار، كذلك تأثرت المعاملات سواء في اسواق الذهب او الفضة بالارتفاع في اسعار البترول. فانخفض سعر الذهب الى اقل من ٣٤٠ دولارا للاونصة مسجلا ٣٣٨,٧٠ دولار خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن.

وبلغ سعر الاونصة من الذهب في سوق نيويورك عند الافتتاح امس حوالي ٣٣٩ دولارا مقابل ٣٣٩,٩٠ دولار عند اقفال الليلة قبل الماضية.

وتدهورت أسعار الفضة بجدة، فانخفضت في نيويورك الى اقل من ٥ دولارات للاونصة مسجلة ٤,٨٤ دولار. وبلغ سعر الاونصة في لندن ٣,١٧٧٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٢٨٢٥ جنيه عند اقفال امس الأول.

النمسا تتجه لاستغلال الطاقة المائية وتغلق محطتها النووية

فيينا ـ كونا: يتركز الاهتمام في النمسا حاليا على نشاطات شركة جرد الوطنية في مجالات استكشاف الطاقة الكهربائية المائية عقب قرار الحكومة النمساوية في الأسبوع الماضي بالغاء وتفكيك محطة الطاقة النووية الوحيدة لديها التي لم تشتغل بعد وذلك بعد حادث انفجار محطة تشيرنوبيل السوفياتية.

وتحصل النمسا على حوالي ٦٠٪ من احتياجها للطاقة الكهربائية اعتمادا على طاقة حركة المياه عند السدود التي تحجز كميات ضخمة من مياه الانهار ومن ثم يعاد اسقاطها بشكل مشابه لحركة الشلالات لادارة توربينات انتاج الطاقة الكهربائية.

ويتحمل كل مواطن نمساوي حاليا حوالي ٩٨٨ دولارا امريكية في السنة تقريبا ثمنا للطاقة الكهربائية المستهلكة والطاقة المستوردة.

ويبقى التركيز على مصادر الطاقة الكهربائية المائية هو الخيار الوحيد امام النمساويين بعد قرار اغلاق محطة الطاقة النووية التي كان يتوقع الحصول منها على نسبة الـ ٤٠ من الطاقة اللازمة المتبقية لسد احتياجات الاستهلاك وذلك بالرغم من معارضة واحتجاج انصار حماية البيئة.

انخفاض شديد لأسعار النحاس بعد تدهور الفضة بالأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تعرضت امس اسعار النحاس لانخفاض شديد بعد التدهور في اسعار الفضة الذي شهدته سوق نيويورك الليلة قبل الماضية. وتراجع سعر الطن من النحاس في التسويات الفورية بحوالي ١٦ جنيها خلال فترة المعاملات الأولى.

وساهم في انخفاض اسعار النحاس ارتفاع المخزون في السوق بحوالي ٢٢٠٠ طن بنهاية الاسبوع الماضي.

كذلك تراجعت اسعار النيكل بحوالي ٩,٥ جنيه للطن وكانت التغيرات محدودة في اسعار المعادن الاخرى.

وفي سوق المواد الاولية غير المعدنية تعرض البن لخسائر كبيرة، وانخفض سعر الطن الى اقل من الفي جنيه بخسارة تصل الى حوالي ٩٠ جنيها في الطن. وشهدت السوق موجة بيع كبيرة من تجار امريكيين، رغم توقعات انخفاض المحصول في البرازيل.

وتحسنت قليلا اسعار السكر والبطاطس بعد الانخفاض الذي كانت قد تعرضت له امس الاول.

وفي سوق النفط استمرت الاسعار فوق ١٥ دولارا للبرميل من نفط بحر الشمال الذي سجل خلال فترة المعاملات الثانية حوالي ١٥,٧٠ دولار للبرميل بزيادة ٧٠ سنتا عن امس الأول.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٢٠,٥	٩٣٤,-
قصدير	-	-
رصاص	٢٤٤,٥	٢٤٦,٧٥
زنك	٤٥٤	٤٦٥,٥
الومنيوم	٧٦٦,-	٧٥٢,٥
نيكل	٢٦٥٧,-	٢٧١١,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٢٨٢,٥
بن	يوليو	١٩١٨,٥
سكر	اكتوبر	١٧٣,٩٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٣,٤٥
قمح	يوليو	١١٤,٦٥
شعير	سبتمبر	٩٨,-

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

٢٢٠ مليون دولار من البنك الدولي لباكستان

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلن البنك الدولي امس انه قدم مؤخرا لباكستان قرضين قيمتهما الاجمالية ٢٢٠ مليون دولار مخصصة للزراعة.

ومن المقرر ان تستفيد ٢٠٠ الف اسرة ريفية بشكل غير مباشر من هذين القرضين اللذين وافق البنك الدولي على واحد منهما وقيمته ١٦٥ مليون دولار بينما وافقت على القرض الثاني الوكالة الدولية للتنمية «ايدا» فرع البنك المتخصص في مساعدة الدول الأكثر فقرا.

وسيستخدم القرضان لتمويل الاستثمارات في مجال الزراعة والري وتربية الحيوان وبخاصة من خلال بنك التنمية الزراعية في باكستان.

إدانة عالمية لغارات جنوب أفريقيا

إجتماع طارئ لدول المواجهة السوداء والنية تتجه لفرض عقوبات صارمة

هاراري ـ جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: بدأ وزراء خارجية دول «خط المواجهة» السوداء في جنوب القارة الافريقية محادثات طارئة في هاراري امس حول الهجمات التي شنتها جنوب افريقيا امس الاول على بوتسوانا وزامبيا وزيمبابوي.

وقالت مصادر سياسية ان هذه المحادثات أعقبت دعوة وجهها أمس الأول الرئيس كينيث كاوندا رئيس زامبيا ورئيس المجموعة المؤلفة من ست دول وتواجه جنوب افريقيا لعقد اجتماع قمة لخط المواجهة. أما الدول الأخرى التي تشكل خط المواجهة فهي أنجولا وتانزانيا وموزامبيق.

وقد ادعت جنوب افريقيا امس انه لم يكن لديها بديل عن القيام بعمل مباشر ضد ثوار منظمة المؤتمر الوطني الافريقي.

وقال راديو جنوب افريقيا الحكومي في تعليق له يعكس تفكير الحكومة ان الدول السوداء المجاورة قد تلقت مراراً تحذيرات من السماح لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي بالعمل انطلاقاً من أراضيها.

وذكر الراديو: «انه عندما يتم تجاهل كل تلك التحذيرات لا يبقى هناك بديل سوى القيام بعمل مباشر».

وقد قامت طائرات مقاتلة وقوات كوماندوس محمولة بطائرات هليكوبتر وقوات برية تابعة لجنوب افريقيا في عملية محكمة بمهاجمة أهداف مزعومة للثوار في عواصم كل من زامبيا وزيمبابوي وبوتسوانا أو بالقرب منها.

وقد لقي ثلاثة أشخاص على الأقل مصرعهم خلال هذه الهجمات.

وأثارت الهجمات عاصفة من الادانة الدولية حيث أعربت واشنطن الحليف الرئيسي لجنوب افريقيا وسط عالم معاد لها عن أسفها لهذه الهجمات، وكذلك فعلت بريطانيا والأمم المتحدة بينما وصفت رابطة دول الكومنولث هذه الهجمات بأنها أعمال حرب.

وقالت مصادر مطلعة في اقليم الكاب ان أعضاء مجموعة مكونة من سبعة من كبار مبعوثي الكومنولث سيعودون إلى بلادهم عقب هذه الغارات. وكانت هذه المجموعة قد أرسلت لتشجيع تحقيق سلام بين حكومة بريتوريا التي يتزعمها البيض ومنظمة المؤتمر الافريقي.

وقد أعلن رئيس وزراء زيمبابوي روبرت موجابي نبأ اعتقال اربعة أشخاص لصلتهم بالغارة التي شنت على العاصمة هاراري. وتعهد موجابي بمواصلة دعم منظمة المؤتمر الافريقي.

وفي بوتسوانا حيث لقي شخص مصرعه وصف الرئيس كويت ماسيري الهجوم بأنه «لم يسبقه استفزاز وليس له ما يبرره كلية».

وقال محللون سياسيون ان هذه الغارات تشير إلى نهاية محاولات المصالحة في جنوب افريقيا، وقالوا انها قد تشجع فرض عقوبات اقتصادية قاسية على بريتوريا واستخدام اجراءات صارمة لانهاء أعمال الشعب المناهضة لسياسة التمييز العنصري في مستوطنات السود.

من جهة أخرى، أعلن أمس عن مقتل ٤٠ شخصا خلال ٤ أيام من العنف، وهي أفظع حوادث دموية وقعت في البلاد منذ الاعلان عن رفع حالة الطوارىء في ٧ مارس (آذار) الماضي.

وقتل ١٥ شخصا من السود خلال اشتباكات بين معتدلين ومتطرفين من السود يتقاتلون للسيطرة على تقاطع الطرق بالقرب من مدينة الكاب، كما قتل ١٢ آخرون في مصادمات قبلية في مقاطعة كوازولو التي تتمتع بالحكم الذاتي داخل أراضيها.


عدد من المتظاهرين السود في إحدى ضواحي مدينة الكاب التي شهدت اعمال عنف صاخبة امس

معارك طاحنة في جاجي بين المجاهدين الافغان والسوفيات

اسلام اباد ـ ر: قال منفيون افغان امس ان القوات الشيوعية والمجاهدين الافغان يتكبدون خسائر فادحة في الارواح في الهجوم الذي تشنه القوات الحكومية على قواعد المجاهدين وخطوط الامداد القريبة من الحدود الباكستانية.

وقالوا ان القوات السوفياتية والافغانية اقامت ستة معسكرات مؤقتة حول جاجي على طول احد الخطوط الرئيسية لتسلل المجاهدين الى افغانستان، وان الطائرات الشيوعية تقصف هذه المنطقة يوميا.

وعلى الجانب الاخر من الحدود قالت انباء صحافية محلية ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح اربعة امس الاول لدى قيام القوات الافغانية بقصف قرية بيوار كوتال الحدودية الباكستانية.

وقالت الانباء ان رجال القبائل الذين يعيشون في هذه المنطقة الواقعة عند طرف كروم النتوء البارز داخل الاراضي الافغانية قد فروا صوب الداخل هربا من القصف المتواصل.

وقال المنفيون الافغان ان المجاهدين قتلوا ما يزيد عن ٩٠ جنديا سوفياتيا وفقدوا ٢٥ من رجالهم خلال الايام الاخيرة. ولم يكن بالامكان التأكد من هذه الارقام.

وذكر هؤلاء ان المجاهدين الذين كانوا يدافعون عن اربع قواعد تابعة لهم حول جاجي تعرضوا لغارات مستمرة على مدى الاسبوعين الماضيين معظمها بطائرات هجوم بري من طراز سوخوي ـ ٢٢ سوفياتية الصنع التي يقف المجاهدون امامها عاجزين.

ونقل دبلوماسيون غربيون عن انباء من كابول قولها ان كثيرا من الطائرات الشيوعية ذات الكفاءة العالية شوهدت وهي تحلق فوق المدينة الاسبوع الماضي. وقالوا انهم شاهدوا طائرات ميج ـ ٢٧ في الشهر الماضي ولكنهم لم يحددوا نوع الطائرات الاخيرة التي شاهدوها.

وقالوا ان ٥٦ طائرة لم يحدد نوعها شوهدت يوم الجمعة الماضي وهي تتجه صوب الشمال ومن المحتمل انها كانت عائدة الى قاعدة بجرام الجوية بعد عمليات قصف لجاجي الواقعة على بعد ١٠٠ كيلومتر في الشمال الشرقي.

ونقل الدبلوماسيون عن مصادر بمطار كابول قولها ان معظم الطائرات التي اقلعت من المطار في الاسبوع الماضي كانت طائرات نقل لحمل الجنود الى منطقة جاجي حيث قال المجاهدون ان مظليين قد هبطوا لقيادة الهجوم على قواعدهم.

وقالوا ان طائرات هليكوبتر قليلة شوهدت وكانت معظم الدبابات وناقلات الجنود المصفحة والشاحنات المتمركزة بشكل عادي في قاعدة خيرخانة السوفياتية في شمال كابول في مهمات خارج القاعدة. وقد افترض الدبلوماسيون ان هذه المعدات قد ارسلت الى جاجي.

واينبرجر يطالب النمسا بزيادة وسائلها الدفاعية

فيينا ـ ر: ناقش كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي قضية العمل المشترك ضد الثوار امس مع زعماء النمسا وسط علامات تشير الى ان واشنطن تريد من النمسا المحايدة ان تعزز وسائل دفاعها.

ومن المرجح ان يناقش واينبرجر ايضا القضايا العامة المتعلقة بالعلاقات بين الشرق والغرب مع الوزراء النمساويين. وكان واينبرجر قد قدم الى النمسا امس الأول في اطار جولة اوروبية تشمل اربع دول.

وقد تم ترتيب مأدبة افطار لواينبرجر وسفراء دول حلف شمال الاطلسي للتناقش حول المباحثات المتعثرة بشأن خفض القوات التقليدية في وسط اوروبا. وكانت تلك المحادثات قد بدأت دورتها الصيفية الاسبوع الماضي.

ومن المقرر ان يجري شولتز محادثات مع وزير الدفاع هيلموت كونز ووزير الخارجية ليوبولد جراتز والمستشار فرد سينوفاتز.

وكان رونالد لودر سفير الولايات المتحدة لدى النمسا قد قال الشهر الماضي انه يرى ان النمسا في حاجة الى تعزيز قواتها المسلحة.

ظاهرة ملفتة في زمن الحرب

المعاقون في لبنان : يسعون لاعمار ما خرّبه الاصحاء

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

المعاقون في لبنان اعلنوا الحرب ـ اصيبوا بعدوى القتال وحمل السلاح، فرفعوا اسلحتهم ونزلوا الى سلحة القتال، لكن سلاحهم من نوع اخر لا يقتل ولا يحارب الا الظروف الماساوية التي فرضتها الظروف اللبنانية الماساوية بعد العام ١٩٧٥، وكانت اشد ايلاما وقساوة عليهم اكثر من سواهم، والتي زادت الى اعدادهم معاقين جددا اصيبوا بالشلل او قطع الاطراف نتيجة اصابتهم برصاصة او شظية قذيفة...

قبل حوالي العام انشأوا أول اتحاد لهم، ومؤخراً أقاموا المعرض الأول للمعاقين في لبنان حيث عرضوا فيه جانباً من أعمالهم الفنيـة من لوحـات ومنتجـات حـرفيـة ومـطرزات الخ.. وفي جعبتهم الكثـير من المشاريع المستقبلية رغم أن ما يقومون به من نشاطات وحفلات فنية غنائية وراقصة بين الفترة والاخرى، يعتمد على جهودهم الفـردية، في ظل غيـاب دعم ومساعـدات الدولة الغـارقـة بـالمشـاكـل والمشـاغـل السياسية والامنية والاقتصادية وسواها.

.. «نحن مصممون على أن نقوم بكل ما يخفف عنا الظروف الصعبة التي نعيشها، يكفينا ما يحيط بنا من مصـاعـب وويلات ونكبات لم ترحمنا ولم توفر احداً من شرها من المواطنين الابرياء».

هذا ما تقوله المقعدة سعاد سويره التي تقضي أوقات فراغها في الرسم على الاقمشة والزجاج. وهي تضيف أن ما تقوم به على هـذا الصعيد انمـا يشكل لهـا نوعـا من الهروب ليس من حالتها الفيزيائية الطبيعية بـل من الظروف القاسيـة التي فرضتهـا الاحداث في البلاد عليها، كما عـلى سائـر المواطنين.

وهي تضيف الى ذلك قولها: قبل الحرب كنت أعاني كثيراً من الوضع الذي أنا فيه. لكني كنت دائما اقول: «الحمـد لله، هذه قسمتي وهذا نصيبي». لكن خلال الحرب، وخاصة في أيامنا هذه فان نـظرتي للأمور تختلف إذ أصبحت ميـالة للاعتقاد، كمـا سائر زملائي، ان الاعاقة الحقيقية ليست أعاقة جسـدية بـل هي الاعاقـة النفسية والعقليـة والذهنيـة. ونحن بتنـا نـواجـه الامرين معاً: الاعاقة الجسـدية وهي من الله سبحـانه وتعـالى والاعاقـة النفسيـة النـاتجـة من البشر المتقـاتلين والذين لم يشبعوا حرباً وقتلا على امتداد اكثـر من احدى عشرة سنة.. وبما أننا غير قادرين على الآتيان باي تغيير في الاعاقة الجسدية فان همنا يتركز بالتالي على ان نجد الوسائل التي تمكننـا من التغلب عـلى الاعـاقـة النفسيـة. وهـذا نسعى اليـه من خـلال النشاطات الاجتماعية والفنية التي نقـوم بها. فهي بالنسبة لنا المخرج الذي نستطيع من خـلاله كسر الطوق الذي تحـاول أن تفرضه علينا الحرب».

وهنا تعلق فاطمة سلمان على هذا الكلام فتقول ان الكثيرين من الاصحاء يحسدون المعـاقـين لأنهم تمكنـوا من ان يجـدوا لأنفسهم عـالما خـاصـا بهم يخفف عنهم الكثـير من وطأة الشعـور بـالنقص الذي يعاني منه عادة كل معاق.

وتضيف فـاطمة ان ثمـة ظاهرة يمكن التـوقف عنـدهـا، وهي انـه يـلاحـظ ان الاصحاء يقبلون بكثافة على المشـاركة في النشاطات الثقافيـة والفنية التي يقيمهـا المعـاقـون. ومـرة قـال احـد الاصحـاء الحاضرين في حفلة شعبية للمعاقين: «انا جئت لاراكم كيف تتجـاوزون وتتخـطون آلامكم وأوضاعكم المؤسفة. اننا كأصحاء اصبحنا نفتقد كثيـرا القدرة عـلى تجاوز الواقع المحزن. فيما نرى هذه القدرة عند المعـاقين. فـدعونـا نرى كيف تـواجهون المسائل ونتعلم منكم».

ويقول معاق ثالث هو فادي زنتوت ان كل معاق في لبنان بات يعيش حالات متناقضة لكنها تصب في خدمته ومصلحته في نهاية الامر. فهو من جهة يشعر بالاحباط الداخلي نتيجة الواقع الجسدي الذي هو فيه، ومن جهة ثانية يشكر الله تعالى باستمرار انه ما زال عـلى قيد الحيـاة في بلد ازهقت فيـه الحرب عشرات الآلاف من أرواح الابرياء والمساكين، وهو من جهة ثالثة يعتبر نفسه أنه يعيش بالف نعيم رغم الاعاقة التي هو فيها وذلك عندما يجري مقـارنة بـين هذه الاعاقة وبين الويلات والمصائب التي يعاني منها الآخرون. فقـد بات المعـاق في لبنان يعتبـر أن الاعاقـة الطبيعيـة أفضـل من الاعاقة الناتجة عن الحرب وأن الحيـاة مع الاعاقة افضل من الموت. كل شيء اصبح نسبيا عند المعاق. وهذا يفسر جزءاً كبيراً من حالة «الخروج الى الحياة التي يعيشها هذا المعاق في الوقت الحـاضر ويتمسك بها ويصر على الاستمرار فيها رغم كل الاوضـاع والظروف المأساوية».

اما محمد بردويل فهو يقدم نموذجاً حياً لوضع مأساوي نتج عن ظروف الحـرب. فقد كان محمد يعمل ممرضـا نشيطا ومؤمنا برسالتـه في خدمـة الاخرين. وفي احـدى المرات وعندما كان يقوم بواجبه الانساني اصيب بشظية قذيفة ادت الى اعاقته، مما حرمه، كما يقول، من متابعة واجبه ورسالته التمريضية.

لكنه رغم هذه الصدمة لم ييأس، فقد تقبل وضعه كمعاق حرب.

كما يقول مضيفـا: من خلال عمـلي في رسالة التمريض واسعاف واغاثة الاخرين، اصبحت مقتنعـا تمامـا انه مهمـا حصل للانسـان من اصابـات ومكـروه يجب ان يتقبله بعبارة: الحمد لله فانا بـالنسبة لي شاهدت مئات المآسي خلال الحرب اللبنانية شـاهدتهـا على الاخـرين، عـلى الاطفـال والنساء والعجزة الذين نكبتهم الحـرب دون ان يكـون لهم ناقـة ولا جمل.


احد المعاقين.. ونظرة الم

تكنولوجيا الحرائق في ندوة بالقاهرة :

القـاهـرة ـ مكتب «الشـرق الاوسط»:

تشـير احصائيـات المعمل الجنـائـي التـابـع لوزارة الداخليـة المصريـة الى زيـادة عـدد حوادث الحـريق خـلال السنـوات العشر المـاضيـة بمقدار ثمـانية اضعاف عددها في مجال حرائق القـطن فقط.. والذي يمثل نموذجا يتضاعف معه عدد الحرائق في القطاعات الاخرى..

وطبقـا لتقريـر امـريكي عن خسـائـر الحرائق بالولايات المتحدة الامريكية خلال عام ١٩٨٤.. اشار التقرير الى ان هنـاك ٥٢٤٠ مـواطنـا لقـوا مصرعهم نتيجـة الحرائق، بالاضافة الى ١٨١٢٥ مصابا.. وان عـدد الحرائق يقترب من مليـونـين ونصف المليون حريق، تسببت في خسـائر قـدرها ٦،٧ بليـون دولار.. لهـذا وغيـره اهتمت الدول بمقاومة الحـرائق والوقايـة منهـا.. وفي اطار هـذا الاهتمـام عقـدت بـالقاهـرة ندوة تكنولوجيا الوقـايـة من الحـرائق بالتعـاون مـع المعهـد القـومي الامـريكي للمقاييس بـواشنطن والوكـالة الامريكية للتنمية الدولية شهـده اكثر من ٣٠٠ من الخبـراء والعلماء والمهتمين.

د. صـلاح الدين مرسي عميـد معهـد الدراسـات العليـا والبحـوث بجـامعـة الاسكندرية يعرف الاحتراق بـانه تفـاعل كيميائي بين الوقود ومادة اخرى مؤكسدة ويقول أنه لا بد من دراسة طرق الاحتراق والعـوامل المـؤثـرة فيهـا لكي نستـطيـع التوصل لاستخدام المواد المناسبة بالتقليل من قابلية المواد للاشتعال.

وقـدم د. صـلاح الدين مـرسي دراسة للنـدوة بعنـوان (نـظريـات الاحتـراق والاشتعـال وطرق تـأخـير الاشتعـال في البـوليمرات). وعـرف البوليمـرات بانهـا تشمل المطاطيات واللدائن والالياف، وانها قد تكون طبيعية او صناعية. واستعرض نظريات الاحتراق في هذه المواد، من الناحية الكيميـائيـة ومـا يتبعهـا من تغيـرات في التركيب.

ويقـول د. صـلاح: تتلخص اخـطار احتراق البوليمرات في ستة اخطار، اولها انهيار مواد البنـاء ثم نقص الاكسيجين. والتلامس مع اللهب وتأثير الحرارة المنبعثة من المادة المحترقة والدخان الناتج، واخيرا نـواتج الاحتـراق السامـة من الغـازات.

ويمكن تعويق حرائق البوليمرات باستخدام الكلور والبروم والفسفور في صناعة المواد المصنوعة من البوليمرات، بحيث تعمل هذه المواد على تقليل الخسائر في حالة احتراق هذه المواد.

الوقاية

تطبق في بريطانيا والولايات المتحدة عدة قـوانـين، بهـدف منـع الحـرائق وتقليـل خسائرها عند حـدوثهـا. فيمنـع القـانـون البـريـطـاني استخـدام المـواد سـريعـة الاشتعال في بناء وتأثيث المباني العامة.

كما تضع القوانين الامريكية اشتراطات للبنـاء تختلف من المبـاني العـامـة الى الخاصة.. لكنها تضع تفاصيل دقيقة لكل مراحل ومكـونات المبـاني، بحيث تضمن الوقاية من الحرائق، والاقلال من خسائرها البشرية والمادية اذا حدثت.

يضيف د. صـلاح الدين مـرسي بـان الطريق مازال طويلا امام دولنا النامية حتى تتمكن من وضـع القـوانـين والمواصفـات اللازمـة، للنهوض بمستـوى الامـان من الحرائق والتي تنتشر انتشارا زائدا يؤثر مباشرة على مستوى التنمية عموما.

وتحت عنـوان «الخـطورة من حـرائق الاقـطان والورق والتـعـريـف بـحـرائق وانفجارات غبارهما» القى د. عبد الفتـاح داود بحثا متكاملا امام النـدوة وتناول في بحثـه اهم حرائقَ الاقـطان في السنـوات الاخيرة والتي هددت مناطق سكنية ضخمة بحريق رهيب، بالاضـافـة لخسـائـرهـا الضخمة التي وصلت الى ملايين الجنيهات.

يقول د. عبد الفتاح ان القطن المصري يحتوي على نسبـة مرتفعـة من السليلوز تصـل الى ٩٩،٥٪ ممـا يجعـل قـابليتـه للاشتعال كبيرة جدا ويساعد على اشتعاله وجـود بعض الشوائب والبكتيـريـا، التي يؤدي تفاعلها لارتفاع درجة حرارة القطن ذاتيا.

الاشتعال الذاتي

بارتفاع درجة حرارة القطن، يحدث ما نسميـه بـالاشتعـال الذاتي، دون وجـود مصـدر اشعـال خـارجي والمعـروف ان الظروف المؤدية للاشتعال الذاتي عادة ما تكون طويلة، وتستغرق بضع ساعـات او ايام او شهور وقد تصل الى سنـين ولكن خـطورة الاشتعـال الذاتي انـه لا يمكن الوقاية منه بسهولة.

انفجار الغبار !!

حيثما توجد اي مادة قابلة للاشتعال او الاحتراق كالقطن او الخشب او الدقيق بكميات كبيرة، يتواجد معها دوما غبار هذه المادة. وهذا الغبار الملاصق للمادة قابـل للاحتراق في اي مصدر ضئيل للاشتعال، وفي درجـة حـرارة اقـل من تلك اللازمـة لاشتعال المادة نفسها.

اما الغبار الموجود على شكل سحـابة، فيتسبب في حـدوث انفجـار الغبـار عنـد ارتفاع درجة حـرارة حيث يحدث تحـول سريع جدا من المادة الصلبة (الغبارة) الى الحالة الغازيـة مع تـولد حرارة وارتفـاع سريع في الضغـوط. والضغط النـاتج عن انفجـار الغبـار، يكفي لتـدمـير الاجهـزة والمعدات، وكثيرا ما يسبب تداعي المكان او المخزن.

التخمين العلمي

في المـاضي اعتمدت الطرق التقليـديـة للوقاية من الحـرائق، على درايـة الخبراء وخبراتهم المكتسبة. امـا في الوقت الحالي (كما يقول د. ريتشارد بوكاوسكي) فيتحتم على سلطات التشريع اتخاذ اجراءات وقاية ضـد اخـطار لم يسبق حـدوثهـا لكـن احتمالاتها موجودة.

ويكمن الحـل الفعال لهـذه المشكلة في تـطوير طرق تخمينيـة، تعطي احتمـالات الحـرائق ووسائل الوقاية منها قبل وقوعها، وبتجميـع المعلومـات النـاتجـة من هـذه الوسائل الحديثة، يمكن البدء في تكوين بنك لمعلومـات قياس الخـواص اللازمة لطرق التوقع، والتي تقودنا في النهاية الى لوائح ونظم، تساعد على منـع الحرائق وتقليـل خسائرها.

ونظرا لمخاطر حـرائق القطن والورق، فقد وضعت الهيئات المختصة اسسا يجب اتباعها في تخزينهما ونقلهما. لعل اهمهـا وضع اجهزة للانذار بالحريق، بالاضافة الى اجهزة الاطفاء الآلية.

ووضع القطن داخل وحدات اغلفتهـا الخارجية غير قابلة للاشتعال بحيث تحمي القطن داخلها من الحريق. وتعوق انتشار النيران بين بالات القطن، ليسهل ملاحقة النيران وحصرها في مهدها.

ويؤكد المقدم فايز الدجوي رئيس شعبة فحص الحرائق بوزارة الداخلية المصرية على ضرورة عدم صـرف شركات التـأمين التعويضات عن الحرائق، الا بعد التـاكد من سبب الحـريق والذي يدفـع شركـات ومصـانع القطن والورق، للاهتمام بـطرق التخزين الصحيحة، ووضـع وسائل الانذار بـالحريق وآلات اطفـاء مناسبـة للمكـان والمواد المخزنة به.

اخماد حرائق الصناعة

وعن اخمـاد حرائق الصنـاعـة تقـدم «اندرو فاول» رئيس قسم بمـركز بحـوث الحـرائق بالولايات المتحدة ببحث للنـدوة، حدد فيه اربعة اتجاهـات رئيسية لوقـاية الامـاكن الصنـاعيـة من الحريق.. أولهـا «استخـدام مواد غـير قابلة للاحتـراق في انشاء المصانع وتأثيثهـا وثانيهـا تصميم المباني تبعا للشروط التي تضعها هيئـات الامان، لتقليل احتمالات الحريق.

الاتجـاه الثالث هـو استخدام النـظم الآليـة لاطفـاء الحـرائق، بـالاضـافـة لاستخدام الوسائل الحديثة التي تتحكم في الدخان وازالته. واهم الوسـائل واكثـرها فاعلية هو النظم الآليـة لاطفاء الحـرائق والتي تعمـل بمجرّد احسـاسها بحـدوث الحريق في مراحله الاولى.

الحرائق تتضاعف في مصر.

المؤتمر اليهودي العالمي .. تنظيم إحتياطي للصهيونية «٢»

●● سجلت الشهور القليلة الماضية موجة جديدة في نشاط «المؤتمر اليهودي العالمي»، وأصبح اسم هذا المؤتمر يرتبط بالعديد من المسائل المثارة، صهيونيا واسرائيليا ودوليا..

ـ ماذا عن هذا المؤتمر / نشأته، تنظيمه، نشاطاته؟!

ـ وكيف تبدو علاقته مع الصهيونية واسرائيل؟!

.. في ثنايا التعامل مع ذلك، سيتضح ان «المؤتمر اليهودي العالمي» يشكل رصيدا توظفه الصهيونية في مشروعها الاستيطاني / الاحلالي كمشروع استعماري في المنطقة العربية.

● «المؤتمر» واسرائيل والحركة الصهيونية يتقاسمون الادوار لدعم المشروع الصهيوني في فلسطين.

بقلم: ابراهيم عبد الكريم

.. وبعد هذا العرض، الذي قدمناه امس ماذا عن العلاقة بين (م.ي.ع) وبين اسرائيل، ما يشاع حولها، وما هو متخذ وقائم عمليا ؟!

في الاجابة على هذا التساؤل، نلاحظ ان العلاقة بين اسرائيل وما يسمى «يهود الشتات» لاتزال على جدول اعمال (م.ي.ع) حتى الان، منذ ان شهدت اوائل الخمسينات بداية اثارة هذا الموضوع اثر تأسيس الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨.

● اتجاهات رئيسية..

ويلمس المتتبع للافكار المطروحة في هذا الشأن، وجود ثلاثة تيارات صهيونية ويهودية رئيسية برزت في حينه، وظلت تتفاعل وتتنافس حتى يومنا هذا، هي:

* اولا: اتجاه «جمع شمل المنفيين في اسرائيل» حسب «برنامج القدس» الذي اقره المؤتمر الصهيوني الرابع والعشرون ابريل (نيسان) ١٩٥١.

* ثانيا: اتجاه «الحفاظ على يهود الشتات / الدياسبورا»، واعتبار بعض الجماعات اليهودية في العالم انها مستقلة ذاتيا ولها صفتها الخاصة بها.

* ثالثا: اتجاه «مركزية اسرائيل بالنسبة ليهود العالم»، واعتبارها (مركزا لليهودية) في حياة هؤلاء اليهود، والنظر الى اسرائيل كدولة تمثل اليهود اينما وجدوا (...).

.. وضمن أطر النقاش، كان لكل اتجاه اشياعه ومؤيدوه. الامر الذي قاد الى ظهور «صيغ وسط» توفق بين الطروحات الآنفة الذكر.

من هذه الصيغ، التصور الذي لخصه اليعزر ليفنه (احد زعماء المباي ـ حزب العمل حاليا) في كتابه الصادر عام ١٩٥٣ تحت عنوان «الدولة والشتات».

في تصور ليفنه الذي يعبر عن وجهة نظر رهط كبير من اليهود الصهاينة في العالم، اقترح انشاء «مواصلات في اتجاهين»، اي قيام هؤلاء اليهود بزيارة اسرائيل والعودة الى بلادهم..

ويأتي اقتراح ليفنه هذا كمحاولة لحل (اشكال قائم) وفق الزعم الصهيوني، يتجلى في ان الكثيرين من يهود العالم يعتبرون انفسهم مواطنين في البلاد التي يعيشون على ارضها. وعلى سبيل المثال يرفض اليهود الامريكيون بشدة فرضية انهم في المنفى، لانهم أصبحوا امريكيين كغيرهم من الجماعات التي استوطنت الولايات المتحدة..

● المسألة في دورات المؤتمر..

على اية حال، لم يجر حسم الموقف لصالح اي من التيارات النظرية التي كانت تظهر وتستمر في اوساط المؤتمر اليهودي العالمي والحركة الصهيونية واسرائيل، اضافة الى اوساط يهود العالم المختلفة..

ومن هنا ظلت المسألة تستأثر بحيز ملحوظ من اهتمامات واعمال الدورات المتعاقبة للمؤتمر اليهودي العالمي.. ولنستعرض بعض العينات:

ـ في دورة (م.ي.ع) الخاصة التي عقدت في تل ابيب (من ٦/٢٧ ـ ١٩٧٣/٧/٤) بمناسبة مرور ٢٥ عاما على قيام اسرائيل، القت الامور المذكورة بثقلها، وسيطر على المجتمعين الخلاف في وجهات النظر حول تحديد الادوار الرئيسية وتقسيم العمل بين الهيئات الصهيونية الثلاث (اسرائيل ـ م.ص.ع ـ م.ي.ع) وحول دور اسرائيل وطبيعة العلاقة بين الهيئات المشار اليها وبين يهود العالم.

ـ وفي دورة المؤتمر السابعة، كمثال ايضا، التي عقدت في القدس المحتلة (من ١٨ ـ ٨١/١٢/٢٢) ظهرت القضية ذاتها. حيث تمحورت النقاشات والمداولات حول الموقف من سياسة اسرائيل، ومسألة العلاقات بين اسرائيل والطوائف اليهودية في العالم، وما الى ذلك..

ـ وخلال دورة المؤتمر الاخيرة، التي انعقدت في القدس المحتلة (من ٢٨ ـ ١٩٨٦/١/٣١) بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس (م.ي.ع)، كانت النقاط اياها تتكرر في سبيل التوصل الى صيغة نهائية تنظم مواقف هيئات (م.ي.ع) والحركة الصهيونية واسرائيل، تجاه اي امر يتعلق بأي من هذه الجهات الثلاث.

.. وهكذا وبرغم العودة المتكررة الى البحث في القضايا القديمة، ظلت هذه القضايا معرضة لاضافات وآراء يمكن ان تظهر في المستقبل.. وبطبيعة الحال يبقى الهدف المنشود هو الحفاظ على الهوامش بين المؤسسات العاملة في المجال اليهودي ـ الصهيوني ـ الاسرائيلي، للاستفادة منه وتوظيفه بما يخدم المصلحة المشتركة لهذه المؤسسات.

● آراء لزعماء المؤتمر..

ـ في عهود حكومات المعراخ، كانت (الخلافات) في الآراء حول العلاقة بين اسرائيل و(م.ي.ع) من جهة وبينها وبين يهود العالم من جهة اخرى، ضمن حدود لم يسمح لها المسؤولون الصهاينة وزعماء المؤتمر بالانفجار التام. وبالتالي كان يتم ضبط التباين في المواقف باستخدام وسيلة التنفيس عنه بالانتقادات المتبادلة..

فبينما كان زعماء المؤسسة الحاكمة في الكيان الصهيوني يصرون على الدور الرئيسي لاسرائيل في اي شأن يتعلق بيهود العالم، ويدعون هؤلاء اليهود الى تأييد السياسة الاسرائيلية (اوتوماتيكيا) في اي جانب ومهما كان الفعل! في هذه الاثناء كان زعماء (م.ي.ع) من ناحيتهم يرون في هذا الامر مصادرة لبعض ما يمتلكه «يهود الشتات» من حرية الرأي، ومصادرة ايضا لاستقلالية المؤتمر..

ولقد (تفاقمت) المشكلة بصورة واضحة في دورة (م.ي.ع) التي انعقدت في مدريد عام ١٩٧٦، ويومها اعلن رئيس دورة المؤتمر أرثر هرتسبرغ ان «وظيفة م.ي.ع هي دراسة المشاكل الخاصة بالطوائف اليهودية في العالم، وليست في ان يكون المؤتمر جسرا بين اسرائيل ويهود العالم». ووصلت الامور الى حد اعلى يتماثل بمعارضة هرتسبرغ لفكرة «مركزية اسرائيل المنفردة»، بمعنى ان هناك اكثر من مركز في حياة اليهود، ويقصد بذلك اعطاء دور خاص، يعبر عن الواقع او يراد له ان يكون هكذا، في مجال النظرة الى (م.ي.ع).

ـ اما بعد صعود الليكود الى الحكم في العام ١٩٧٧، فقد لوحظ ان (الخلافات) كثيرا ما كانت تزداد، وخاصة اثر الانتقادات العنيفة التي كان يوجهها زعماء المؤتمر الى حكومتي بيغن الاولى والثانية..

وكنمط من هذه الانتقادات صرح رئيس المؤتمر ناحوم غولدمان بان «اسرائيل تعاني تفككا عاما وشاملا، وحكومتها تفتقر الى المصداقية. ففي جلساتها يتهجم الوزراء على بعضهم، وتتسرب مناقشاتهم الى الصحف.. بالاضافة الى ان هناك ضعفا عاما ودائما في الناحية الاخلاقية حيث يتفشى الاجرام والدعارة والمافيا المنظمة والغش.. الخ».

.. مثل هذه التصريحات، كانت لا تروق حكام تل ابيب، رغم انها تتاظر بالحرص على ان تكون اسرائيل كما رسم لها الصهاينة الاوائل ان تكون..

ـ وعلى امتداد سنوات الثمانينات، كثيرا ما كان هذا المسؤول او ذاك في (م.ي.ع) يحاول التركيز على وجود مسافة بين اسرائيل وبين المؤتمر، وعلى اظهار خصوصية معينة للمؤتمر في مجال رؤية بعض المواضيع السياسية التي ترتب على المؤتمر بلورة موقف محدد منها.

.. وكنموذج ايضا، نشرت صحيفة جيروزاليم بوست (يوم ٨٠/١/٢٠) تصريحا لرئيس (م. ي. ع) ادغار برونفمان يقول فيه «اننا كيهود مواطنين في بلادنا، علينا ان نهتم بشؤون واقتصاد الاقطار التي نقيم فيها وبمناخها الأخلاقي والسياسي» واكد انه لا هو ولا اولاده ولا حتى احفاده يفكرون او سيفكرون في الهجرة الى اسرائيل، الامر الذي اثار حفيظة المسؤولين الصهاينة في الكيان..

.. وكما هو واضح فان ما قاله برونفمان يتعارض مع مبدأ «تجميع المنفيين في اسرائيل» ولا يتطابق مع الراي القائل بمركزية اسرائيل في حياة اليهود.

ولقد لخص نائب رئيس (م. ي. ع) ابراموف ـ في دورة ١٩٨١ ـ هذا الجانب بقوله «لقد ظهر في الاتجاهات التي طغت على الدورة والمؤتمر التوتر الحاصل بين يهود الشتات حول ما اذا كان التماثل مع دولة اسرائيل يستوجب وجود تماثل مع السياسة التي تنتهجها حكومتها، واضاف مستشهدا ببعض الاتجاهات التي برزت في اوساط يهود الولايات المتحدة «لقد امتنع الكثيرون من هؤلاء عن قبول توجيهات اسرائيلية تطلب من زعماء اليهود ان يؤيدوا مواقف حكومة اسرائيل، وكان راي هؤلاء ان الطلب الاسرائيلي لم يعد مقبولا، وانه على الرغم من اهمية التجمع اليهودي في اسرائيل، الا انه يظل واحدا فقط من التجمعات اليهودية في العالم.

وفي الاتجاه ذاته، كانت تصريحات وأحاديث العديد من المسؤولين والمنتسبين للمؤتمر اليهودي العالمي، تركز على ان حق يهود العالم ان يكون لهم رأي خاص بهم وان يوجهوا الانتقاد لاسرائيل عند اللزوم، وبصوت عال دونما حرج.

● والحقيقة..

يقدم الأخذ الآلي لهذه الانتقادات على انها اعتراضات من قبل (م. ي. ع) على بعض ما يتعلق باسرائيل وسياستها، استنتاجا ليس غير دقيق وحسب، وانما هو غير صحيح ايضا.. لماذا؟! لسبب جوهري هو ان اي يهودي ينخرط في (م. ي. ع) يجد نفسه مدفوعا للنظر الى دولة اسرائيل كدولة يهودية (...) وهذا ركن من اركان الصهيونية السياسية. فكيف حين يقف هذا اليهودي مدافعا عن ناحية او اخرى في السياسة الاسرائيلية؟!

صحيح ان هنالك ما يمكن ان يسمى (خلافات) تسجلها طبيعة العلاقة بين اسرائيل وبين (م. ي. ع)، لكنها تظل ـ ومهما كبرت ـ ضمن وحدة المشروع الصهيوني، كما اشرنا الى ذلك من قبل. اي خلافات وظيفية يكون هم الجميع فيها كيف يمكن (تصويب) الممارسة الاسرائيلية، من وجهة نظر (م. ي. ع) ويهود العالم والحركة الصهيونية، بما يؤدي الى عدم خلق مشكلات تعترض أيا من هؤلاء.. ثم ان فكرة معالجة المسائل اليهودية في العالم على اساس اعتبار اليهود يشكلون (قومية واحدة) هي فكرة صهيونية من الفها الى يائها، وحجر الاساس الذي وضعته الحركة الصهيونية لدى انطلاقها الرسمية عام ١٨٩٧. فكيف يكون (م. ي. ع) والحالة هذه، منظمة لا صهيونية كما يطيب للبعض ان يسميه؟!..

.. وهل بقي ما يمكن ان يقال في كشف هوية المؤتمر اليهودي العالمي؟!

○ دورة الذكرى الخمسين لتأسيسه..

نقدر ان الدورة الاخيرة للمؤتمر تنطوي على ما يزيد قوة الحكم على صهيونية (م. ي. ع).. ومن خلال ما اوردته الصحف الصهيونية ووكالات الانباء العالمية المختلفة، يمكن رسم صورة عامة حول طبيعة المواضيع التي طرحت في جلسات المؤتمر الذي شارك فيه نحو ٧٠٠ مندوب، يمثلون المجموعات والمنظمات والهيئات اليهودية والصهيونية في حوالي ٦٠ بلدا على امتداد القارات الخمس..

فقبل افتتاح دورة (م. ي. ع) بيومين، ذكر يسرائيل زينجر ـ السكرتير العام للمؤتمر ـ ان هدف الدورة هو «اجراء مناقشة مفتوحة حول جميع المشاكل التي تحيط بالعالم اليهودي» ـ هآرتس ـ ٨٦/١/٢٧ ـ

وفي الواقع ان الصهاينة يدرجون تحت هذا العنوان اية مسائل يعتبرونها تتصل باسرائيل والصهيونية، سواء بشكل مباشر او على مستوى العلاقات الدولية..

ولدى تتبع طبيعة المناقشات والمداولات التي شهدتها دورة (م. ي. ع) يتضح ان عشرات المواضيع قد اثيرت، منها ما هو (تقليدي) ومنها ما هو جديد، بينها:

ـ موضوع ما يسمى «العداء للسامية».
ـ وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي (...)
ـ وضع اليهود في دول العالم الثالث..
ـ علاقات الشرق والغرب
ـ حقوق الانسان (...)
ـ صلاة اليهود في الحرم القدسي الشريف.
ـ المواقف إزاء الطائفة المورمونية ـ المسيحية ـ وافتتاح مؤسسة تعليمية لها.
ـ المسألة الخاصة بما تسميه الصهيونية «الارهاب».

.. هذا الى جانب مناقشة موضوع العلاقة بين مختلف الجهات والمؤسسات الصهيونية، والمقصود العلاقة بين اسرائيل و(م. ي. ع) ويهود العالم، وكذلك دور المنظمة الصهيونية العالمية والتنسيق معها في قضايا التثقيف اليهودي والهجرة.. الخ.

في النطاق التنظيمي، كما اوضحت صحيفة لوموند الفرنسية (٨٦/٢/١) تمت تسوية مشكلة دخول المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية في فرنسا في عضوية (م. ي. ع) وادت المفاوضات التي اجراها ثيوكلاين رئيس هذا المجلس الى التوصل لاتفاق حول انشاء الفرع الاوروبي في (م. ي. ع) برئاسة كلاين بدلا من البريطاني كوبلوفيتز. ويقدر باتريك جارو المحرر في الصحيفة المذكورة «ان هذا الانشاء سيلعب دورا سياسيا على مستوى العلاقات بين الشرق والغرب ودعم اسرائيل»..

ومرة اخرى، في النطاق إياه، تم انتخاب ادغار برونفمان رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمي، الذي يعد حلقة وصل بين اسرائيل وبين عدد من حكومات العالم.

● من هو برونفمان؟!

يمكن القول ان انتخاب برونفمان، يعتبر تكريسا لزعامته، على خلفية امتلاكه لمصادر القوة (...) التي تجعله شخصية قادرة على استقطاب اهتمام اعضاء (م. ي. ع) به، وبرونفمان هذا يهودي امريكي:

ـ ولد في كندا عام ١٩٢٥ من اسرة ثرية جداً.
ـ ويمتلك شركات بترول في امريكا وفي مناطق متعددة من العالم.
ـ وتنتشر مراكز اعماله في العالم كله تقريباً وضمنا في فلسطين المحتلة.
ـ كما يترأس شركة الخمور التابعة للطائفة اليهودية في نيويورك.
ـ وباختصار، هو اغنى يهودي في العالم..

.. أخيرا، جاء في مقالة افتتاحية لصحيفة دافار (٨٦/١/٢٨) انه رغم انتهاء خمسين عاما على تأسيس (م. ي. ع) فمازال هناك الكثير مما يمكن عمله.

فماذا سيعمل المؤتمر؟!

يبدو بجلاء تام مما ورد في هذه الدراسة ان الصهاينة يتطلعون الى جعل ما يقوم به (م. ي. ع) رافداً لدعم المشروع الاستيطاني الصهيوني كمشروع استعماري في المنطقة العربية، وانهم سيضغطون لاستفادة اكثر من اداء مهمات المؤتمر كتنظيم احتياطي للصهيونية.

(تمت)

تساؤلات في الادارة الامريكية :

هل حان الوقت لانهاء حكم اكينو في الفلبين ؟!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق :

قبل سقوط الرئيس الفلبيني السابق فيردناند ماركوس ببضعة ايام، سأل احد الصحافيين الامريكيين السيدة كورازون اكينو التي كانت على وشك استلام الرئاسة : كيف ستديرين بلادك ذات الـ ٥٥ مليون نسمة، والمؤلفة من ٧١٠٠ جزيرة، والمثقلة بالمشاكل السياسية والاقتصادية الكبيرة، وهي التركة التي سيخلفها الرئيس ماركوس.. كيف ستديرين امور البلاد، وانت لا خبرة لك في السياسة او الادارة..؟

فأجابت السيدة اكينو في تلك المقابلة التلفزيونية موافقة على عدم خبرتها، لكنها قالت : انني بعدم خبرتي سأدير البلاد افضل بكثير من خبرة ماركوس الطويلة في الفساد والرشوة والقمع التي أدار بها البلاد مدة ٢٠ عاما.

السؤال السابق للصحفي الامريكي لم يكن عبثيا، او بريئا، او ناجما من فراغ، فالولايات المتحدة، ادارة وحكومة ووسائل اعلام هي اكثر دولة في العالم على معرفة ودراسة بما كان يجري في الفلبين قبل سقوط ماركوس بسنوات طويلة، كما انها اليوم اكثر الدول معرفة بما يدور في الفلبين من احداث وتطورات. وقبل عام او اكثر من سقوط ماركوس كان السؤال المطروح في الدوائر السياسية الامريكية هو : وماذا بعد ماركوس ؟ واين يقع دور الولايات المتحدة ؟ وما مصير مصالحها في الفلبين ؟ مما اوحى ـ وتلك حقيقة ـ ان ماركوس ساقط لا محالة فما الذي على الادارة عمله بعده ؟

لا يختلف اثنان من المتتبعين لتطور الاحداث في الفلبين ان الادارة الامريكية كان لها دور كبير في سقوط ماركوس، وانتقال السلطة الى المعارضة الشعبية التي كانت تتزعمها اكينو، تلك المعارضة التي كانت السبب الرئيسي في سقوط ماركوس، هذا الدور الذي بدا واضحا في دعم ادارة الرئيس ريجان لاكينو على الفور، والذي وصفه البعض بانه كان حكيما وموفقا وفي الوقت المناسب، وجنب الفلبين مشاكل عديدة ! بينما وصفه البعض الآخر بأنه طعنة من ريجان للأصدقاء من الخلف.

ومضى شهران على اكينو وحكومتها في السلطة والادارة الامريكية «تبارك» التحول الذي جرى وتمتدح الديمقراطية التي عادت الى الفلبين ! ووسائل الاعلام تفتح ملف حياة ماركوس الحافل بالفضائح، وماركوس في منفاه يحاول الاتصال بالرئيس ريجان وغيره من كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية دون جدوى.. ومع ذلك اتخذت الحكومة الامريكية موقف الترقب والمتابعة المباشرة لما يدور..

فجأة، وفي اواخر الشهر الماضي، بدأ المسؤولون الامريكيون يطلقون الانتقادات لحكومة اكينو. انتقادات تشكك في مقدرة اكينو وحكومتها الجديدة على تسيير امور البلاد ومعالجة المشاكل الخطيرة التي تعاني منها، وبدأ الحديث في الدوائر السياسية الامريكية يدور على احتمال وقوع انقلاب عسكري، خاصة وان بعض جنرالات الجيش حاليا هم انفسهم الجنرالات الذين كانوا يشاركون ماركوس السلطة، وعن الخوف من ان يتمكن الشيوعيون من الاستيلاء على الحكم، خاصة وان اكينو اعلنت مهادنتهم ودعتهم الى التفاوض سلما للتوصل الى وقف لاطلاق النار.

وانتقد بعض المسؤولين الامريكيين اسلوب اكينو هذا قائلين انه على الرغم من دعوة اكينو للشيوعيين الى التفاوض سلما فقد قتل منذ توليها السلطة على ايدي الشيوعيين حوالي ٧٥٠ جنديا حتى الآن، مما بخر الآمال في ان تتمكن حكومة اكينو من فرض الاستقرار بعد رحيل ماركوس. بالاضافة الى انتقاد بعض المسؤولين الامريكيين موقف حكومة اكينو من القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين، الذي حاول السفير الفلبيني الجديد لدى واشنطن شرحه للحكومة الامريكية والا خطر على هذه القواعد التي سينتهي عقد تأجيرها في عام ١٩٩١، لكن هؤلاء المسؤولين بقوا على موقفهم رغم معرفتهم ان السفير امانويل بيليز هو احد الخبراء في تاريخ القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين.. هذا عدا عن المشاكل الاقتصادية التي شكك الامريكيون في مقدرة اكينو على علاجها وخاصة مشكلة الديون الخارجية والبالغة حوالي ٢٧ بليون دولار، والتي يعرفون ان اكينو لا دخل لها في هذه التركة الثقيلة من الديون.

اذن وبعد شهرين فقط على تسلم اكينو السلطة، ظهر الخلاف الى العلن بين الحكومتين الفلبينية والامريكية، وتركز في الظاهر على اسلوب تعامل اكينو مع الشيوعيين، وموقفها من مستقبل القواعد الامريكية، ومعالجتها لأزمة الديون الخارجية.

ما الذي ادى الى بروز هذا الخلاف بهذه السرعة وما المستقبل الذي ينتظر العلاقات غير العادية بين البلدين ؟

بعض من المعلومات يقول : ان التدخل الامريكي المباشر لاقناع اكينو وحكومتها باتباع اسلوب القوة العسكرية مع الشيوعيين، لم يقابل بالترحيب، بل رفضت اكينو ذلك واعتبرته تدخلا سافرا في امر داخلي تعتقد انها قادرة على علاجه بالوسائل التي تكفل وحدة البلاد.

القوة العسكرية مطلوبة

فقد قامت ادارة الرئيس ريجان خلال الشهرين الماضيين وعبر وسائل متعددة بحث المسؤولين الفلبينيين على استخدام القوة العسكرية ضد الشيوعيين الذين لديهم حوالي ٢٠ الف مقاتل، وعدم انتظارهم حتى يفوا بوعودهم التي قالوا فيها انهم سيتفاوضون مع الحكومة الجديدة بعد رحيل ماركوس.

وقد علق مسؤول امريكي كبير على رفض حكومة اكينو الاقتراح الامريكي بقوله : انها وحكومتها بموقفها هذا تخسر الوقت، وستجد نفسها تحت رحمتهم في يوم من الأيام. وهو قول فسره البعض بانه «تهديد» واضح ؟ ولعل هذا ما اثار حفيظة اكينو والمسؤولين في حكومتها ودفع بالخلاف الى الظهور على السطح، ودفع اكينو الى التصريح ردا على الاقتراح الامريكي قائلة : ان الأمل كبير لدينا في ان نتوصل مع الشيوعيين الى اتفاق في المستقبل، وان الولايات المتحدة اذا ارادت مساعدة الفلبين على ترسيخ الديمقراطية فان زيادة المساعدات الاقتصادية هي افضل السبل لتحقيق ذلك وللتغلب على مشكلة البلاد الاقتصادية وهي الأهم والاكثر الحاحا.

المشكلة الاقتصادية

والمشكلة الاقتصادية الخطيرة التي تعاني منها الفلبين تعتزم الولايات المتحدة جادة على المساعدة في حلها ولكن بطريقتها الخاصة وهي ان تنتهج الحكومة الفلبينية سياسة الاقتصاد الحر ! وهو ما لا تعارضه الحكومة الفلبينية بشكل قاطع وانما تطرح تصوراتها المخالفة للتصور الامريكي، وحجة الحكومة الفلبينية الجديدة ان سياسة الاقتصاد الحر هي السياسة التي اتبعها ماركوس دون قيد، ونتائجها المدمرة هي ما تعاني منه الفلبين حاليا.. وهذا بدوره لم يرق للمسؤولين الامريكيين...

حتى الآن لم يتعقد الخلاف بين البلدين، ومازال هناك نوع من الثقة بينهما، يحاول المسؤولون الامريكيون بشتى الطرق تدعيمها في الوقت الذي لا يخفون الوسائل البديلة الأخرى في حال الفشل.

اولى هذه الوسائل التي فهمتها اكينو جيداً وردت عليها بأسلوب عنيف، ظهور ماركوس مجدداً بعدما اعتقد المراقبون السياسيون انه انتهى ولن يعود له دور بصفته الشخصية في تاريخ الفلبين القادم. وان كان بعض رجاله مازالوا في السلطة وينتظرون القيام بدورهم في حال فشل حكومة اكينو.

فخلال الايام القليلة الماضية، طلب ماركوس من منفاه في هاواي في حديث مع الصحفيين في مانيلا، ان تسمح اكينو له بالعودة الى الفلبين لمساعدتها على تثبيت الديمقراطية، والحؤول دون سقوط البلاد في يد الشيوعيين او تحت حكم عسكري ديكتاتوري، وهو طلب رفضته اكينو واكدت على ان بقاء ماركوس خارج البلاد خير ضمانة لتثبيت الديمقراطية. ولأن عودته ستزيد الأمور سوءاً.

تفسير الرسالة

اكينو وحكومتها، فسرت طلب ماركوس بأنه رسالة خاصة من واشنطن، رسالة فحواها ان واشنطن قادرة على ايجاد المتاعب لحكومة الفلبين، كما فسرت ان طلب ماركوس لم يكن ليرى النور لولا موافقة واشنطن. وان الاحتمال الكبير ان ان يكون الرئيس ريجان بحث هذا الموضوع مع ماركوس خلال المكالمة الهاتفية التي اجراها مع ماركوس من لوس انجيليس وهو في طريقه الى قمة طوكيو.

اثار هذا «التلويح الامريكي باستخدام ورقة ماركوس» مخاوف اكينو وحكومتها وعزز عدم الثقة بين البلدين بدلا من اصلاح الثقة المهزوزة حاليا. واوجد انطباعا ان الامور تسير نحو الاسوأ بينهما.

ولاحتواء الموقف، كلف الرئيس ريجان وزير خارجيته جورج شولتز بزيارة الفلبين وهو في طريق عودته من قمة طوكيو وبعد مباحثات ولقاءات بينه وبين المسؤولين الفلبينيين وعلى رأسهم اكينو، عاد شولتز الى واشنطن ليؤكد على عزم الولايات المتحدة تقديم المساعدات التي تقدر عليها الى الفلبين، ودعا الى رفعها من ١٥٠ الى ٥٠٠ مليون دولار بل وقال ان الولايات المتحدة ستحث الدول الصناعية الغربية على تقديم المساعدات التي طلبتها اكينو لاصلاح اقتصاد البلاد في خطوة اولى، والتي حددتها اكينو مبدئيا بـ ٢،٢ بليون دولار.

واعترف شولتز بان حكومة الفلبين تعمل جادة على حل المشكلات الاقتصادية التي تواجهها البلاد، وان حكومة اكينو تقوم بخطوات صحيحة لحل تلك المشكلات التي تحتاج الى وقت طويل واكد عزم الولايات المتحدة على تقدم المساعدة اللازمة. وقد فسر المراقبون في واشنطن تصريحات شولتز السابقة وقوله ان طلب ماركوس العودة الى الفلبين يعقد مصاعب البلاد على انه تراجع من واشنطن، ولو مؤقت. واعتراف غير مباشر بان حكومة اكينو على حق في قولها ان اهم مشكلة تواجه بلادها هي المشكلة الاقتصادية، والتي كانت محور احاديثه مع المسؤولين الفلبينيين الذين التقاهم.

لكن هل تنوي واشنطن فعلا مساعدة اكينو على حل مشكلات بلادها؟ ام انها تراجعت مؤقتا؟ وهل هذا التراجع يعني ضمنا بامكانية اكينو في البقاء في الحكم وقدرتها على ادارة البلاد؟ ام ان الاشهر الستة القادمة حافلة بالمتغيرات في الفلبين وستجيب على هذه التساؤلات ام ان ما يدور بين واشنطن ومانيلا حاليا درس للمعارضة الكورية الجنوبية التي تحاول الوصول الى السلطة كما قال مسؤول امريكي في تعليق فيه الكثير من الصحة ؟

نيويورك تايمز

خمس نقاط اشتعال بين سورية واسرائيل
أي خطأ في الحسابات أو التقدير قد يشعل نيران الحرب في الشرق الأوسط

اعلن الناطق بلسان البيت الابيض ان سورية «لاتزال على قائمتنا الارهابية» ودعا الرئيس السوري حافظ الأسد الى طرد «ابو نضال» الزعيم الفلسطيني المتطرف ومنظمته.

وقد جاءت تلك الملاحظات التي أدلى بها لاري سبيكس ردا على المقابلة التي نشرتها «واشنطن بوست» مع الرئيس السوري الذي لام فيها الرئيس ريجان على توتر العلاقات العربية الامريكية، واعاقة الجهود السورية الرامية الى تامين اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الاربعة المحتجزين في لبنان.

موقف بيريز

اما شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل فقد قال في معرض رد فعله على المقابلة انه يرحب بالتصريحات التي ادلى بها الرئيس الاسد التي يبدو انها تهدف الى تخفيف التوتر بين اسرائيل وسورية.

وكان الرئيس السوري قد ابلغ صحيفة «واشنطن بوست» انه يشعر «بالمرارة وخيبة الأمل» مما يعتبره تهديدات من ادارة الرئيس ريجان وسياسته القائمة علي تجاهل سورية تارة ومواجهتها تارة أخرى.

ومضت الصحيفة تقول: ان سورية جددت الاهتمام بها اثر المزاعم الاخيرة التي صدرت عن الرسميين الاسرائيليين بانها ساعدت على تزويد رجل معتقل في لندن بالمتفجرات لنسف احدى الطائرات الاسرائيلية في مطار هيثرو بلندن. إلا ان الرئيس السوري نفى في المقابلة ان يكون لسورية اي ضلع في تلك المحاولة كما انه لن يسمح لأي عمل ارهابي في الخارج ان ينطلق من الاراضي السورية.

واستطردت الصحيفة تقول: إن التغييرات المعقدة المستمرة في التوازن العسكري بين سورية واسرائيل خلقت وضعا يمكن لأي خطأ في الحساب او التقدير مهما كان صغيرا من اي طرف ان يشعل نيران صراع مسلح تبعا لما يقوله الخبراء العسكريون العرب والاسرائيليون والغربيون.

وتشتمل هذه التغييرات على التقوية الواضحة للجيش السوري منذ العام ١٩٨٢ الى الدرجة التي ربما يعتقد معها قادته ان في وسعهم ان يتحدوا اسرائيل دون اي شريك عربي آخر تبعا للمصادر العسكرية الاسرائيلية والعربية والمحللين في لندن وبيروت والخبراء الغربيين.

وبالاضافة الى ذلك يستشهد الخبراء بالمحاولات السورية لاستغلال عدم رغبة الرأي العام الاسرائيلي في خوض حرب في هذا الوقت وبعض الاستفزازات الاسرائيلية الاخيرة لدمشق مثل اسقاط طائرتي ميج ٢٢ في الفضاء وامكانية عمليات الانتقام الامريكية الاسرائيلية المشتركة بزعم رعاية سورية للارهاب والوضع الاقتصادي السيء في اسرائيل.

فكل هذه الأمور تجعل اصابع كل طرف جاهزة على الزناد لانه ليس في وسع اي منها ان يسمح للآخر بمباغتته.

خطر الحرب

ويقول زيف شيف أحد كبار المعلقين العسكريين الاسرائيليين: «اضف كل ذلك وعندها يصبح من الأمور الاكيدة ان خطر الحرب بين سورية واسرائيل اعظم اليوم مما كان عليه في أي وقت منذ عام ١٩٨٢. إلا ان هذا لا يعني ان شيئا سيحدث غدا او حتى خلال ستة اشهر. فشعوري هو انه لازال في وسعنا ان نتحكم في الوضع».

ومضت الصحيفة تقول: إن الخبراء يقولون إن الخطر الذي ازداد بشكل مضطرد خلال الشهرين الماضيين لا ينبع من اي تحركات للرجال والاسلحة والمدرعات الاخيرة على الارض. فمن الواضح ان كل طرف يرى القيود والفرص في البيئة الحالية كما يقول شيف. والذي يبدو واضحا الآن هو ان القيود ترجح على الفرص، التي يمكن الحصول عليها من بدء صراع بالنسبة للطرفين.

إلا أن المنطق لا يسود دائما في الشرق الأوسط، ومن خلال المقابلات التي أجرتها الصحيفة مع المحللين العسكريين يمكن ان تجد سورية واسرائيل نفسيهما بسهولة تخوضان حربا لا تريدها أي منهما.

خمس نقاط اشتعال

ويشير الخبراء الى خمس نقاط اشتعال (فتائل) تطورت في الأشهر الأخيرة يمكنها في رأيهم أن تشعل الصراع في اي لحظة.

نقطة الاشتعال الأولى وهي اكثرها اثارة للقلق المباشر هي ما يعتقد الخبراء العسكريون الاسرائيليون ان محاولة سورية «لقضم» المزايا الاسرائيلية العسكرية بصورة تدريجية، إذ ان بعض المحللين العسكريين الاسرائيليين مقتنعون بان السوريين يدركون ان اسرائيل لديها جيش قوي ولكنها بمجتمع ضعيف. فالمجتمع الاسرائيلي تعب جداً اثر حرب لبنان وخبراته هناك الى الدرجة التي ستجعله يتسامح مع وجود مستوى عال كثيرا من المناورات العسكرية السورية وحتى المكاسب.

ونتيجة لذلك فان السوريين اخذوا يضعفون من قوة اسرائيل الاستراتيجية بمقادير كبيرة تفيد سورية ولكنها ليست كبيرة الى الدرجة التي تجعل القيادة العسكرية الاسرائيلية تبرر خوض الحرب.

وهناك تطور آخر ترى اسرائيل انه يثير قلقها وهو ما يزعم عن دور سورية في محاولة نسف طائرة العال الاسرائيلية في لندن في الشهر الماضي.

وجانب ثالث هو نصب سورية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بطاريات صواريخ سام ٢ وسام ٦ وسام ٨ على حدودها مع لبنان وبتركيز أجبر اسرائيل على وقف رحلاتها الجوية الاستطلاعية والتجسسية فوق سهل البقاع في لبنان، علما بان هذه الرحلات تستخدم ايضا للتجسس على غرب سورية.

ويخشى بعض المحللين العسكريين الغربيين ان سورية بعد أن حققت خلال اشهر تآكل الميزان الاستراتيجية الاسرائيلية جعلت اسرائيل في مكانة تقصر حسب قولهم «قضمة» واحدة عن حد الردع الاسرائيلي في لبنان. وفي هذا ما يجعل خطر سوء التقدير او الحساب عاليا بصورة غير طبيعية.

اما فتيل الاشتعال الثاني في المعادلة السورية الاسرائيلية فهو يتعلق بقلق سورية من تصرف اسرائيل خلال الاشهر القليلة الاخيرة تبعا لما يقوله المحللون العرب.

فبادىء ذي بدء يقول المحللون ان السوريين لم ينصبوا صواريخهم من طراز سام عند الحدود اللبنانية إلا بعد ان اسقطت الطائرات الاسرائيلية طائرتي ميج سوريتين في التاسع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بينما كانت الطائرتان تحلقان فوق الأراضي السورية، وهم يستشهدون اضافة الى ذلك ايضا باختطاف اسرائيل الطائرة المدنية الخاصة التي كانت تقل بعض زعماء حزب البعث الذين كانوا عائدين من طرابلس بليبيا الى سورية في شهر فبراير (شباط) الماضي بدعوى بحث الاسرائيليين عن بعض الزعماء الفلسطينيين على متن تلك الطائرة.

ومع ان الاسرائيليين فتشوا تلك الطائرة واطلقوا سراحها مع ركابها فان السوريين يرون ان اسرائيل تقوم باثارة حملة من التشهير ضد سورية في مختلف انحاء العالم من أجل تبرير مهاجمتها.

وتبعا لما يقوله بعض الخبراء العرب للاسرائيليين فان السوريين يخشون ايضا ان وجود ادارة ريجان في السلطة في واشنطن لا يفرض اي قيود على الممارسات العسكرية الاسرائيلية كما كان الحال في السابق ولاسيما عقب الغارة الامريكية الاخيرة على ليبيا والسابقة الخطيرة التي تشكلها هذه الغارة بالنسبة لاسرائيل.

ونقطة الاشتعال الثالثة او عامل الاضراب الثالث تتعلق بالتغييرات البعيدة المدى في الميزان العسكري بين سورية واسرائيل.

ففي عام ١٩٨٠ وجدت سوريا نفسها فجأة تواجه اسرائيل وحدها بعد ان خرجت مصر من الصراع العربي - الاسرائيلي ووقعت اتفاقيات كامب ديفيد، كما ان العراق اصبح منهمكا في الحرب ضد ايران بينما كان الاردن على خلاف مع سورية.

فمنذ ذلك الوقت بدأ الرئيس الاسد يعمل بصورة جدية لتحقيق المساواة الاستراتيجية بين سوريا واسرائيل. والذي قرره الرئيس الاسد في واقع الامر هو ان على سورية وحدها ان تصبح ندا عسكريا مساويا لاسرائيل.

وعلى ضوء عملية البناء العسكرية السورية الاخيرة يقول الكثيرون من المحللين العسكريين الاسرائيليين وفي مقدمتهم شيف انه لم يعد من المؤكد ان تستطيع اسرائيل الصمود في وجه اي هجوم سوري على مرتفعات الجولان وتشرع بعد ذلك في هجوم مضاد - وهو ما اعتادته اسرائيل. كما انه لم يعد من المؤكد ايضا بعد الان ان سورية لن تخوض حربا ضد اسرائيل دون شريك عربي اخر كما كانت العادة في الماضي.

ونتيجة لذلك فان احد المحللين يقول: «ان اسرائيل اليوم ربما تكون اقل تساهلا مع غموض الاجراءات السورية من السابق واكثر استعدادا لشن هجوم مباغت اذا ما بدا ان الحرب محتملة به».

مصاعب اقتصادية

والفتيل الرابع هو ان كلا الطرفين يواجه مصاعب اقتصادية، ويعتقد المحللون العسكريون الاسرائيليون ان الميزانية الاسرائيلية ستظل الان على المستوى الذي تحافظ فيه على «نوعية» القوات المسلحة وان لم يكن عددها او كميتها من اجل المحافظة على قدرتها على ردع الهجوم. ولكن اذا ما تعرضت القوات الاسرائيلية لاي تخفيضات اخرى في ساعات تدريبها وقطع الغيارات فان قدرة اسرائيل على مواجهة الهجوم ربما لا تعود كما كانت. وفي تلك الحالة فان الاصوات الاسرائيلية التي تنادي بشن هجوم مباغت ضد سوريا سيصبح لها بكل تأكيد وزن اكبر تبعا لتلك المصادر.

في الجولان

اما نقطة الاشتعال الخامسة والاخيرة فهي عدد القوات التي تواجه بعضها بعضا عبر مرتفعات الجولان. فبعد ان سحبت اسرائيل معظم قواتها من لبنان قبل سنة سحب السوريون ثلاثا من فرقهم الخمس هناك. وقد وزعوا فرقتين من تلك الفرق الثلاث التي سحبوها في الجانب السوري من مرتفعات الجولان مما يعني ان قواتهم هناك تبلغ ست فرق او حوالي مائة الف رجل، مع ان قوات اسرائيل المواجهة لها اقل.

ونظرا لوجود هذا العدد الكبير من الرجال والمعدات فعلا في الجبهة فان في وسع السوريين ان يشنوا هجوما كبيرا دون ان يحتاجوا من الزمن للاستعداد لذلك اكثر من ١٢ ساعة الى ٢٤ ساعة. ويجدر بالذكر ان الاسرائيليين احتاجوا في حرب ١٩٧٣ الى ما بين ٢٤ و ٣٦ ساعة لتعبئة احتياطيهم.


الاسد

ريغان


بيريز

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت كل الصحف البريطانية باستثناء «التايمز» تحمل في عناوينها الرئيسية نبأ الغارات الجوية والهجمات التي شنتها قوات النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد عواصم ثلاث دول افريقية مجاورة وهي زامبيا وزمبابوي وبوتسوانا.

كما نشرت الصحف خرائط للعواصم الثلاث (هراري عاصمة زمبابوي ولوساكا عاصمة زامبيا وجابيرون عاصمة بوتسوانا) وتحدثت عن ردود الفعل الافريقية والعالمية على هذه الغارات التي وصفها معظم المتحدثين الذين نددوا بها بانها سياسة قائمة على ارهاب الدولة.

اما «التايمز» فقد ذكرت في عنوانها الرئيسي ان الاستعدادات اللازمة لتمكين الحكومة العمالية في المستقبل من التفاوض مع الارجنتين على مستقبل جزر فولكلاند قد اتخذت ووردت في تقرير داخلي لحزب العمال البريطاني المعارض.

● وكان الخبر الوحيد الخارجي الآخر هو ما نشرته الصحف عن مضاعفات الكارثة النووية السوفياتية في شيرنوبيل وما اثارته من قلق في الدول الاخرى التي تستخدم الطاقة النووية. وركزت الصحف على المخاوف التي انتشرت في الولايات المتحدة من احتمال وجود اخطاء في تصاميم المفاعلات النووية الامريكية مما يعرض سلامة العاملين فيها والسكان القريبين منها للخطر.

● كما طغت اخبار الغارات التي شنتها جنوب افريقيا على عناوين الصحف الامريكية. ولكن هذه الصحف اهتمت ايضا بالمحادثات التي جرت بين تايوان والصين الشعبية لأول مرة منذ مجيء الشيوعيين الى السلطة في بكين عام ١٩٤٩ وموافقة الحكومة الصينية على اعادة الطائرة المدنية التي كان احد طياري تايوان قد هرب بها الى الصين دون الطيار.

«الجارديان»:
غارات جنوب افريقيا

قالت صحيفة «الجارديان» في افتتاحية رئيسية لها تعليقا على الغارات التي شنتها جنوب افريقيا على عواصم ثلاث من الدول الافريقية الأعضاء في الكومونولث البريطاني انها تضيف بعدا خطيرا جديدا الى تصاعد العنف في المنطقة. اذ ان هذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها جنوب افريقيا جبروتها العسكري الهائل ضد ثلاث دول من دول المواجهة الافريقية في نفس الوقت.

كما ان هذه هي المرة الاولى التي تغير فيها على زمبابوي وهي اغنى واقوى دولة في جنوب القارة بعد جنوب افريقيا، واول مرة تتعرض فيها زامبيا للغارات خلال خمس عشرة سنة. وتدعي جنوب افريقيا ان غاراتها كانت موجهة ضد اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي الذي يسعى الى الاطاحة بالنظام العنصري باستخدام قوة السلاح. وتأتي هذه الغارات بعيد اكتشاف كميات كبيرة من الاسلحة كانت اكبر كمية تكتشف في جنوب افريقيا حتى الآن.

وتناولت الصحيفة ردود الفعل على الغارات ثم قالت: ان يوم الغارات يوم كئيب للعالم اجمع الذي يريد ان يرى حلا سلميا عادلا للمواجهة العنصرية في جنوب افريقيا.

ففي داخل البلاد نجد ان قتل الشرطة للمواطنين السود العزل مستمر. وفي الوسع القول الان ان مبادرة الكومونولث من اجل بدء محادثات لحل الصراع يمكنها ان تدخل عالم النسيان.

وترى الصحيفة ان الشيء الوحيد الفعال الذي يمكن ان يفعله العالم الخارجي هو فرض العقوبات وهو ما قربته الغارات الاخيرة.

رؤوس الاموال الاجنبية تتدفق على فرنسا منذ عودة اليمين الى الحكم

ذكرت صحيفة «بيزنس ويك» الامريكية الاسبوعية في عددها الاخير ان رؤوس الاموال الاجنبية تتدفق على بورصة باريس منذ عودة اليمين الى الحكم في فرنسا.

وقالت الصحيفة «انه لم يمر شهران على تولي جاك شيراك رئاسة الوزراء والاموال تتدفق على فرنسا بشكل مطرد حتى انه يخشى من افلات السيولة النقدية من اي تحكم».

واضافت «بيزنس ويك» ان كبار المستثمرين الدوليين يتدافعون للاشتراك في برامج الغاء التاميمات الذي استهله شيراك وللانتفاع باسعار الفائدة الكبيرة وهم يرون ان فرنسا تزداد جاذبية بينما اصبحت المانيا الاتحادية وبريطانيا تثيران القلق.

الا ان الصحيفة اعربت عن خشيتها من ان يؤدي اقبال المستثمرين الى تقهقر الحكومة الفرنسية في مشروعها بفتح السوق الداخلية بقدر اكبر امام رأس المال الاجنبي نظرا لما يعرف عن الفرنسيين من كرة للاجانب.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

تخضع لرقابة مؤسسة أ. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K. ● المكتب الرئيسي لندن Main Office London: Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889012 ARABNS G

تونس TUNISIA ● مكتب تونس ... ٢٤٣ ٢٨٦

جمهورية مصر العربية EGYPT ● مكتب القاهرة Cairo Office: ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

السودان ● مكتب السودان Khartoum Office: عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم

الجمهورية العربية اليمنية ● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح

الولايات المتحدة U.S.A. Houston Office: 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex 897 063
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004 Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices ● مكتب جدة ● مكتب الرياض Riyadh Office ● مكتب الخليج Gulf Office

المغرب ● مكتب الرباط Rabat Office: ١٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني ـ رقم ٥ و ٦ Tel 66100 - 67130 - 67339

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam Elkhazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن ـ بيرو بوك ليمتد ـ باريس ـ اوف برنت ـ جدة والرياض ـ شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء ـ الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك ـ سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي في امريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي

رأي الشرق الأوسط

الحياد الياباني

قرار اليابان بايفاد مبعوث خاص الى المنطقة العربية في الاسبوع المقبل يعكس اهتمام طوكيو بتوضيح موقفها من العرب بعد اجتماع رؤساء الدول الصناعية السبع في بداية الشهر الحالي بالعاصمة اليابانية وهو قرار يستحق أيضا الاهتمام من الجانب العربي.

وأبرز ما في هذا القرار هو ان مسؤولا يابانيا كبيرا سيزور تونس خصيصا للاجتماع مع المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية، مما يؤكد ان الاهتمام الياباني يتركز على ابلاغ الزعماء العرب ـ بما فيهم القيادة الفلسطينية ـ بموقف اليابان من القضية العربية الرئيسية قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي.

ولما كان قرار ايفاد المبعوث قد اتخذ عقب قمة طوكيو وما أصدرته من قرارات فان هذا التوقيت يؤكد ما تردد من ان هدف اليابان هو طمأنة القادة العرب بأنه لا تغيير في سياستها التي تقوم على الحياد والانصاف نحو القضايا العربية.

وحقيقة ان قرارات القمة الصناعية قد صدرت في طوكيو وان اليابان شاركت فيها، إلا أن موقف اليابان من القضايا العربية، وخاصة قضية فلسطين، موقف معروف وقديم يقوم على الاستقلالية ورفض الضغوط.

وينبع هذا الموقف من واقع العلاقات الاقتصادية والتجارية القائمة بين اليابان والعالم العربي وجسور التعاون الممتدة بينهما والتي تسعى طوكيو دائما الى دعمها.

ولذلك لم يكن غريبا ان يعلن بعض الرسميين اليابانيين عقب قمة طوكيو مباشرة انه رغم البيان الذي صدر فان اليابان تحتفظ بسياسة خاصة بها، كما لم يكن غريبا ان تسعى الحكومة اليابانية الى توضيح موقفها لزعماء الدول العربية.

ايرلندا الشمالية والكونجرس الامريكي

تسعى الحكومة البريطانية منذ مدة الى اقناع اعضاء الكونجرس الامريكي بالموافقة على معاهدة تسمح بتسليم بريطانيا المشبوهين بالانتماء الى الجيش الجمهوري الايرلندي.

وقد زار واشنطن قبل حوالي اسبوع لهذه الغاية توم كنج، الوزير البريطاني المسؤول عن شؤون ايرلندا الشمالية، ولكن الاستقبال الذي لقيه من اعضاء الكونجرس الايرلنديي الأصل كان اقل من ودي بكثير. ولهؤلاء المشرعين الامريكيين المنحدرين من أصل ايرلندي نفوذ واسع في الكونجرس في ما يتصل بالقضية الايرلندية.

ورغم ان الوزير البريطاني لم يلق استجابة يمكنه ان يعتبرها طيبة، فانه لم يفقد الامل في امكانية موافقة مجلس الشيوخ على المعاهدة المذكورة. ولكن من السابق لاوانه معرفة ما اذا كان لأمله هذا ما يبرره.

لقد أظهرت التطورات الأخيرة في الولايات المتحدة ان الامريكيين على المستوى الرسمي انتقائيون في تعريفهم للارهاب ويرجع عدم تبنيهم معيارا واحدا واضحا في هذا النطاق الى تفاوت قوى مجموعات الضغط المؤثرة في الكونجرس والبيت الأبيض.

ويمكن لرجال الجيش الجمهوري الايرلندي وانصارهم في الولايات المتحدة ان يقولوا انّ أعمالهم تصدر عن دوافع سياسية غايتها توحيد ايرلندا وأن العمل المسلح هو السبيل الوحيد لتحقيق هذه الغاية. ولا بد هنا من الاشارة الى أن قوانين تبادل المجرمين ـ حتى في بريطانيا والولايات المتحدة ـ تنص على حماية اللاجئين السياسيين.

ومهما يكن مصير المعاهدة التي تأمل الحكومة البريطانية في أن يوافق الكونجرس الامريكي عليها، فان من المستبعد ان يقل دعم الامركيين الايرلنديي الاصل لقضية الجمهوريين في ايرلندا الشمالية. وقد يعتمد السلام في الاقليم الآن على مدى التقدم في تطبيق الاتفاق الذي وقعته لندن ودبلن بخصوص ايرلندا الشمالية قبل ٦ أشهر.

درس من خسارة «تشالنجر» لهيكل التصنيع العربي



بقلم: الدكتور هشام بن حسين عزي

بعد أن تحدثت في الحلقتين الماضيتين عن خسارة مركبة الفضاء الامريكية «تشالنجر» وملاحيها الشجعان حدث تطور آخر في أنشطة برامج الفضاء الامريكية. فقد انفجر صاروخ «تيتان» بعد اقلاعه بثوان، ثم تلاه صاروخ من نوع «دلتا» ويقال ان صاروخا آخر قد لحق بهما.

وكوارث التدمير التي حصلت قد اعادت حسابات وحسابات في الولايات المتحدة، وجرى تنحية ذاك المسؤول عن منصبه في «ناسا» ـ وكالة الفضاء الامريكية ـ ووضع آخر مكانه، وهكذا أخذت سلسلة من الاصلاحات الادارية تتوالى حتى يظن الآن ان الأمر قد استقر للبدء من جديد وعلى أسس أكثر دقة من أي زمن مضى.. والأبحاث العلمية تجري على قدم وساق لسد الثغرات ومعرفة الشيء الجديد.

إن الدرس الأول الذي يجب أن نتعلمه نحن كدول نامية وناهضة من كوارث «تشالنجر» و«تيتان» و«دلتا» وما سبقها هنا وهناك وما سيلحق بها هو ان الدول التي يكون في مقدورها ان تصنع مثل هذه الاشياء لا تضطرب أوضاعها لحدوث مثل هذه الكوارث الصناعية فيها، على هولها، وان عجلة الصناعة والاقتصاد وجهود البحث العلمي كلها ستزداد نشاطا وازدهارا وسرعة، وستتضافر كل هذه في سبيل تعويض هذا البلد الصناعي العملاق بمنجزات صناعية بديلة لم تكن هناك حاجة واضحة لانتاجها أساسا. وانه لن ينجم عن الانفاق المالي الهائل الذي تتطلبه هذه المهمة ضرر على اقتصاد هذا البلد لأن الأموال المنفقة على أمور كهذه تصب من الداخل وإلى الداخل كما ذكرنا في الحلقة الماضية، وهذه لا تمثل أي استنزاف للأموال من الداخل الى الخارج حيث تصنع هذه الاشياء، كما هو الحال في الدول النامية أو الناهضة.

إن حقيقة كهذه هي التي تمكن الدول الصناعية من تجديد معداتها العسكرية، على فترات متقاربة من الزمن، وعندما تصبح هذه المعدات غير ملائمة لمتطلباتها وأهدافها على الرغم من عظم تكاليفها وأثمانها ذلك ان المعدات البديلة الجديدة مصنوعة في داخلها.. وكل ما تتطلبه هذه المعدات الجديدة من انفاق مالي سواء ما كان ذلك على البحث العلمي أو العمل الانتاجي يصب في داخلها معادا الى جيوب دافعي الضرائب الذين مولوا هذه الأنشطة أساسا.

وان نفس الحقيقة ايضا هي التي تسبب خراب بيوت الدول غير الصناعية التي تستورد معداتها من الخارج. والأمثلة على هذه الدول كثيرة، بل يخشى ان من لم يلحق بالركب بعد، قد يلحق به لو لم تمنعه من ذلك الحصافة والفكر الرشيد عند قادتها ومن قبل ذلك عناية الله.

لو تخيلنا ان بلدا كالولايات المتحدة كان سيضطر الى دفع مائتي بليون دولار كل خمس سنوات، مثلا، لدولة أخرى لتزويده بهذه المعدات الجديدة، فان لنا ان نتخيل ايضا اي استنزاف في اموال الولايات المتحدة سيحدث بذهاب هذه الأموال الى الخارج، خاصة وانها اموال تخرج من جيوب دافعي الضرائب.

إن استنزافا كهذا سيؤثر، دون شك، في اقتصاد الولايات المتحدة، في هذه الحالة، سلبا ويؤثر ايجابا في اقتصاد الدول التي تستورد منها تلك المعدات.

والدرس الأخير والأهم الذي يجب أن نعيه نحن في الدول النامية والناهضة من اشياء كهذه هو ان أي ثمن ندفعه، وخاصة في حالة الدول القادرة على التمويل المالي الكبير نسبيا، لقاء قيام التصنيع الوطني الفعال.. التصنيع الذي يمكننا من تدريب، بل من ايجاد اليد الصانعة والعقل المفكر المخترع المبدع الوطني وبالتالي تحقيق القدرة الذاتية الوطنية على فرز المنجز الصناعي الحضاري خلال زمن ليس بطويل.. أقول ان أي ثمن ندفعه لقاء ذلك ليس ثمنا فادحا اذا قيس بما سيترتب على خروج الاموال من الداخل الى الخارج لقاء شراء هذه المعدات واستيرادها وما يعنيه كل ذلك من اعتمادية على القواعد الصناعية للغير.

إن هياكل التصنيع العربية، على الرغم مما قامت به من مساهمات، تحتاج الى اعادة نظر.

بل ان الفلسفة التي تقوم عليها هياكل التصنيع العربية قد تحتاج من المسؤولين أن يهزوها هزا عنيفا وأن يعيدوا ترتيبها ترتيبا يتماشى مع النظرة المستقبلية ومتطلبات المستقبل العربي، واضافة ما تجب اضافته اليها لتحقق المتطلبات العربية الصناعية المستقبلية والتي يمكن تحقيقها خلال وقت يمكنه ان يكون جد قصير اذا اردنا وعقدنا العزم على تحقيقها خلال وقت قصير.

اننا مقبلون على زمن لا يرحم المتخلفين صناعيا.. بل اننا نعاني من هذا الآن.. وان التطور التقني والصناعي يقفز منذ منتصف القرن العشرين، قفزات هائلة الى الأمام وبشكل لا ينتظر ولا تكفيه هياكل تصنيع قد تتناسب مع بداية القرن العشرين.

وخلاصة القول: إن الدرس الذي نتعلمه من خسارة «تشالنجر» وما لحق بها هو ان القوة والقدرة كلها تجتمع في شيئين اثنين:

الأول: ايمان لا يتزعزع بعقيدة.. وانه كل ما سمت العقيدة سمى الهدف فيها وكل ما هبطت العقيدة هبط الهدف فيها.

الثاني: القدرة الذاتية على التصنيع المفرز للمنجز الحضاري الصناعي الذي لا يسمح للأموال ان تصب من الداخل الى الخارج بل من الداخل الى الداخل.. وهي قدرة يمكن تحقيقها خلال زمن جد قصير.

مواطن بالهوية

بقلم: د. وليد عرب هاشم

لعل اهم سبب لتخلف الدول النامية يكمن في تخلي ابنائها عنها، وخصوصا الابناء من المثقفين او المهرة والذين كان من الممكن ان يكونوا دعما وعونا لمجتمعهم ولاقتصادهم الناشيء.

ولكننا للاسف نجد الكثير من ابناء العالم الثالث ومن ذوي التعليم العالي والمهارات المرغوبة يتجهون بطاقاتهم وعطائهم الى دول اخرى ويتركون اوطانهم في تخلفها وكأنما لا علاقة ما بين الاثنين. وقد لا نصدق عندما نسمع ان اكثر من عشرة الاف طبيب من دول العالم الثالث يعملون في اوروبا، وعدد مماثل يعمل في الولايات المتحدة الامريكية بالرغم من ان اوطانهم في امس الحاجة اليهم.

ولقد اطلق البعض لقب: «هجرة العقول» على هذه الظاهرة الهامة، وهذا لقب يعطينا تجسيدا! جيدا لتسرب ضخم لكفاءات اساسية او «عقول» تهجر اوطانها بدلا من ان تستغل في تنميتها وتطويرها.

وبالطبع فان الدول التي تتعرض لهذه الهجرة تتكبد خسائر فادحة، منها خسارة كل ما تم استثماره في تأهيل وتدريب الكوادر التي هاجرت، ومنها ايضا خسارة ما كان ممكنا ان تجنيه من هذه الكوادر لو لم يهاجروا.

ولو اننا نظرنا الى الميزانيات السنوية لبعض دول العالم الثالث لوجدناها تخصص مبالغ كبيرة لقطاعات مثل الصحة والتعليم في مختلف انواعه، فتوفير هذه الخدمات ليس بالامر السهل في المجتمعات النامية والتي تنتشر فيها الامية ولا تتوفر فيها الخدمات الاساسية او التوعية، وهكذا يقع العبء على الدولة وهو عبء كبير يصعب عليها ان تتحمله بمواردها الضئيلة.

ولكن بالرغم من الازمات المالية والديون المرتفعة التي تعاني منها الدول النامية الا انها عادة ما تستمر في التركيز على التعليم والصحة وغيرها من وسائل الاستثمار في العامل البشري، وذلك لاعتقادها بان هذا الاستثمار يؤدي الى افضل العوائد ويمثل الطريقة المثلى لتقدم المجتمع ونموه.

الاستثمار والعائد:

وحتى يتضح ما نقصده بعملية الاستثمار هذه دعونا ننظر الى مرحلة التعليم من وجهة نظر الطالب او المستفيد، وهذا شخص من عامة المجتمع تم اختياره بسبب الحظ او الصدفة او بسبب تفوقه العلمي وذكائه ليشغل مقعدا دراسيا، وتدرج بنجاح من اول سنة ابتدائي الى اخر سنة جامعة، وبعد ذلك قرر ان يتخصص في احد فروع الطب. ولكن خلال هذه الفترة كلها لم يدفع هذا الطالب اي جزء من نفقات تعليمه بل لعله اخذ مكافأة مقابل «تفرغه» لذلك.

اذن من الواضح ان تخرج هذا الطبيب لم يكن نتيجة لجهده او اجتهاده فقط، بل كان ايضا نتيجة لاستثمار الدولة، فهي التي وفرت له المقاعد الدراسية والكتب والاساتذة والمختبرات والمكافآت، وهي التي دفعت التكلفة لتخرجه كطبيب، اما الطالب فلن يكون خلال مرحلة الاعداد هذه الا في وضع «طفيلي» يتلقى العلم او المهارة ويخزنها، او يأخذ بدون ان يعطي، صحيح انه نجح في عملية «الاستيعاب» هذه واستطاع هضم جرعات العلم التي اخذها ولكن الفائدة ذهبت له هو، فهو الذي تحسن مستواه العلمي والفكري، وهو الذي اصبح يمتلك مهارة مرغوبة. أما الدولة او المجتمع ككل فلم يستفد شيئا مذكورا.

وهذه المعادلة غير العادلة تتضح اكثر لو افترضنا ان الدولة ابتعثت الطالب للخارج، سواء كان ذلك في المرحلة الجامعية او بعدها للتخصص والتدريب في المستشفيات وهنا دور الدولة لا يتعدى دفع الفواتير بدون اي مردود يذكر، فالطالب وتدريبه وابحاثه وعمله في المستشفيات كله خارج البلد.

ولذلك فان قرر هذا الطبيب الا يعود الى وطنه فلقد خسرت الدولة كل ما تم صرفه عليه بدون أي ان تحصل على مقابل، او ضاع استثمارها بدون اي عائد، هذا الطبيب الذي اعدته ودربته ذهب لغيرها.

وهكذا فان من الممكن ان ننظر الى «هجرة العقول» كضياع او سرقة لثروات المجتمع الذي صبر وتحمل جهد وتكلفة اعداد هذه «العقول»، والمشكلة تتضاعف عندما يكون المجتمع اصلا فقيرا وموارده ضئيلة ولم يستطع ان يوفر ما يكفي لتخريج هذا الطبيب الا «بالعافية»، وهكذا عند هجرته نكون قد سلبنا المجتمع موردا نادرا يصعب عليه ان يأتي بغيره.

وعدا عن ذلك فان هجرة هذا الخريج اخذت معها الطموحات والامال التي علقتها عليه، فالمجتمع والدولة التي تمثله، لم تكن لتتحمل مصاريف تعليم الطالب الا على اساس انه سيأتي يوما يتخرج فيه ويقوم بدور فعال ويرد للمجتمع أكثر مما اخذ منه، فمثلا الطبيب الواحد قد يساهم في انقاذ واسعاف الاف المرضى، ويوفر العناية الصحية والوقاية من الامراض ومحاربة الاوبئة وغير ذلك من خدمات هامة تحافظ على المجتمع وتصون موارده.

وعلى هذا الاساس رضي المجتمع وتكبد مصاريف تعليم احدهم، ليس حبا فيه ولكن أملا في العائد منه، ولذلك عندما تذهب ثمرة هذا الجهد لدولة او جهة اخرى فاننا نكون قد وقفنا في طريق تنمية الدولة الضحية.

ولتوضيح هذه النقطة لنفترض اننا اتينا لدولة نامية وعرضنا عليها تكلفة مصاريف اعداد اطبائها مقابل ان نأخذهم، فهل ترضى؟ بالطبع لا، والا حدثت كارثة فان قيمة هذه الكفاءات اكبر بكثير من تكلفة اعدادهم.

المتعلمون والمهرة هم طريق النمو والتطور وهم سبيل ارتقاء الدول والمجتمعات، فلا يمكن لاي حضارة مهما كانت غنية من موارد طبيعية ورأس مال ان تتقدم وتنمو بدون «عقولها» او حاملي لواء الفكر والعلم، فبدون الادارة الجيدة والايدي الماهرة لا يمكننا استغلال الموارد الاخرى المتوفرة ولا يمكن ايجاد طرق التقنية وتطويرها للوصول لافضل استغلال.

لذلك فان معضلة «هجرة العقول» تمثل عقبة هامة وحجر عثرة اساسيا في طريق تقدم اي دولة وخصوصا الدول النامية والتي علقت جزءا كبيرا من امالها على هذه «العقول»، لذلك دعونا نركز قليلا على هذا الموضوع ونحاول توضيحه:

هجرة العقول وليس الابدان:

اولا: فانه على الرغم من ان لقب «هجرة العقول» يعطي انطباعا جيدا لتجسيد المعضلة الا ان اساس المشكلة يكمن في تخلي المواطن عن ولائه او تلاشي الرابطة بوطنه سواء تبع ذلك هجرة فعلية ام لا.

فالهجرة الفعلية ليست عاملا اساسيا او ضروريا لضياع «العقل» او تسرب الكفاءات من الدول النامية، وانما يبدأ هذا التسرب مع اختفاء الروابط ما بين الشخص ووطنه ومع تحول اتجاهه الفكري للخارج، اما الانتقال الى بلد اخر فقد يكون هذا تعبيرا او تجسيدا لفقدان الرابطة، او انه يمثل حادثا ثانويا او ظاهرة للمشكلة وليس هو بالشيء الاساسي او الضروري لحدوثها.

فهنالك اشخاص خارج بلادهم ولكنهم ظلوا افضل عونا لها، وهنالك من لا يزالون في الداخل ولكن لا فرق بينهم وبين «الغريب».

فمثلا هناك حالات كثيرة لمواطنين من الدول النامية اضطروا لسبب او لاخر الى العمل في الخارج ولكن استمرت العلاقة ما بينهم وبين اوطانهم وحافظوا على هذه الروابط بل وعملوا على خدمتها وخدمة اوطانهم وقضاياها، ومن هؤلاء مثلا من نبغ في علم قد لا تكون دولته مستعدة لاستعماله، ومنهم من لم يجد فرصة لعمل مناسب، ومنهم من هاجر لظروف اخرى دعته الى ذلك، ولكن هذه الاسباب لم تنجح في قطع صلة ارتباطه بوطنه واستمر يعمل لصالح مجتمعه، فمن هؤلاء من يواظب على تحويل ادخاره لانفاقه او لاستثماره في اقتصاده القومي، فمثل منهم من ينفق على عائلته او اقاربه في «البلد»، ومنهم من يدخر لشراء ارض او تأمين سكن لحين رجوعه، وبالطبع كل هذه الاموال العائدة تعمل على تحسين مستوى المعيشة وسير عجلة الاقتصاد القومي.

ومن هؤلاء العاملين في الخارج من يساهم في رقي حضارة مجتمعه ودعم نموه العلمي والفكري عن طريق اتصاله بالمعاهد والجامعات والقائه المحاضرات في المجال العلمي الذي نبغ فيه، او عن طريق تحمله لنفقات تعليم غيره من ابناء وطنه، وعادة ما نجد طابعا مميزا لهؤلاء العاملين في الخارج فهم عادة فخورون باصلهم وعراقتهم ومتحمسون لسماع الاخبار عن «البلد» او «الاهل» او كل ما له علاقة بذلك، لذلك فعلى الرغم من هجرتهم للخارج الا انهم اصبحوا سفراء لاوطانهم يعملون كهمزة وصل مهمة تنشر حضارة مجتمعهم لغيرهم ويطلعون العالم عليها وعلى تقاليدهم ويمدون ذلك المجتمع الام بعون مادي ومعنوي ويساهمون في نموه ونمو اقتصاده.

وهكذا يصعب علينا ان ننظر لهولاء كتسرب لثروة المجتمع او كضياع لموارده، فهم وان هاجروا للخارج الا ان عطاءهم لم ينقطع وصلتهم مستمرة بل لعلهم ساهموا في دعم اقتصادهم القومي وتطوير مجتمعهم باكثر مما ساهم غيرهم ممن لم يهاجر، وخصوصا من اولئك الذين تلاشت روابطهم الوطنية وان ظلوا داخل بلادهم، او ممن يسمون بـ «مواطني الهوية».

مواطن الهوية:

ببساطة «مواطن الهوية» هو الذي لم يعد يربطه بوطنه اي شيء غير جواز سفره او هويته، فهذا شخص تشرب بعقائد او مناهج مغايرة واقتنع بها بحيث لم يعد يشعر بالانتماء لمجتمعه حتى وان ظل فيه، فارتباطه واتجاهه وتطلعاته الى الخارج.

وهذه هي المشكلة الاساسية التي تودي الى تسرب الثروات واهدار موارد العالم الثالث، فتلاشي انتماء ورابطة المواطن تؤدي الى تلاشي دوره وعطائه في مجتمعه، فمثلا «مواطن الهوية» عادة «غير واثق في اقتصاده القومي».

«وعدم الثقة بالاقتصاد القومي» ما هو الا جزء من انطباع عام بعدم الانتماء لاي شيء قومي «فمواطن الهوية» هو اول من ينفر من تقاليد مجتمعه، سواء كان ذلك في العمل او في المنزل، فلقد ربط هذه التقاليد في ذهنه بالتخلف وربط الغرب بالتطور والتقدم، لذلك نراه كما يقال «اكثر غربية من الغرب» واشد انتقادا لتقاليده منهم.

وعند هذا الشخص نجد اسوأ حالات ظاهرة «عقدة الاجنبي» او «عقدة الخواجة».

ودعونا نستعمل بعض الامثلة للتوضيح، فمثلا هناك عائلة مصرية عادت من المصيف في المانيا الى مصر ومعها سجادة، وعندما اتت لتدفع الجمرك على هذه السلعة «المستوردة» اتضح ان السجادة مصرية الصنع وبالطبع متوفرة في الاسواق المحلية باقل من نصف السعر الذي طلبه التاجر الالماني، وكان ممكن لهذه العائلة ان تشتري السجادة باقل وان توفر على نفسها جهد وتكلفة الشحن الجوي والنقل لو انها نظرت اولا الى السوق الوطنية ووجدت ذات السلعة امامها، وان اردنا ان نحسب اجمالي تكاليف هذه السجادة من صناعة ونقل وشحن وتأمين واجرة للتاجر الالماني لوجدنا ان نصيب الاسد ذهب لهذا التاجر ولاقتصاد دولته بالرغم من انه كان من الممكن ان يعزل تماما من كل العملية، فالانتاج من بلد نام والمستهلكون من ذات البلد ولا داعي اصلا لهذه السجادة ان تذهب الى المانيا ثم تعود الى مسقط رأسها.

ولعلنا نذكر هنا التاجر السوداني الذي يستورد «صدفا» من المانيا وهو من انتاج الاردن. ففي هذه العمليات التجارية وفي الاف غيرها يذهب جزء كبير من القيمة لخارج الدول النامية بدون اي مبرر، فالانتاج هو في هذه الدول وكذلك الاستهلاك.

الضحية من؟

من هو ضحية مأساة «هجرة العقول»؟ هل هي الدولة النامية التي فقدت جزءا ثمينا من ثرواتها؟ ام انه المواطن الذي فقد انتماءه وانقطعت جذوره ليهاجر لمجتمع اخر ويبدأ من جديد؟

من السهل ان نرى مشكلة «هجرة العقول» ونرى التسرب الضخم لموارد وقدرات الدول النامية مما يزيد في تأخرها عن موكب التقدم، ولكن ان كان من السهل ان نرى المشكلة فليس من السهل ان نجد العلاج.

فاساس المشكلة او ما سميناه «بمواطن الهوية» لم يأت من فراغ ولم يتجه للخارج بمحض الصدفة، لقد كانت هنالك عوامل شتى وراء هذا الاتجاه وكثير منها كان خارجا عن ارادته، فمن النادر ان نجد شخصا يخرج في الدنيا بدون انتماء لمسقط رأسه، ولكن عوامل التربية والتعليم ومغريات الغرب وتفوقه في العلوم والخدمات تدفع المواطن تدريجيا الى هناك والى الشعور بالغربة في وسط مجتمعه وتلاشي ولائه وانتمائه الى الدرجة التي لا يعود يربطه بوطنه شيء غير جواز سفره او هويته، وهنا لم يتبق الا الخطوة الاخيرة او الهجرة الفعلية واختفاء هذا الشخص جسدا وعقلا من مجتمع واقتصاد نام في اشد الحاجة اليه.

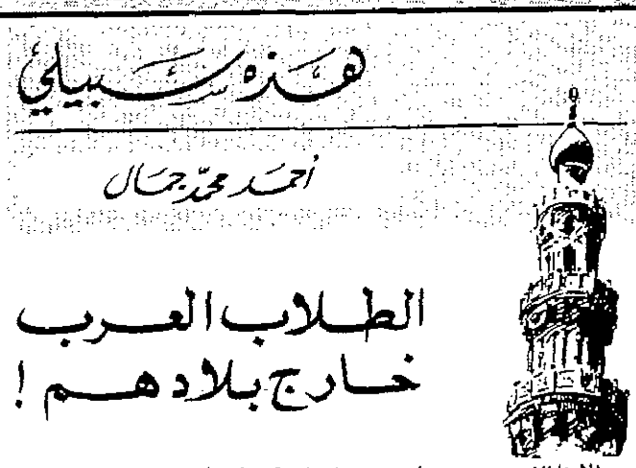
...إنّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٤.١٣	٤.٠٥	٣.٠٣	٣.٣٦	٣.١٨	٣.٥٥	٣.٣٧	٣.٢٢	٤.١٩	٣.١٣	٣.١٧	٤.٠٢	٤.١٤	٣.٢٩	٤.٤٣	٢.٥٧	٤.٢٢	٤.٥٨	٣.٥٤
الشروق	٥.٤٠	٥.٣٦	٤.٣٧	٥.٠٧	٤.٥٩	٤.٢٥	٥.٢٠	٥.٠٧	٥.٣٩	٤.٤٩	٤.٤٧	٥.٢٢	٥.٢٤	٤.٥٩	٦.٣٩	٤.٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢.١٧	١٢.١٨	١١.٣٧	١١.٤٩	١١.٥١	١١.٤٦	١٢.٢٩	١٢.٢٣	١٢.٢٦	١١.٣٤	١١.٣٠	١٢.٠٨	١٢.١٦	١٢.٠٥	٢.٠٢	١١.٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣.٣٣	٣.٤٢	٣.١٨	٣.١٤	٣.٢٨	٣.٠٠	٤.٠٩	٤.٠٦	٣.٥١	٣.٠٤	٣.٠٦	٤.٠٤	٣.١٦	٤.٣٢	٦.٠٠	٣.٣١	[illegible]	٥.١٤	٥.٥٩
المغرب	٦.٥٥	٧.٠٢	٦.٣٥	٦.٣٣	٦.٤٥	٦.١٥	٧.٣٠	٧.٢٧	٧.٠٦	٦.٢٠	٦.١٣	٦.٤٨	٦.٣٦	٧.٠٢	٩.٢٣	٦.٥٠	[illegible]	٨.٥٩	[illegible]
العشاء	٨.٥٥	٩.٠٢	٨.٠٣	٨.٢٣	٨.١٤	٧.٢٩	٩.١٣	٩.١٠	٨.٣٦	٧.٥٠	٧.٤٣	٨.١٣	٧.٣٦	٨.٢٢	١١.١١	٨.٢٣	١٠.١٥	١٠.٤٨	١١.٣٣

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣.٤٤	٣.٤١	٤.٥٨	٣.٤٣	٢.٥٩	٣.٠١	٣.٢٦	٣.١٨	٢.٢٢	٢.٥٦	٤.٠٨	٣.٣٦	٣.٣٢	٣.٣٧	٤.٠٠	٣.٢٤	٤.٥٣	٢.١٥
الشروق	[illegible]	٥.٤٣	٦.٥٣	٥.٥٤	٥.٠٦	٥.٠٠	٥.٢٩	٥.٢٥	٣.٥٩	٤.٤٦	٥.٤٦	٥.٣٤	٥.٤١	٥.٣٢	٥.٤٩	٥.٢٣	٦.٢٤	٤.٢٧
الظهر	[illegible]	١.٤٠	٢.١٣	١.٣٣	١٢.٥٢	١.٠٤	١.٢٣	١.١١	١٢.٤٦	١.٠٨	١٢.٥١	١.٣٨	١.٢٤	١٢.٥٤	١.٠٦	١٢.٤٨	١.١٩	١٢.٠٤
العصر	[illegible]	٥.٥٥	٦.٠٩	٥.٤٠	٥.٠٣	٥.٢١	٥.٣٦	٥.٢١	٥.١٤	٥.٣٠	٤.٣٦	٥.٥٥	٥.٣٣	٤.٥١	٥.٠٠	٤.٤٨	٤.٥٥	٤.٠٩
المغرب	[illegible]	٩.٣٦	٩.٣٢	٩.١٠	٨.٣٧	٩.٠٧	٩.١٥	٨.٥٦	٩.٣٠	٩.٢٧	٧.٥٤	٩.٤١	٩.٠٥	٨.١٤	٨.٢١	٨.١٢	٨.١٣	٧.٣٨
العشاء	١٠.٢٢	١١.٢٩	١١.١٨	١١.١٢	١٠.٣٥	١٠.٥٧	١١.١٠	١٠.٥٤	١١.٠٠	١١.٠٩	٩.٢٦	١١.٣٠	١١.٠٤	١٠.٠١	١٠.٠٣	١٠.٠٢	٩.٣٨	٩.٤١

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



الطلاب العرب خارج بلادهم !

طلابنا الذين يدرسون في بعض جامعات أمريكا واوروبا يشكون من ضعف ثقافتهم الدينية، وعجزهم عن الاجابة على اسئلة زملائهم الامريكيين او الالمان عن حكمة تعدد الزوجات، وجعل الطلاق في يد الرجل ـ مثلا ـ وغير ذلك من الاسئلة .. ولكنهم ـ اي طلابنا ـ لا يرجعون على انفسهم باللوم، وانما يرجعون به على وزارات المعارف ومناهج التعليم، ويطالبون العون منها، بتأليف الكتب في هذه الموضوعات وترجمتها ونشرها في امريكا واوروبا وتوزيعها على الطلاب قبل ابتعاثهم .

وهم ـ بوضعهم هذا ـ يرمون غيرهم بدائهم وينسلون كما يقول المثل المعروف، والا فأين هم عندما كانوا في بلادهم يدرسون المرحلة الثانوية، وقبلها الاعدادية ... أين هم من القراءة الحرة والدراسة الخاصة؟

في الواقع ـ وكما هو معروف ومنظور ـ إنهم يقضون أوقات فراغهم وشهور عطلتهم في قراءة حرة ودراسة خاصة يخلون فيها الى طائفة من الكتب والمجلات ولكن أي الكتب وأي المجلات ؟

إنها ـ بالطبع ـ ليست الكتب والمجلات الاسلامية التي تضم بحوثا ودراسات قيمة عن الشؤون الدينية من أحكام وآداب ونظريات، وتشتمل على الرد على شبهات المستشرقين والملحدين حول الاسلام، ومنها ـ مثلا ـ تعدد الزوجات والطلاق .

هل يقرأ طلابنا مثلا مجلات « البعث الاسلامي » و « التضامن الاسلامي »، و« الرابطة »، و « الفكر الاسلامي » و « حضارة الاسلام »،و « الوعي الاسلامي »؟ وامثالها ؟

وهل يقرأون كتب العقاد عن العبقريات الاسلامية، والمودودي والغزالي والندوي وسيد قطب ومصطفى السباعي ومحمد قطب وغيرهم؟ وأن فيها لتفصيلاً لأسرار التشريع الاسلامي ودحضا لشبهات الملحدين، وافتراءات المستشرقين ؟

والجواب ـ طبعا ـ لا وإنما هم يقرأون القصص والكتب الخفيفة السطحية عن الحب، والجنس، وفلسفة سارتر، وقصص العلاقات الغرامية وأسرارها، ومذكرات العشاق !

وبعد ذلك يلومون غيرهم ويلتمسون العون من سواهم !

وهذه رسالة من المانيا كتبها أحد الطلاب الذين يدرسون هناك يقول فيها بعد التحية :

● « كنت وبعض زملائي الطلبة نتحلق حول الراديو، ذات ليلة للاستماع الى اغنية طويلة لمغنية عربية معروفة بسهراتها واغنياتها التي تستغرق الليل كله، وكنا نسكن في منزل سيدة المانية شأن جميع الطلاب الذين يتلقون تعليمهم العالي في المانيا، وإذا بالسيدة صاحبة المنزل تتردد علينا داخلة خارجة، كأنها تتكرمنا شيئا، حتى انتهت السهرة الطويلة، فأقبلت السيدة الالمانية علينا، وتوقعنا منها لوما أو توبيخا لما عسانا أن نكون قد سببناه من إزعاج لها أو إقلاق، ولكنها لم تذكر من ذلك شيئا، وإنما قالت لنا في لهجة هادئة وعبارة أسفة: هل رخص وقتكم إلى هذا الحد حتى أضعتم ليلة كاملة في الاستماع إلى أغنية ... مجرد أغنية؟».

قرأت رسالة هذا الطالب، ورأي هذه السيدة الألمانية عن إرخاص الطلاب لأعمارهم وإسرافهم في أمورهم ثم قلت في نفسي، وها أنا أقول للقراء أيضا: ما أكثر ما تنفق نحن العرب من أوقاتنا، بل من حياتنا .. في اللهو واللغو وما أقل ما نبذل من جهد وزمن في طلب العلم النافع وانجاز العمل المثمر المفيد !!

وأقرب الامثلة الأغاني والتمثيليات .. كم من يومنا وليلتنا نقضي في مشاهدتها والاستماع اليها، اكثر مما نستمع الى الاحاديث العلمية والقصصية والاخلاقية التي تفتق الذهن وتنير البصر ؟

فسيولوجية الصوم لدى الكائنات الحيّة والانسان

بقلم: د. محمد علي البار

مستشار قسم الطب الاسلامي بمركز الملك فهد للبحوث الطبية

إذا كانت جميع الكائنات الحية تتميز فيما تتميز به عن الجمادات أنها تتغذى فانها كذلك تمر بفترة امتناع من تناول الغذاء .

والصوم هو الامتناع عن تناول الغذاء. ونجد هذه الظاهرة لدى الانسان ولدى الحيوان بل ولدى النباتات أيضا. فمعظم النباتات تدخل فيما يشبه البيات الشتوي حيث تفقد اوراقها في الشتاء وتظل شبه نائمة طوال تلك الفترة، حتى يأتي الربيع عندما تورق مرة أخرى وتبدأ في عملية التغذية .

ولدى كثير من الحشرات والحيوانات فترة بيات تسمى البيات الشتوي. وهذه الحيوانات تتميز بقدرتها الفائقة على ادخار كمية من الغذاء في فصل الصيف والخريف داخل جسمها ثم تستخدم هذه المدخرات الداخلية ببطء شديد طوال فترة الشتاء .

وفي فترة البيات الشتوي ينخفض مستوى العمليات الحياتية الى أدنى مستوى لها فتقل عمليات اطلاق الطاقة، ويقل التنفس وتتباطأ الدورة الدموية وينام الحيوان نوما طويلا عميقا ويمتنع تماما عن تناول أي غذاء. وتنخفض حرارة الجسم الى درجة كبيرة جدا بحيث تقترب من حرارة الجو المحيط بها .

وفي هذه الفترة يخسر الحيوان ما يقارب ٣٠ ـ ٤٠ بالمئة من وزنه. وتتميز الثدييات عموما بعدم قدرتها على تنفيذ البيات الشتوي الا بصورة محدودة وكذلك الطيور لأنها لا تستطيع أن تخفض حرارة جسمها بدرجة كبيرة .

وفي الحيوانات الثديية لا تبقى درجة حرارة الجسم ثابتة فحسب، وانما تبقى كذلك مستويات السكر في الدم أيضا. ففي الانسان لا تنخفض درجة الحرارة عن ٣٦,٥ مئوية حتى ولو كان الجو قارسا ولا تزداد عن ٣٧,٢ حتى ولو كان الجو حارا ذلك لأن الله سبحانه وتعالى قد أعطى للجسم وسائل للتكييف والتهوية بحيث تبقى درجة حرارة الجسم ثابتة حول معدلها. فلا تزداد ولا تنخفض الا بمقدار ضئيل حتى ولو تغيرت حالة الطقس .. ولا تحدث الزيادة أو النقصان بصورة كبيرة الا في حالات مرضية خاصة أو عندما تفقد أجهزة التكييف الداخلية قدرتها على المواءمة كما يحدث عند ضربة الشمس وارتفاع درجة الحرارة بصورة كبيرة أو عندما يبقى الانسان في الثلوج لفترة طويلة حيث تنخفض درجة حرارة الجسم الى درجة الموت او ترتفع ايضا الى درجة الوفاة عند البقاء في الجو شديد الحرارة .

وكذلك يبقى مستوى السكر في دم الانسان ثابتا حول معدلات محدودة، ففي فترة الصيام لا يقل مستوى سكر الدم عن ٦٠ ـ ٧٠ مليجراما لكل مائة سنتي من الدم ولا يزيد بعد وجبة سكرية عن ١٨٠ مليجراما .

هذا بالنسبة للشخص العادي اما مريض السكر فان مستوى السكر في الدم قد يرتفع الى بضع مئات وخاصة بعد وجبة سكرية نشوية .

وسكر الدم هو الجلوكوز، ويعتبر الغذاء الوحيد للدماغ ولا يقبل به بديلا. وعندما يبدأ سكر الجلوكوز في الانخفاض عن ٧٠ مليجراما ترسل مناطق معينة من الدماغ تسمى تحت المهاد (هيبوثالامس) رسائل متعددة الى الغدد تطلب منها المدد فتقوم الغدة الكظرية (فوق الكلية) بافراز المزيد من هرموناتها والمتمثلة في الكورتيزول والادرينالين. وهذه المواد وظيفتها تحويل المواد المخزونة في الجسم الى سكر جلوكوز وبالتالي ترفع من مستوى الجلوكوز في الدم. وكذلك تفعل الغدة الدرقية الموجودة في العنق حيث تفرز هرموناتها واهمها الثيروكسين الذي يقوم أيضا بتحويل النشاء الحيواني المخزون في الجسم ويدعى جليكوجين الى سكر جلوكوز كما يساعد على تحويل مصادر الطاقة المختزنة الاخرى الى جلوكوز وكذلك تفعل الغدة النخاعية عندما تفرز هرمون النمو الذي يقوم بدوره بتحويل مخازن الطاقة الى جلوكوز .

ليس ذلك فحسب ولكن البنكرياس ايضا تفرز هرمونا يدعى الجلوكاجون ووظيفته اطلاق مخازن الطاقة المدخرة وتحويلها الى سكر جلوكوز .

وهكذا نجد العديد من الغدد الصماء تساهم مساهمة فعالة في رفع مستوى السكر في الدم عند انخفاضه واطلاق مخازن الطاقة المدخرة في الجسم عند الحاجة اليها. وبالتالي تحويلها الى طاقة وماء وثاني اوكسيد الكربون بواسطة الاكسجين .

ولا يوجد في جسم الانسان سوى هرمون واحد مسؤول عن خفض سكر الدم الجلوكوز وهو الانسولين الذي تفرزه خلايا (ب) من جزء « لانجرهانز » في البنكرياس .

وللانسولين اهمية بالغة إذ ان أي وجبة من وجبات الطعام وخاصة إذا كانت سكرية ستؤدي الى ارتفاع السكر في الدم الى درجة خطيرة جدا لو لم يجعل الله للجسم مادة الانسولين التي تسارع في ضبط هذا المعدل وجعله في درجة شبه ثابتة بحيث أن سكر الدم لا يزيد عن ١٨٠ مليجراما حتى بعد تناول عشرات الآلاف من المليجرامات من السكر ـ بل ولا تصل الى هذه النسبة الا بعد نصف ساعة من تناول وجبة سكرية، ثم تعود خلال ساعة ونصف الساعة الى مستواها الطبيعي وهو قرابة مائة مليجرام لكل مائة سنتي من الدم .

فعندما يأكل الانسان أو يشرب مشروبا غير الماء يرتفع مستوى السكر في الدم ويقوم الانسولين بحرق السكر لاطلاق الطاقة وبتخزين السكر الفائض في مخازن الجسم على هيئة نشا حيواني (جلايكوجين) أو يحوله الى دهون وهي عبارة عن طاقة مكثفة تكثيفا شديدا .

ولا بد لهذه الطاقة المخزونة من اطلاق ولا يمكن ان تتحرر الا بالامتناع عن الطعام والشراب لفترة من الزمن .

لقد كان الانسان البدائي صيادا وكان العثور على الطعام عملية شاقة وغير ميسرة له على الدوام. لذا جعل الله له في جسمه مثل بقية الحيوانات القدرة على تناول الطعام ثم خزنه في مخازن الجسم على هيئة دهون ونشويات حيوانية يمكن ان يستخدمها طوال فترة غياب الطعام .

وعندما تحرك الانسان الى الزراعة وكثر الطعام اصبح الانسان يأكل ثلاث وجبات بانتظام وربما اكثر .. وادى بذلك الى تراكم الدهن والمواد المخزونة في جسمه من فائض الطعام مما أدى الى حاجته الى فترات صيام .

مراحل استخدام الطعام في الجسم

اذا دققنا النظر في المراحل المتعلقة بالطعام واستخدامه في جسم الانسان نجدها ثلاث مراحل اساسية هي :

المرحلة الأولى : وتتعلق بتناول الطعام وهضمه وامتصاصه من الامعاء ثم تحويله الى سكر جلوكوز في الدم ومواد أخرى أولية يمكن استخدامها لاطلاق الطاقة وبناء الانسجة. وهذه المرحلة تشمل مراحل متعددة أيضا .

المرحلة الثانية : هي تحويل الفائض من هذه المواد الأولية وخاصة سكر الدم الجلوكوز والأحماض الدهنية الى مستودعات الطاقة والتي تحفظ على هيئة (جلايكوجين) نشا حيواني ودهون تترسب في الجسم وخاصة بين الاعطاف والارداف والعجز والبطن .

المرحلة الثالثة : عند عدم وجود الطعام يقوم الجسم بما وهبه الله من قدرات هائلة بواسطة الهرمونات مثل الكورتيزول والادرينالين وهرمون النمو وهرمون الغدة الدرقية .. الخ. يقوم الجسم بتحويل مخازن الطاقة المدخرة على هيئة دهون ونشا حيواني الى طاقة على هيئة جلوكوز واحماض دهنية .

وكل مرحلة من هذه المراحل معقدة اشد التعقيد. ففي مرحلة الهضم يشترك الجهاز الهضمي والعصبي في عمليات الهضم المعقدة. ثم يتم امتصاص الطعام المهضوم من الامعاء الى الدورة البابية ومنه الى الكبد الذي ينظم عمليات شديدة التعقيد من أجل الحفاظ على هذه الطاقة .

وفي المرحلة الثانية ، تشترك الكبد وهرمون الانسولين الذي تفرزه البنكرياس في عملية تخزين الفائض من الطاقة في المخازن المحددة لها. فالنشا الحيواني (الجلايكوجين) يختزن في الكبد والعضلات. وتختزن الدهون في معظم اجزاء الجسم وخاصة العجز والاعطاف والبطن .

اما في المرحلة الثالثة فتشترك مجموعة من الغدد الصماء في تحويل الطاقة المدخرة على هيئة دهون ونشا حيواني الى جلوكوز واحماض دهنية جاهزة لاطلاق الطاقة .

وبما أن الانسان، وخاصة في العصور الحديثة، يقوم بتناول الطعام بصورة متكررة اثناء اليوم، وبين وجبات الطعام لا يكف عن تناول المشروبات مثل الشاي والقهوة المحلاة بالسكر أو المرطبات التي تحتوي ايضا على كمية كبيرة من السكر فإن الجسم يبقى مشغولا معظم الوقت بالمرحلتين الأوليين وهما تناول الطعام وهضمه وامتصاصه ثم تخزين الطاقة المتولدة عن هذا الطعام في مخازن الطاقة بالجسم. ولا تتاح بالتالي للجسم فرصة التخلص من هذه المخزونات المدخرة والتي تتراكم على خلايا جسمه بما فيها القلب والأوعية الدموية فتصيبها باضرار بالغة .

ومما يزيد الطين بلة أن الانسان في العصور الحديثة وخاصة انسان المدن وبالذات في البلاد العربية قليل الحركة ويستخدم وسائل النقل الحديثة ولا يكاد يمارس الرياضة الا فيما ندر .

لهذا كله نجد ان نظام الحياة الانساني عموما وفي العصر الحديث خصوصا يحتاج لفترة صيام .

وفائدة هذه الفترة هي اراحة الوظيفتين الأوليين، وبالتالي اراحة كل الأجهزة المتعلقة بالهضم والامتصاص وتحويل الطاقة الى مخازن الدهن والجلايكوجين .

ليس هذا فحسب ولكنها تعطي الوظيفة الثالثة المعطلة فرصتها في العمل وهي ازالة مخازن الدهون والجلايكوجين وتحويلها الى طاقة فعالة بدل ان تكون طاقة مختزنة ينوء بها كاهل الجسم .

من أجل ذلك، وكأحد الاسباب، فرض الله تعالى الصيام على البشر. ولم يفرضه على المسلمين فقط بل اخبرنا تعالى انه فرضه على الامم السابقة قال تعالى: « **يايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون** » (البقرة ١٨٣) وقد أعجبني ابن القيم وهو يتحدث عن التقوى في هذه الآية الكريمة فيقول أن التقوى هي الوقاية .. وقاية القلب من الذنوب وتضييق مجاري الشيطان بالصوم ووقاية البدن من الامراض والاسقام .

والرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله يقول: الصوم جنة. والجنة هي الوقاية. والصوم لا شك وقاية من الذنوب وامراض النفس ووقاية للبدن من مخاطر الدهون المتراكمة على القلب والاحشاء وسائر الاعضاء .

والصوم ايضا زكاة والزكاة هي التطهير والنماء والمصطفى صلوات الله وسلامه عليه يقول: « لكل شيء زكاة وزكاة الجسم الصوم » (اخرجه البزار وابن ماجة) ولا شك أن زكاة الجسم وتطهيره من أدران الشحوم والمواد العالقة به لا تكون الا بالصوم فترة من الزمن .. ولا يكون نماء الجسم الا بالتخلص من معوقاته وما ران عليه من دهون وشحوم .

مبنى جديد لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط »:

يسلم المبنى الجديد لرابطة العالم الاسلامي بأم الجود بمكة المكرمة في مايو (ايار) ١٩٨٧ بصفة نهائية بعد اكتمال انشائه وتأثيثه، حيث يجسد شكلا معماريا جذابا، يؤدي بتكويناته المختلفة المهمة التي بني من أجلها، بحيث يتم الدخول لقاعة المؤتمرات والمجسد مثلا من كافة المكاتب والاقسام والادارات، بطريقة مباشرة دون تكبد مشاق النزول والصعود.

ويحتل المبنى، الذي تبلغ تكاليف انشائه حوالي ٩٠ مليون ريال سعودي، مساحة قدرها ٤٤ ألف متر مربع، ويتكون من حوالي خمسة طوابق، بما في ذلك موقفان للسيارات يسعان ٧٠٠ سيارة، وقاعة طويلة للمحاضرات ومسجد كبير ملحق به مكتبة وسكن للقائمين بأمر المسجد، بالاضافة الى امتدادات مستقبلية بالجزء الشمالي منه لمعهد الائمة التابع للرابطة وللسكن الداخلي لطلابه.

دعاء اليوم

اللهم اني أعوذ بك من حدة المرض وشدة الطمع، وسورة الغضب وسنة الغفلة وتعاطي الكلفة ومباهاة المكثرين والازراء على المقلين، وان اخذل مظلوما أو انصر ظالما، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك .

رمضان في الوطن الاسلامي

في جامبيا

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

لا يعرف الكثيرون شيئا عن « جامبيا » القطر الافريقي الصغير، سكانه ٩٥٪ مسلمون .. بعض ابناء جامبيا يدرسون الثقافة الاسلامية واللغة العربية في الجامعات السعودية بمنح دراسية تقدمها السعودية لابناء الاسلام .

« الشرق الأوسط » التقت بمجموعة من ابناء جامبيا : محمد كاه، احمد عبد الله جايته، محمد عمرباه .. وكلهم من ابناء العاصمة الجامبية « بانجول » وعندما سألنا عن شهر رمضان المبارك في جامبيا، قال محمد كاه: نحن نعيش في بانجول حياة اسلامية بسيطة ستدهش لو عرفت أننا ـ ليس في رمضان فحسب ـ نأكل جميعا معا ـ ونعيش حياة اسلامية يسودها التعاون والمحبة والتقوى .

واوضح أحمد عبد الله جايته »: يقصد زميلي أننا لا نعيش في بيوتات مستقلة كما هو الشأن في مدن العالم .. نحن نعيش داخل « كامبوند » كل أسرة لها بيت صغير. وهناك سور حول كل مجموعة من البيوت. وأيضا ساحة واسعة يجتمع فيها الجميع في أوقات الطعام .. ولأننا جميعا مسلمون. وصائمون فالافطار يكون جماعيا بعد اذان المغرب. كل اسرة تخرج شيئا من عندها. وتتجمع الأطباق جميعا في مائدة واحدة يشترك فيها الجميع كأبناء أسرة واحدة .

وعندما سألنا عن الوجبات الجامبية قال محمد عمرباه: إن افطار المسلمين يتكون عادة من وجبة خفيفة جامبية تشبه البورح ويتكون من الذرة المبشورة واللبن .. وتقدم كحساء ساخن يفيد الصائم كثيرا. وتسمى « روي » وتقدم مع التمور والمياه الباردة. والمائدة الجامبية تشبه بقية الموائد الافريقية. وتتكون من اللحم والخضروات. وفي « بانجول » مساجد كثيرة في شهر رمضان ترتفع تلاوات الآيات الكريمة وتعم الجميع روح اسلامية عميقة .

وعن « جامبيا » يحكي ابناؤها ويقولون انها تتكون من قبائل وكوف. مانجدنا، فولا، جولا، سيراجولي، وهم نفس القبائل التي تعيش في السنغال. حيث أن السنغال يحيط بجامبيا من كل الجهات. ويقول ابناء جامبيا ان مظاهر الاسلام كلها تتجلى في « جامبيا » حيث يعيش الجميع معا يقتسمون كل شيء ويحيون حياة تسودها التقوى والايمان والمحبة .

رمضان... أمل السماء

شعر: يسر الفيصل





تتغير الدنيا، ولا تتغير
ومدى الزمان تجيء.. لا تتأخر
في كل عام أنت أكرم زائر
للأرض، يهدي من بها يتعثر
لكننا.. والعام عام تفجع
ونفوسنا مما ترى تتحسر
لم ندر كيف الى الهداية نهتدي
والأقوياء على الضعاف تجبروا

●●●

رمضان يا شهر التحرر ليتنا
من جاهلية فكرنا نتحرر
رمضان تأتي واللظى يغتالنا
والحب في جنباتنا يتكسر
والحرب تفتك بالأحبة، والمدى
مما يراه على المدى يتفجر
والجوع يفترس العباد، فترتمي
كتلا مواكبهم، هنا تتضور
وخزائن الأموال خلف سدودها
بضراوة الحرمان لا تتأثر

●●●

حتام يا رمضان جائع
ويئن ظمآن، ويسقط معسر
الصوم فيك فريضة، ولحكمة
شرع الصيام، لعالم يتدبر
لكننا.. والنفس مال بها الهوى
نعدو.. ولكن الخطى تتقهقر
فالى متى هذا الضلال، وعالمي
رغم الغواية بالهداية أجدر

●●●

رمضان يا أمل السماء لأمة
بك لم تزل عبر المدى تستبشر
ثبت على التقوى قلوب أحبتي
وامنح هداك لعالم يتدهور
واهد الهداة الى مرافىء دينهم
واحفظ خطاهم في الطريق ليعبروا
واحمل الى ملأ السماء تحية
من أمة بصيامها تتطهر
ما زلت يا رمضان أكرم زائر
للأرض يهدي من بها يتعثر
ولسوف تبقى فرحة أبدية
ليست تمل.. وان تكن تتكرر

القرض الحسن في ضوء الشريعة الإسلامية (٧)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

تحريم المماطلة في الاسلام

لقد فسدت سمعة كثير من المسلمين وشوهت بسبب مماطلتهم في اداء الحقوق. وقد اصبح غير المسلمين ـ للاسف الشديد ـ افضل من كثير من المسلمين في المعاملات بسبب عدم التزام المسلمين بالوفاء بالوعد وبدفع الحقوق (إلا مادمت عليه قائما) وتلك عادة ذميمة توشك أن تقضي على الثقة بين المسلمين.

والمماطلة حرام، والمماطل فاسق مباح العرض، ولا غيبة لفاسق ويجب على المسلمين مقاطعة المماطل ـ ما استطاعوا ذلك ـ ويجب مواجهته بذلك. وكما يقول الشيخ فضل الهي ظهور إلهي، فلقد قرر الاسلام أن الدين أمانة في رقبة المدين وهو مأمور بادائه، يقول الله تعالى: «إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها» (النساء آية ٥٨). قال الإمام السيوطي في تفسير الآية: «في الآية وجود رد كل وديعة من أمانة وقراض وقرض وغير ذلك».

ولبيان المسؤولية العظيمة لأداء الدين أرشد النبي صلى الله عليه وسلم امته إلى الأخذ بالاحتياطات اللازمة لأداء الدين. فقد روى أبو ذر رضي الله عنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصر ـ يعني أحدا ـ قال: «ما أحب انه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث إلا دينارا أرصده لدين». ويقول العلامة العيني في شرح الحديث: ومما يستفاد من الحديث الاهتمام بأمر الدين وتهيئته لأدائه.

ولم يقتصر الاسلام على الأمر بوفاء الدين بل حض على حسن القضاء فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن حسن القضاء وصف يحبه الله تعالى فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يحب سمح البيع سمح الشراء، سمح القضاء» (رواه الترمذي) وكما بين صلى الله عليه وسلم أن من خيار الناس احسنهم قضاء. فقد روى الامام مسلم عن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن خيار الناس أحسنهم قضاء» (رواه مسلم) وبالتالي يكون شرهم أسواهم قضاء.

وقد بين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم أيضا أن التأخير في أداء الدين الواجب مع وجود القدرة ظلم. فقد روى الإمام البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «مطل الغني ظلم» (رواه البخاري).

ويقول الحافظ ابن حجر في شرح الحديث: «هو من إضافة المصدر للفاعل عند الجمهور، والمعنى أنه يحرم على الغني القادر أن يمطل بالدين بعد استحقاقه بخلاف العاجز».

واستنباطا من الحديث المذكور قرر جمهور العلماء أن المماطل بمماطلته يصير فاسقا وترد شهادته إلا أنهم اختلفوا هل يصير فاسقا بمطله مرة واحدة أو لأكثر من مرة.

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتنع عن صلاة الجنازة على من مات وترك دينا، ولم يترك له قضاء. فقد روى الامام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل الميت، عليه الدين، فيسأل «هل ترك لدينه قضاء» فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه. وإلا قال: «صلوا على صاحبكم». فلما فتح الله عليه الفتوح قال: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فعلي قضاؤه. ومن ترك مالا فهو لورثته» (رواه مسلم).

ونحن نرجح تفسيق المماطل ليس بمرة واحدة بل بتواتر ذلك عنه، على الأقل لثلاث مرات حتى لا تكون له مندوحة أو شبهة.

والحقيقة عن المماطلة إفساد كبير لأنها تزرع الشك بين الناس، وتمنع المعروف، وتجعل القادر يهمل الضعيف، وقد تلجىء المسلم إلى الثقة في غير المسلم، وهي مضيعة للود، وتخريب للتعامل في شؤون الحياة الاقتصادية، وزرع للفتنة والأحقاد بين الناس.

ولقد كان القرض من أفضل القربات عند الله، ولا سيما إذا وافق موضعه وفرج عن مسلم، فإن المماطلة هي النقيض له، وهي من أسوأ ما يبتلى به الأفراد، وتبتلى به الجماعات. ونسأل الله السلامة منها، وهو من وراء القصد، وإليه ترجع الأمور.

لوحات نسيجية تحكي تاريخ الفتوحات الاسلامية

احدى لوحات المعرض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعرض في القاهرة حاليا مجموعة لوحات ذات طابع اسلامي للفنانة نعيمة الشيشيني الاستاذة المساعدة بكلية الفنون الجميلة بالاسكندرية قسم التصوير.

شاركت الفنانة في مجموعة كبيرة من المعارض داخل مصر وخارجها ولها نشاط ملحوظ في اقامة المعارض وفي غزارة انتاجها الفني. ومعرضها الأخير بقاعة السلام بمتحف محمود خليل بالزمالك عبارة عن لوحات من النسيج الاسلامي أو التوليفة الشرقية المتميزة في جميع اعمالها والتي تطلق عليها اسم «عبق الشرق».

اللوحات عبارة عن حروف عربية عائمة في نسيج لوني متداخل دون فواصل أو حدود، لتعطي في النهاية روح الشرق وفطرته وعبقه كما تسميه الفنانة، وتعطي آفاقا عريضة للفتوحات الاسلامية واستقبال اهالي البلاد لهذا الدين الجديد الذي ينادي بالحرية والمساواة.

القراء يستفتون

يجيب عنها د. سيد الدرش

الصيام في أوروبا

في نهاية الجزء السابق من هذه الإجابة ذكرت اعتبارات العمل في الدول الاسكندينافية وانها تؤثر إلى حد كبير على ظروف اداء عبادة المسلم الذي يعمل فيها.

وأحب ان اضيف هنا أن من عايش تجربة المسلمين في تلك البلاد لا يمكنه أن يتغاضى عن أوضاع وشروط وظروف العمل فيها. ولهذا فليس من حق طالب علم يجلس في مسجده أو في مكتبه وظروف عمله هينة لينة أن يتغافل عما يتعرض له العامل الذي يقف في إطار خط متواصل من العمالة، إن أهمل أو تباطأ في الجزء المنوط به أدى إلى تباطؤ العمل وتأخره فيما بعده وهذا من شأنه أن يؤثر على أوضاع المسلمين.

ولا شك أن هذه الاعتبارات الانسانية هي التي تؤخذ في الاعتبار عند بحث الصيام في تلك المناطق. ولكن بدلا من اضطراح النص القرآني وإعمال الرأي فيما لا مجال للرأي فيه، وإثارة البلبلة والاضطراب بين المسلمين، يؤخذ بالتيسيرات التي اتت بها الشريعة الاسلامية والتي تتمشى مع النص الذي فرض على المسلمين الصيام.

وقد عقدت بالمسجد الجامع بلندن في شعبان ١٤٠٤ هـ ندوة من علماء الفلك والشريعة حضرها عدد طيب من اهل الفكر في العالم الاسلامي وكان من ضمن قراراتها هذا القرار السابع: يرى المجتمعون أن من عجز عن صوم يوم لطوله أو علم بالامارات أو التجربة أو إخبار طبيب امين حاذق أو غلب على ظنه أن الصوم يفضي إلى اهلاكه أو مرضه مرضا شديدا أو يفضي إلى زيادة مرضه أو بطء برئه أفطر ويقضي الأيام التي افطرها في أي شهر تمكن فيه من القضاء قال تعالى: «**لا يكلف الله نفسا إلا وسعها**»، وقال «**وما جعل عليكم في الدين من حرج**».

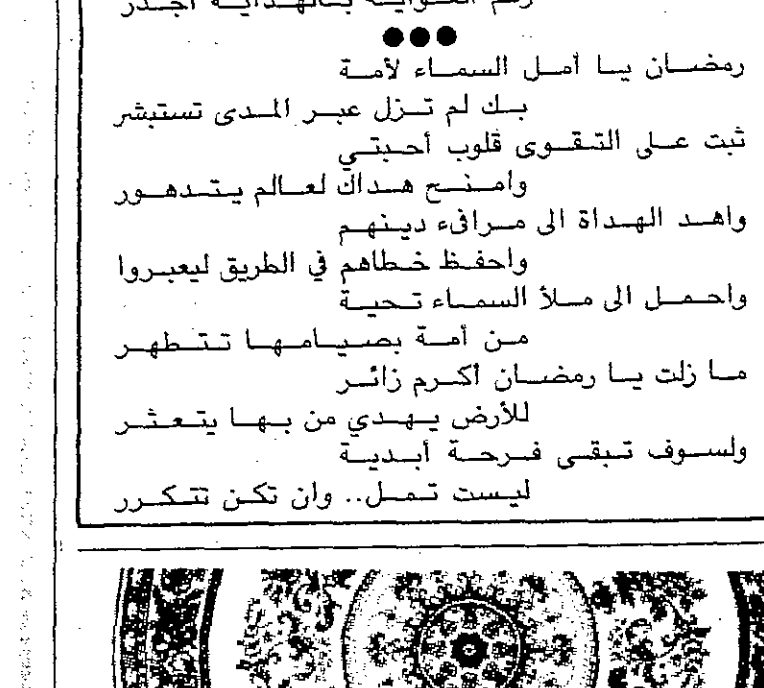
وقد كانت الندوة معقودة لبحث تحديد وقت صلاتي الفجر والعشاء في مناطق العروض العليا التي تشمل أوروبا والدول الاسكندينافية وأسس تحديد بداية الشهور القمرية في هذه المناطق.

والجدير بالذكر أن أحد المشاركين في الندوة، وكان وزيرا سابقا للأوقاف كتب بحثا مستفيضا ضمنه فتوى الأزهر المشار إليها محبذا اختيار منطقة حوض البحر الابيض نقطة تقدير لطول النهار في مناطق أوروبا. ووافقه على وجهة نظره رئيس مجلس علماء إحدى دول المغرب العربي.

ولكن المجتمعين تصدوا لوجهة النظر الداعية الى التقدير باعتبارها تناقض مناقضة صريحة نصوص الشريعة الاسلامية، وانها تقوم على مجرد الرأي والعمومات التي ليست في محل النزاع. وانتهت الندوة إلى اتخاذ القرار السابق الذي يتفق والنصوص الشرعية. وهذه فائدة طيبة يجنيها المسلمون من تشاورهم وتبادل وجهات النظر فيما بينهم.

فإن كثيرا من أهل الخير قد ينظرون الى الامور نظرة تكون متأثرة بظروف تدعو الى التخفيف فتكون ظلال هذه الظروف من القوة ما تحجب به الرؤية الواضحة لجميع جوانب المسألة. فإذا تبادل عدد منهم معالجتها اتضحت الرؤية واسقطت الظروف المؤقتة وبقيت الأصول العامة، ومن هنا يكون الحكم أكثر موافقة للنصوص الشرعية ومواءمة لأهل الحاجة وقبولا من جمهور المسلمين.

ولعل في هذا التوضيح والاسهاب ما يساعد على الالتزام بوجهة النظر الشرعية المستقيمة، ويزيل دواعي البلبلة والاضطراب ويجمع المسلمين في المناطق المشار اليها على كلمة سواء هي الصوم طول المدة التي حددتها الآية القرآنية الكريمة. فمن عجز عن ذلك لسبب من الأسباب المشروعة أفطر وقضى الأيام التي افطرها في أي وقت من أوقات السنة تيسر له فيها القضاء. والله الهادي إلى سواء السبيل.



الرياضة المصرية

صالح سليم لـ «الشرق الأوسط»

انتصارات الأهلي المتتالية «نعمة ونقمة»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بعد قطيعة استمرت ٢٠ سنة بادر صالح سليم رئيس النادي الأهلي المصري إلى الاتصال بالصحافة المصرية ـ التي عانت كثيراً من رغبته في عدم التحدث إليها ـ وقرر صالح سليم عقد مؤتمر صحافي مساء أمس الثلاثاء بالنادي الأهلي لشرح كل أبعاد الأزمات التي يمر بها الأهلي حاليا سواء على الصعيد المالي، حيث اضطر النادي لاتخاذ مجموعة كبيرة من قرارات التقشف التي لم تلق قبولا ـ بالطبع ـ عند اللاعبين والمدربين بعد تخفيض مكافآت الفوز والتعادل بنسب تصل إلى ٢٥٪، وللحديث عن أزمة الأهلي مع اتحاد كرة السلة والأسباب التي دفعت لاتخاذ القرار الخطير بشطب اللعبة من النادي.

صالح والحقائق

«الشرق الأوسط» التقت صالح سليم قبل المؤتمر ففتح قلبه ليتحدث للقراء عن الأزمات. فقال صالح: «اولا يعاني الأهلي الآن من ضائقة مالية بعد أن تجاوزت مصروفات النادي السنوية مبلغ مليوني جنيه بينما لا تزيد الايرادات على نصف هذا المبلغ.. ومن ثم كان ضروريا ان نقف بحزم ازاء هذا التضخم الذي يهدد مستقبل الأهلي بالخطر ويؤدي به إلى هاوية الافلاس.. وكان لا بد من اصدار قرارات التقشف التي تخفض المصاريف بنسبة ما بين ٢٠٪ إلى ٣٠٪ ونحن نعلم ان ابناء الأهلي المخلصين من لاعبيه ومدربيه سيقبلون هذا القرار حرصا على صالح النادي».

واضاف: «.. ولعل نقص ايرادات مباريات كرة القدم هو السبب الرئيسي للأزمة العارضة.. ويكفي ان تعلم ان متوسط ايراد مباريات الأهلي انخفض من ٢٥ الف جنيه الى ٤ آلاف جنيه، وهو أمر لا يمكن السكوت عليه.. ويتحمل التلفزيون المصري واتحاد كرة القدم مسؤولية هذا الهبوط القظيع في مداخيلنا من المباريات لأن التلفزيون يصر على نقل كل مباراة على الهواء مباشرة فيحجم الجمهور عن الذهاب.. واتحاد الكرة يضع مواعيد مباريات الدوري بصورة عشوائية فتتضارب مع مواعيد امتحانات الطلبة الذين يقلعون عن الذهاب للمباريات».

الانتصارات المتتالية نعمة ونقمة

ثم تحدث صالح ـ وهو يبتسم ـ عن آخر أزمة الأهلي المالية فقال: «إن كل فرق الأهلي تفوز بالبطولات التي تشارك فيها مما يضاعف من ميزانية المكافآت المرصودة لها أصلا، ويكفي ان تعرف ان فرق كرة القدم بالأهلي في موسم ١٩٨٥/٨٤ فازت بكل بطولات منطقة القاهرة والجمهورية للناشئين بلا استثناء.. ثم فاز الفريق الأول ببطولتي الدوري العام و«كأس مصر» بالاضافة لبطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا.. حقيقة ان انتصارات الأهلي تسعدنا جميعا وهي نعمة يتمتع بها جمهور الأهلي ولكنها نقمة كبرى على رأس ميزانية النادي».

أزمة السلة.. لها جذور

واختتم صالح حديثه بانباء ازمة كرة السلة فذكر «ان مجلس ادارة اتحاد اللعبة له مواقف قديمة مع الأهلي ونذكر منها اعادة مباراة الأهلي والزمالك في الدوري الماضي مع أن حكم المباراة أنهاها لاعتداء جمهور الزمالك عليه والقائه الحجارة في الملعب، وكان واجبا اعتماد فوز الاهلي، ثم الغى مسابقة الكأس دون وجه حق وكنا مستعدين لها تماماً.. ثم حاول ان يسفر الزمالك ـ بدلا من الأهلي ـ الى الجزائر في الرحلة الأخيرة مع العلم ان الدعوة موجهة اساسا للأهلي.. وأخيرا رفض قبول عذر الأهلي بالنسبة لمباريات الدور الأول بالدوري في الاسكندرية لحالة حظر التجول التي كانت تمر بها البلاد ولم يتمكن الأهلي معها السفر للاسكندرية.. قرر الاتحاد اعتبار الأهلي منسحبا ـ وهو الأمر الذي لا يمكننا قبوله وكفانا قرارات تعسفية من هذا الاتحاد».

وعن اتخاذ قرار شطب اللعبة، اكد صالح انه قرار جماعي للمجلس ـ وليس قراراً فرديا اتخذه كما يحلو للبعض أن يقول ـ والمجلس في هذا الاجتماع ناقش عدة اقتراحات بتجميد اللعبة أو رفع دعوى قضائية ضد المجلس ولكنه وجد كل هذه الخطوات غير مجدية.

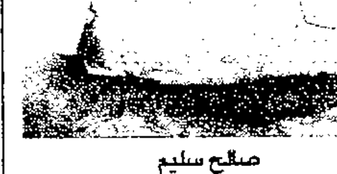
الامتحانات مشكلة الزمالك قبل لقاء ديناموز في هراري

● الغضب والهدوء يسودان نادي الزمالك منذ فوز فريق الكروي الهزيل يوم الجمعة الماضي على فريق نادي ديناموز هراري بطل زيمبابوي بهدفين لهدف واحد في مباراة الذهاب لدور الـ ١٦ ببطولة «كأس افريقيا لأبطال الدوري».

الغضب من نتيجة المباراة التي لا تطمئن في لقاء الاياب بهراري أول يونيو (حزيران) المقبل إذ يكفي لخروج الزمالك من المسابقة فوز ديناموز بهدف واحد فقط. أما الهدوء الذي يصحب الغضب فمن أجل الاعداد للخروج من هذا المأزق الذي اوقع لاعبو الزمالك ناديهم فيه.

حمادة امام المشرف على الكرة بالزمالك صرح معلقا على هذه المباراة بان نتيجتها «لا تدل على حقيقة مجرياتها إذ دانت السيطرة الميدانية لفريق الزمالك طوال شوطي المباراة لكن لم يستغل لاعبوه الفرص الكثيرة التي اتيحت للتسجيل واكتفيا بالهدفين فقط، الى ان فوجئوا بالهدف القاتل يدخل مرماهم قبل صافرة النهاية بأربع دقائق..».

واضاف حمادة امام: «المشكلة الكبيرة التي تواجه الفريق في مباراة الاياب هي الامتحانات، إذ يؤدي اربعة من نجوم الفريق وأعمدته الرئيسية امتحاناتهم الجامعية قبل المباراة بثلاثة ليام وهم طارق يحيى وهشام يكن ومحمد حلمي وبدر حامد.. وحتى الآن لا نعرف كيفية التغلب على هذه المشكلة.. خاصة ان لقاء الاياب في هراري سيكون صعبا ذلك ان فريق ديناموز من الفرق الافريقية القوية وسيكون تركيزنا الاكبر على احراز هدف سريع في مرماه ثم حماية مرمانا من تسديدات الزيمبابويين، ولاعبو الزمالك يقدرون هذه المسؤولية تماما لأن كأس افريقيا هو أملهم الاكبر هذا الموسم».

صالح سليم

اصابة نصر ابراهيم بتمزق في الركبة

من جهة ثانية، كشف التشخيص المبدئي على ركبة نصر ابراهيم مهاجم الزمالك عن اصابة بتمزق في اربطة الركبة اثر اصابته في مباراة الزمالك وديناموز هراري الأخيرة. أجرى الكشف الدكتور مصطفى الشرقاوي اختصاصي العظام الذي نصح نصر بالراحة اسبوعا قبل بدء العلاج.

حكمان دوليان من مصر في دورة الحكام العرب بالسعودية

وجه الاتحاد السعودي لكرة القدم دعوة للاتحاد المصري لاستضافة اثنين من حكام مصر الدوليين للمشاركة في الدورة التدريبية التي تنظمها السعودية في مدينة الاحساء في المدة من ٦ الى ١٢ يوليو (تموز) المقبل ابان تنظيم دورة الصعود بالمملكة.

تبحث لجنة الحكام العليا بالاتحاد المصري سفر الحكمين الدوليين محمد حسام الدين وابراهيم النادي للمشاركة في هذه الدورة التي تقام خلال فترة توقف موسم كرة القدم في مصر.

رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ انتفاخ ـ كوب.
٢ ـ يهب ـ حرف جر (معكوسة).
٣ ـ كتب (معكوسة) ـ أمثال.
٤ ـ حرف نصب ـ قذفه.
٥ ـ ما تشعب عن ساق الشجرة ـ من الاغاني الشعبية.
٦ ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ بلدة في شمال لبنان.
٧ ـ مطربة عربية ـ شاهده (معكوسة).
٨ ـ خاصة (معكوسة) ـ حاجز ـ يخصني.
٩ ـ من الاشكال الهندسية.

عموديا

١ ـ بلد ـ حجرة.
٢ ـ صوت الحصان.
٣ ـ ساحة.
٤ ـ قبيلة عربية.
٥ ـ ذكي ـ مغلوق.
٦ ـ طائرة تجسس ـ دق.
٧ ـ وديعة.
٨ ـ محتقرون ـ تقال على الهاتف.
٩ ـ أنثى الخروف ـ شاعر اموي.

بطيخ ـ حنطة
شمام ـ شعير
بندورة ـ بصل
تفاح ـ فجل
عصير ـ سلطة
سحلب ـ رمان
حلاوة ـ خوخ
مطاعم ـ سحور
مطبخ ـ نوم

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة امريكية

محمود درويش

رسالة المغرب الرياضية

الوداد والرجاء يفوزان في تصفيات «كأس العرش»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد أبو صلاح الدين:
لم تأت مباريات دور الـ ١٦ ببطولة «كأس العرش» لكرة القدم في المغرب بنتائج مفاجئة باستثناء فوز الوداد البيضاوي واتحاد الفتح الرباطي خارج ملعبيهما على كل من اتحاد المحمدية وشباب المحمدية.

انتصار الوداد البيضاوي بطل الدوري قربه من تحقيق حلم جمع الدوري والكأس «الدوبل» هذا الموسم.

أما مباراة فريقي النادي المكناسي والجيش الملكي فانتهت بالتعادل بهدف لكل منهما وشهدت مشاحنة بين اللاعبين خاصة بعد احتساب ضربة جزاء لصالح الجيش واضطر الحكم على الاثر الى طرد ستة لاعبين (ثلاثة من كل فريق) وانتهت نتائج ثلاث مباريات أخرى بالتعادل بعد اشواط الاضافية وستعاد اليوم الاربعاء.

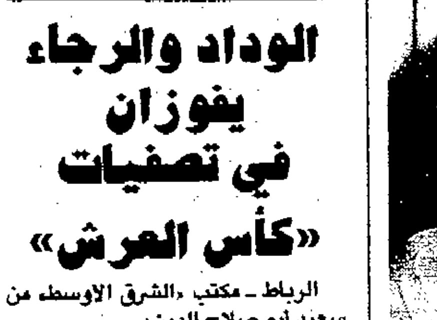
وفي ما يلي النتائج:

● **مجموعة الشمال:**

الاتحاد الغرباوي ١ ـ الوداد القاسي ١ (بعد وقت اضافي).
النادي المكناسي ١ ـ الجيش الملكي ١ (بعد وقت اضافي).
المغرب التطواني صفر ـ النادي القنيطري ١.
كفاح سيدي يحيى ٣ ـ شباب الحسيمة ١.
المغرب الفاسي ٣ ـ النهضة البركانية ١.
الاتحاد القاسمي صفر ـ الجمعية السلاوية صفر (بعد الوقت الاضافي).
النهضة القنيطرية ١ ـ اتحاد تواركة صفر.
المولودية الوجدية ٢ ـ أمل بلقصيري صفر.

● **مجموعة الجنوب:**

نادي التبغ ١ ـ الرجاء الملالي ٢.
اتحاد المحمدية صفر ـ الوداد البيضاوي ١.
الرجاء البيضاوي ٣ ـ دفاع عين السبع ١.
الدفاع الحسني الجديدي ـ شباب الساقية الحمراء (تأجلت).
الكوكب المراكشي ٣ ـ النهضة البيضاوية صفر.
النهضة السطاتية ٣ ـ اولمبيك خريبكة صفر.
نجاح الصويرة ٢ ـ حسنية اغادير ٢ (بعد وقت اضافي).
شباب المحمدية ١ ـ اتحاد الفتح الرباطي ٣.



فريق اتحاد الفتح الرباطي

● بعد التعثر الذي عرفته مسيرة فريق النادي القنيطري لكرة القدم في نهاية الموسم وعجز إدارة الفريق عن مواصلة العمل بات من المؤكد ان رئاسة النادي ستسند مرة ثانية لمحمد دومو الذي يشغل حاليا منصب سكرتير عام اتحاد كرة القدم.

من جهة أخرى، تعاقد فريق النهضة القنيطرية مع مدربه السابق محمد رياض وهو الذي أشرف على تدريبات الفريق هذا الاسبوع استعدادا لمباريات «كأس العرش».

● تمت تسوية مشكلة الحارس سعيد آيت صالح حارس مرمى النهضة القنيطرية وتقرر ان يلعب في الموسم المقبل مع فريق نادي الرجاء البيضاوي بعدما أمضى موسما كاملا دون لعب إذ لم يسمح له فريقه بالالتحاق بصفوف الرجاء، بالمقابل يظل مصير الحارس الثاني عزيز سيبوس مجهولا بعدما امضى هو الآخر موسم ١٩٨٦/٨٥ دون ان يلعب مع اي فريق.

● قرر اللاعب حميدة بوسحابة قلب هجوم فريق نادي نهضة بركان الذي فاز بقلب أول هداف في بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم لهذا الموسم بـ ١٨ هدف اعتزال اللعب دوليا مع المنتخب المغربي لكرة القدم.

رسالة الأردن الرياضية

الأهلي وعمان يجددان أملهما في درع اتحاد الكرة

عمان ـ «الشرق الأوسط» من محمد قدري حسن:
جدد فريقا النادي الأهلي ونادي عمان أملهما في المنافسة على قمة بطولة درع اتحاد كرة القدم الأردني للموسم الحالي. فبعد أن خسر الأهلي أمام الحسين اربد صفر/١ وعمان أمام الجزيرة صفر/٢، استطاع الأهلي رد اعتباره أمام الحسين عندما فاز عليه ٣/صفر بالركلات الترجيحية بعد أن ظل التعادل السلبي قائما مع نهاية الوقتين الأصلي والاضافي.

كذلك الحق فريق عمان حامل الدرع للموسمين الماضيين خسارة ثقيلة بفريق النصر بخمسة اهداف نظيفة في ثاني المباراتين اللتين تابعهما أقل من ألف متفرج حتى الساعات الأولى من صباح أول من أمس الاثنين على استاد عمان.

فريق الحسين اربد والنصر ودعا البطولة التي تقام وفق نظام خروج المغلوب من مرتين، في ما يلعب اليوم عمان مع الرمثا ويلتقي الجزيرة مع الفيصلي يوم غد الخميس.

● قال السيد تيسير عرفة مدير النشاطات التربوية في وزارة التربية والتعليم ان الأردن يحرص على المساهمة الفعالة في الدورة المدرسية العربية الرياضية العاشرة التي ستقام في تونس خلال الفترة من ٢٥ يوليو (تموز) ولغاية ٢ اغسطس (اب) المقبلين.

من جهة أخرى، باشرت المنتخبات المدرسية الأردنية تدريباتها يوم أول من أمس الاثنين على أن تستأنفها اليوم الاربعاء قبل أن توقفها حتى نهاية عيد الفطر.

● من المقرر ان يدخل منتخب الشباب الأردني لكرة القدم في معسكر تدريبي مكثف نهاية يونيو (حزيران) المقبل في بغداد ليلعب مباراتين وديتين مع نظيره العراقي.

كان اتحاد كرة القدم الأردني قد قرر ذلك في جلسته الأخيرة وذلك ضمن استعدادات منتخب الشباب الأردني للمشاركة في بطولة شباب آسيا للمجموعة التي تضم السعودية وتقام مبارياتها في مدينة الطائف اعتبارا من مطلع يوليو (تموز) المقبل.

كأس العالم - المكسيك ١٩٨٦
MEXICO86

العراق يفوز في مباراة ودية ويخسر مدافعاً وإعلان تشكيلة الجزائر لحظة السفر إلى المكسيك

لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
جرت امس وامس الاول عدة مباريات في المكسيك وغيرها من الدول التي تعسكر فيها منتخبات العالم لكرة القدم، وذلك في اطار الاستعداد لنهائيات كاس العالم التي ستنطلق في نهاية الشهر الحالي.

فقد فاز الفريق القومي العراقي ٢ صفر على نادي تولوكا المكسيكي في مباراة ودية استعدادا لكاس العالم. ولكن العراقيين دفعوا ثمن هذا الفوز غاليا اذ فقدوا المدافع عدنان درجال.

واصيب المدافع في ساقه اليسرى واجريت له جراحة على الفور ويبدو ان فرص اشتراكه في كاس العالم محدودة.

احرز هدفي الفريق هدافه البارع حسين سعيد (الدقيقة ٣١ و٨٢). وطرد الحكم لاعبا عراقيا. وصرح مدرب الفريق العراقي البرازيلي ايفاريستو ماكيدا بعد المباراة بان لاعبيه يتعلمون هكذا قواعد اللعب في كاس العالم.

● واقيمت بعد الظهر بتوقيت المكسيك مباراة ودية اخرى بين الفريق القومي البلغاري وفريق تولوكا (المكسيك) انتهت بفوز بلغاريا بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

احرز اهداف بلغاريا اورتيجا وسياركوف (من ضربة جزاء) ودياكوف. احرز هدفي تولوكا جاما وكالديرون.

● وفي فانكوفر (كندا) فاز اقليم ويلز على كندا ٣ صفر في مباراة الاستعداد التي جرت بينهما في فانكوفر (كولومبيا البريطانية) في اطار كاس العالم. وكانت نتيجة الشوط الاول ١ صفر.

سجل اهداف ويلز كل من سوندرز (الدقيقة ١١ و٤٩) والان (الدقيقة ٨١).

● وفي بروكسل، فازت يوغوسلافيا على بلجيكا في مباراة دولية ودية بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد (كانت نتيجة الشوط الاول ثلاثة اهداف مقابل لا شيء).

سجل هدف بلجيكا اللاعب كلايسن في الدقيقة الستين بينما سجل اهداف يوغوسلافيا سكورو في الدقيقة السابعة وجراكات في الدقيقة ٢٣ وفويفيتش في الدقيقة ٢٧ من ضربة جزاء. ووجه الحكم انذارا للاعب اليوغوسلافي بازدورفيتش.

وافتقر افراد فريق بلجيكا للحماس قبل يومين من توجيههم الى المكسيك مما مكن فريق يوغوسلافيا من السيطرة على الشوط الاول مستفيدين من الاخطاء الفادحة التي ارتكبها دفاع فريق بلجيكا.

تشكيلة الفريق الجزائري

● وفي الجزائر، اعلنت قائمة الاثنين والعشرين لاعبا جزائريا الذين سيشتركون في كاس العالم امس في الوقت الذي غادر فيه الفريق متوجها الى المكسيك عن طريق باريس.

وتضم القائمة اللاعبين الذين قضوا اخيرا، تحت رعاية المدرب رابح سعدان، مرحلة تدريب لمدة خمسة عشر يوما في مرتفعات «كرانز مونتانا» في سويسرا.

وفيما يلي قائمة اللاعبين:

حراس المرمى: ناصر الدين دريد (نادي وهران)، الهادي لابري (نادي بوفريك)، مراد عمارة (نادي تيزي اوزو).

المدافعون: عبد الحميد صادمي (تيزي اوزو)، فضيل مغريا (شليف)، محمود جندوز (البيار)، فوزي منصوري (بدون نادي)، محمد شايب (القبة)، عبد الله مجاجي (موناكو فرنسا)، نور الدين قريش (ليل فرنسا).

خط الوسط: لخضر بلومي (معسكر)، فوزي بن خالدي (بوفريك)، كريم ماروك (بدون نادي)، حليم بن مبروك (باريس فرنسا)، فتحي شبل (روان فرنسا)، محمد قاصي سعيد (كوبا).

المهاجمون: جمال ميناد (تيزي اوزو)، تاج بن صاولة (الهافر فرنسا)، رابح ماجر (بورتو البرتغال)، رشيد حركوك (توتنجهام كاونتي انجلترا)، صلاح اسد (مولوز فرنسا)، جمال زيدان (واترشي بلجيكا).

● التوى كاحل ظهير البرازيل الايمن ايدسون ليلة امس الاول في مباراة تجريبية ضد فريق اتلانتي مضيفا بذلك اسما جديدا الى قائمة المصابين من فريق البرازيل الذي سيلعب في نهائيات كاس العالم.

وقد وصفت اصابة ايدسون بانها بسيطة الى حد ما، غير ان المدرب تيلي سانتانا قال ان زيكو وسيريزو لا بد وان يشفيا من اصابتيهما بحلول يوم الجمعة او يغيبا عن نهائيات كاس العالم.

وصرح سانتانا للصحافيين بعد فوز البرازيل بهدفين مقابل هدف واحد على اتلانتي «اريد ان يكون زيكو وسيريزو مستعدين طبيا للاشتراك في واحدة على الاقل من المباريات التجريبية هذا الاسبوع. اذا لم يحدث هذا فلن يكون لي خيار سوى استبعادهما من الفريق».

● وصل فريق المانيا الاتحادية في الساعة ١٦ و١٥ دقيقة بالتوقيت المحلي (٢٢,١٥ جمت) من بعد ظهر امس الاول الى مطار مكسيكو.

وقد اشترك جميع اللاعبين ومن بينهم فرانز بكنباور في المؤتمر الصحافي الذي عقده الفريق الالماني الغربي لدى وصوله الى المطار وحضره اكثر من ١٥٠ صحافيا. غير ان المؤتمر كان قصيرا بسبب اضطرار الفريق الالماني الى السفر على اثر ذلك ببضع دقائق بالطائرة متوجها الى مدينة موريليا (الواقعة على بعد ٢٠٠ كلم شمالي كيريتارو) حيث سيمكث حتى ٢٧ مايو (ايار) الحالي.





الرياضة السعودية

تكريم لحكام وفرق العرب بالمكسيك

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
ينتظر ان يغادر الرياض اليوم في الطريق الى المكسيك عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم للاشراف على ترتيبات نشاطات الاتحاد على هامش الادوار النهائية لبطولة كاس العالم ١٩٨٦م، والتي من ابرزها اقامة حفل تكريم للحكام العرب المشاركين في ادارة مباريات هذه البطولة، وهم فلاج الشنار (السعودية) وجمال الشريف (سورية) وناصر بن المنجي (تونس). وذلك يوم ٢٨ مايو (ايار) الجاري.

هذا وستعقد المجموعة العربية المشاركة في مؤتمر الاتحاد الدولي للعبة اجتماعا في اليوم التالي تقر خلاله ترتيبات حفلات التكريم للمنتخبات العربية الثلاثة المشاركة في الادوار النهائية وهي منتخبات العراق والمغرب والجزائر، وكذلك تنسيق المواقف العربية في الامور المطروحة على جدول اعمال مؤتمر الاتحاد الدولي الذي سيعقد خلال الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

وابلغ عثمان السعد «الشرق الاوسط» ان الاتحاد العربي سيقيم حفلا تكريميا لكل فريق بالمدينة التي يقيم فيها خلال الادوار التمهيدية لبطولة كاس العالم، وان كل حفل سيشتمل على تقديم دعم مادي بسيط من الاتحاد العربي، اضافة الى اللوحة التذكارية للمناسبة والدروع والهدايا والميداليات من الاتحادات العربية الاهلية المشاركة في التكريم.

تغييرات ادارية في نادي الاتحاد

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن نادي الاتحاد اعفاء الدكتور مدني رحيمي من الاشراف على لعبة كرة القدم بالنادي. واسندت اليه مهام الاشراف على لعبة كرة اليد خلفا للمهندس حسن جمجوم. كما تولى عبد الله جابر مسؤولية لعبة كرة القدم بمراحلها السنية والمهندس يوسف نصيف مشرفا على لعبة الكرة الطائرة بالاضافة لمسؤولياته الاخرى كمدير عام للنادي ومتحدثا رسميا باسمه.

الاهلي السعودي: لا تعليق على نفي الجوهري

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:
فوجيء الاهلاويون امس بالنفي الذي صدر عن المدرب المصري محمود الجوهري حول تعاقده مع النادي الاهلي والذي نشر بعدد «الشرق الاوسط» يوم امس.

وحول هذا الامر صرح مصدر مسؤول بالنادي الاهلي ان الخبر المنشور بجريدة «الشرق الاوسط» اول من امس (الاثنين) صحيح ولم يرد فيه أن الاهلي قد وقع عقدا مع المدرب محمود الجوهري بيد ان الطرفين (الاهلي والجوهري) اتفقا على توقيع العقد في وقت لاحق. كما ان النادي الاهلي لا يعرف الظروف التي دعت بالجوهري لنفي خبر التعاقد جملة وتفصيلا. ولهذا فنحن نمتنع عن التعليق حول هذا الامر حتى تتضح الرؤيا تماما.

عزيز بودرباله يقود سيون الى الفوز بالكأس السويسري

جنيف - «الشرق الاوسط»:
استطاع فريق سيون من دويلة الفالي الفوز بكاس سويسرا لكرة القدم للمرة الخامسة في تاريخ النادي بعد تغلبه ٣-١ على فريق سريفت امام ٤٠ الف مشاهد، منهم ٣٠ الفا من دويلة الفالي.

وقد ظهر اللاعب عزيز بودرباله نجم المنتخب المغربي بمستوى كبير رغم اصابته في ركبته اليسرى ولعب كقلب هجوم متأخر وقاد هجمات سيون وساعد خط الوسط.

ورغم تقدم سريفت في الدقيقة ٢٤ بهدف احرزه اللاعب شنيدر الا ان سيون لم يفقد الامل وواصل الضغط حتى احرز هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين.

وفي الشوط الثاني زادت سيطرة سيون عل الكرة، ويسدد عزيز بجوار القائم، ثم تأتيه فرصة اخرى خارج منطقة الجزاء فيراوغ مدافعيه وينفرد بالحارس بورجنر (حارس المنتخب السويسري) الا ان الكرة تطول منه. وبعد ٧ دقائق يحرز سيون الهدف الثاني من اللاعب باليه الذي احرز الهدف الاول. وفي الدقيقة ٣٢ يفوز سيون النصر بهدف ثالث ليضم اشتراكه في البطولات الاوروبية للموسم المقبل.

وكانت فرصة عزيز بودرباله وزملائه فرصة لا توصف وصرح عزيز لـ «الشرق الاوسط» قائلا «كانت مباراة اعصاب وسيطرنا على الشوط الثاني. وهذه اجمل هدية اهديها لسيون قبل ذهابي الى المكسيك وتحقق حلمي. وهذا الفوز الرابع في تاريخي مع الكرة. فقد فزت ٣ مرات مع فريق الوداد بكاس العرش ويسعدني ان افوز به في اول نهائي مع سيون منذ انضمامي للفريق ولعلها تكون خطوة ايجابية لي في مونتري».

واضاف بودرباله يقول «هذه اول كاس عالم اشترك فيه وهو حلم كل لاعب ان يمثل وطنه في هذه المسابقة. في كاس افريقيا وصلنا الى الدور قبل النهائي وهذا نجاح في طريق الاعداد للمكسيك وكسب الفريق الوطني معنويات كبيرة».

وعن رايه في مجموعة المغرب في مونتري قال «مع بولندا وانجلترا والبرتغال ليست مجموعة سهلة ولكننا مصممون على الوصول الى الدور الثاني، الفريق الذي يجب ان نحترس منه هو الفريق الانجليزي الذي يلعب كرة سريعة متجددة. وتعد بولندا منتخبا قويا الا اننا نأمل بتحقيق الفوز في اول خطوة اما الفريق البرتغالي فهو يلعب كرة مماثلة للكرة العربية وهذه فرصتنا رغم ان البرتغال لعبت في كاس اوروبا بفرنسا عام ١٩٨٤، الا ان غياب اللاعب شلانا سيؤثر على الهجوم البرتغالي. وانا اؤيد المدرب الوطني فاريا بان ارتفاع درجة الحرارة في المكسيك سيكون في صالحنا ضد الفرق الاوروبية. وفريقنا يملك العناصر المطلوبة في المكسيك مثل الحارس زكي صاحب الخبرة الدولية وامامه الظلي المخضرم ومحمد التيمومي دينامو الفريق واتمنى ان يصل الى ذروته في المكسيك، وكذلك مصطفى الحداوي الذي ارتفع مستواه. واللاعب والمهاجم الخطير كريمو لاعب الهافر. ولا ينقصنا الا الانتصار ورفع راية الكرة المغربية والعربية والافريقية في المكسيك ان شاء الله.

وسوف يطير عزيز اليوم (الاربعاء) عن طريق جنيف - باريس الى مونتري لينضم الى زملائه الموجودين هناك منذ ٦ مايو (ايار) الماضي في مرحلة الاعداد الاخيرة قبل المباراة الحاسمة ضد بولندا.

اتحاد كرة السلة سيسمي البعثات الادارية لمنتخباته

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
سمى الاتحاد السعودي لكرة السلة في اجتماعه مساء اول من امس الجهاز الاداري لمنتخب الشباب والمشارك في البطولة العربية الثالثة بالقاهرة خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

والبعثة برئاسة عبد الله العجروش نائب رئيس الاتحاد وعبد الله البلوشي مديرا للفريق وتوم كوين مدربا، ونعيم عبد الخالق مساعدا للمدرب، بالاضافة الى ١٢ لاعبا سيتم انتقاؤهم من المعسكر التدريبي المزمع اقامته في بيوت الشباب بالرياض خلال العقد الاخير من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ورشح عبد الرحمن المقرن مدير الاتحاد رئيسا لبعثة المنتخب الاول المشارك في البطولة العربية السادسة بالاردن خلال شهر اغسطس (اب) المقبل وعبد الرحمن المسعد مديرا للفريق وتوم كوين مدربا، وعبد الحميد عبد الله مساعدا للمدرب، وعلي الطلال حكما مرافقا، و١٢ لاعبا سينتقون من المعسكر التدريبي الذي سيبدأ في ٢٢ يوليو (تموز) المقبل.

ورشح المجتمعون الحكم الدولي عبد الله بخيت لمرافقة المنتخب الاول خلال مشاركته في بطولة الخليج الثالثة بالكويت خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، والحكم محمد حكيم مرافقا لفريق احد في بطولة الاندية الثامنة لابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي.

رسالة الكويت الرياضية

تشكيل لجنة تحضيرية لبطولة مجلس التعاون للسلة

الكويت - «الشرق الأوسط»:
من السيد الوهيدي:

قرر الاتحاد الكويتي لكرة السلة تشكيل لجنة تحضيرية لبطولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكرة السلة التي ستنظمها الكويت في الفترة من ١٧ الى ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك بناء على البرقية التي تلقاها الاتحاد من اللجنة التنظيمية لكرة السلة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد شكل الاتحاد الكويتي اللجنة التحضيرية للبطولة المذكورة من كل من يوسف محمد عبيد رئيس الاتحاد، وفهد الروعان نائب الرئيس، وحسين ابوسكندر امين السر العام، وعلي باتل امين الصندوق.

وسوف تعد اللجنة تقريرا شاملا للاعداد للبطولة من ناحية السكن، والاعاشة والمواصلات والامور الفنية واللجان المنبثقة عن اللجنة التنظيمية للبطولة.

وقرر الاتحاد الكويتي في جلسته الاخيرة تأجيل النظر في المشاركة بالبطولة العربية السادسة للرجال لحين الوقوف على ظروف اللاعبين والمناسبات الأخرى التي سيشارك فيها هؤلاء اللاعبون، وتلقى الاتحاد ما يؤكد اقامة البطولة في الموعد والمكان المقترحين.

ووافق الاتحاد بصفة مبدئية على المشاركة في بطولة الشباب العربية الثالثة لكرة السلة في مصر في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ يوليو (تموز) المقبل على ضوء توصية لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية، واعتمد اختيار عشرين لاعبا لمنتخب الشباب لاعدادهم لهذه البطولة اعتبارا من يوم ٢٤ مايو (ايار) الجاري. وفوض مجلس ادارة الاتحاد امين السر العام لاجراء الاتصالات اللازمة على وجه السرعة مع البلاد المرشحة لاقامة المعسكرات التدريبية للمنتخبات الوطنية.

● قرر الاتحاد الكويتي لكرة القدم اجراء اختبارات شاملة طبية وبدنية لخمسة واربعين لاعبا من منتخب الناشئين يومي ٢١و٢٢ مايو (ايار) الحالي وذلك قبل تصفيتهم لاختيار المنتخب الذي سيمثل الكويت في تصفيات آسيا للناشئين في اغسطس (آب) المقبل.

● اتفق اتحاد العاب القوى في اجتماعه امس الأول مع مدربي ومشرفي الاندية على تعديل لائحة وشروط اختيار افضل هيئة تدريب لتصبح من العام المقبل مسابقة افضل مدرب على الاطلاق.

وسيقوم الاتحاد في بداية الموسم بتوزيع استمارات على كل مدرب يدرج فيها اسماء اللاعبين الذين يتدربون تحت اشرافه ليسهل على الاتحاد الاطلاع على تطور كل لاعب خلال هذا الموسم وتقييم هذا التطور بدرجات تجمع لصالح المدرب في نهاية العام.

وسيحدد الاتحاد ارقاما قياسية لمستوى تحت ١٤ سنة يجب على اللاعب تحقيقها لكي يحصل المدرب على الدرجة.

وقد حضر الاجتماع ٣٠ مدربا يمثلون جميع الاندية الاعضاء في نشاط الاتحاد. وحضر من الاتحاد عبد العزيز الهدية وعلي سلطان وبدر سالم واحمد الفرج وعلي المسعود، بينما تغيب عنه الاعضاء الآخرون عبد الكريم عبد الرضا وعيد الذايدي ومسلم الغراره.

وصمم ممثلو الاتحاد على الاحتفاظ بمستويات اعمال اللاعبين للفئات السنية للأشبال تحت ١٦ سنة وللناشئين تحت ١٩ سنة بدلا من التي اقترحتها بعض الاندية للناشئين تحت ٢٠ سنة وللأشبال تحت ١٧ سنة.

ومن المنتظر ان يستكمل اعضاء الاتحاد في اجتماع مقبل النقطة الخاصة بتوحيد المقاييس والأوزان بالنسبة لمسابقات فئتي العموميي والاشبال.

حكمة اليوم

إذا أردتَ أنْ تقولَ الشيءَ الصَّوابَ في اللحظة المناسبة، فعليكَ أنْ تسكتَ أغلبَ الوقتِ!!

لحظات ثقافية:

أزمة الهوية المسرحية «٢»

بول شاوول

لماذا لم يتكون عندنا، حتى الآن، ورغم صعود الحركة المسرحية العربية ابتداء من منتصف الخمسينيات وحتى بداية السبعينيات، تيارات او اتجاهات مسرحية، يمكن ان تشكل ما يمكن تسميته مسرحاً عربياً ذا دمغة عربية، ونكهة عربية، وهوية عربية. سواء على صعيد الكتابة المسرحية، أم على صعيد الاخراج المسرحي. أم على صعيد التقنيات؟!.

بالطبع.. سينبري من يقول لنا: إن مسرحنا العربي بألف خير، وبأن هويته العربية بألف خير، وقد يقول لنا: إن مسرحنا اليوم بقسماته وملامحه العربية يفوق المسرح الغربي والشرقي، وأن المستقبل له، كما هو الحاضر وربما الماضي.

إنه كلام مشروع بما هو سجالي، او بالأحرى بما يكون من مادة سجالية لا أكثر ولا أمل. ولكن الواقع، في رأينا، شيء آخر فهو لم يحدس بتيار، او يتنسم اتجاها خاصا به، او يؤسس لخط مستقل يمكن ان يؤدي الى ذات مسرحية، تحمل جوهراً مسرحياً، او نواة مسرحية تبشر بفروع وثمار.

وإذا برن، على امتداد المرحلة الممتدة من منتصف الخمسينيات وحتى بداية السبعينيات إشارات أولية لتيارات، او لاتجاهات، فهذه الاشارات أصولها غربية. والأدهى، انه كان يمكن، انطلاقا من هذه الاشارات الغربية تعميق مسرح عربي، او تكوين مسرح عربي، لكن، وللأسف، فالاستمرارية المفترضة والتي عليها يقوم أي تحفير أو أي تعميق او بالاحرى اي وصول الى الذات، بترت، او كسرت، او غيرت من توجهاتها الجادة. ولهذا نرى عندنا، كل الاتجاهات المسرحية الغربية، ابتداء بستانيشلافكي وبسكاتور وبرشت وبرندلو وامتداداً مع آرطو الى نيقولاي ومنوشكين ورانكوني، لكن من دون ان تؤدي الى اتجاه. فكأنها تعايشت على تنافر، وتواجدت على تناكر، بعيداً من اشكال التفاعل والحوار والانصهار. بل كأنها، بقيت من فرط نفورها مسرحا غربيا داخل صياغات عربية، او صياغات غربية داخل نبرات عربية.

وهنا ايضاً، سينبري من يقول: إن المسرح العربي المستند الى التراث، او ذا الاستلهامات الشعبية والمحلية.. او ليس مسرحاً عربياً؟

وهذا السؤال يمكن ان ينطبق ايضا على الفنون التشكيلية بما يخص اللوحة التراثية والحروفية والخط العربي. وإن منه مستويات أخرى. سؤال مشروع أيضاً، لكن فيه خلطاً بين البنية المسرحية ككل كتعبير وكدلالة، وبين عنصر من عناصر المسرح لا سيما اللغة.

وهنا نقول: إن مسرحية مكتوبة بالعربية ليس بالضرورة ان تشكل عملا مسرحياً، وإلا كانت كل اعمال شكسبير وبرشت وبراندلو وراسين ولابيش مسرحيات عربية.

الناحية الاخرى انه لو كانت المسرحية مكتوبة أصلا بالعربية كمسرحيات احمد شوقي، وسعيد عقل، وعزيز أباظة، والفرد فرج، وسعداتن ونوس.. فان هذه الكتابات المسرحية استلهمت اولا البنية التعبيرية الغربية في الشكل الكتابي.

ثانياً: ان هذه الكتابات المسرحية امتدادات للمسرح الغربي.. فأحمد شوقي، وسعيد عقل، والفرد فرج مثلا من متبعي المسرح الكلاسيكي (الفرنسي) المطعم ببعض شكسبيرية، وسعد الله ونوس ابن الكتابة البرشتية شكلا ولغة وروحا واقتباساً. ثم ان هذه المسرحيات المكتوبة، عندما تنفذ، ولنفترض انها اصلية مائة بالمائة، فانها تنفذ في حلول اخراجية غربية. والمسرح التراثي يندرج ضمن هذه الشروط والمعطيات. اذ لا يكفي ان نكتب مسرحية عن أبي زيد الهلالي، أو عن الحلاج أو عن أبي ذر الغفاري، وبالفصحى كي نطمئن الى ان عملنا المسرحي هو عربي كما نطمح ونحلم ونتوق.

وهذا الانفصال بين العناصر أدى ويؤدي الى انفصام بين الكتابة المسرحية والاخراجات المسرحية.

كيف يكمن ان نحقق عملا مسرحياً، كتابته فصيحة وموضوعه عربي وأساليب إخراجه غربية؟

ولنفترض ان هناك أعمالا تكاملت فيها اللغة والشكل، كما نجد عند قلة نادرة من مسرحيينا العرب فإن هذه الاعمال لم تشكل تراكمية يمكن ان تؤسس بها تياراً أو اتجاهاً أو مدرسة مسرحية خاصة.

إنها اشكالية خطيرة لا يمكن معالجتها بالمواعظ وبالتمنيات وإنما بمحاولة قراءتها قراءة في العمق، وصولا الى الأسباب والعوامل الداخلية فيها والمرتبطة بمجمل شروط وظروف متشعبة ومتداخلة.

● بيروت

رماح عنترة | لهودج عبلة

تضاريس المرايا!

محمد القيسي



هل تماديتُ اكثرَ مما ينبغي
ورأيت في المرآة
اكثر من وجه يتشابك
وتضاريسَ تغيمُ، ولا تتشابه في شيء
ورأيت إلى روحي كيف انقسمتْ
وشردتْ اجزائي باتجاه الضواحي
وكيف تعتعني البحثُ والتأسّي
كيف ظلّت المرآةُ جامدةً،
والنهارُ يجري؟
هل كسرتُ الآنية
واندلقَ على بلاطِ الجسدِ الرهيف
ما كان مستوراً قبانَ،
وعمّتِ الرائحة!
أم انّ ما يطرقُ مسامعي ويُطوّقني كسوار
ليسَ إلا عواء ابن آوى
وصغار الجراء

وقد خرجتْ تنشد حصّتها
من بقايا الذبيحة؟
هل تماديتُ إذن اكثر مما ينبغي
ورأيت الى المرآة طويلا
فتكشّفَ لي في لحظة صفوٍ. وتجلى
اللؤلو والحصى
واليبابُ الذي يلبسُ «الأقناع»
ويعمّرُ كلّ الجهات
بوهمِ النباتِ إذنْ والندى
هل رأيت الى المرآةِ، وتماديت

فحقّتْ عليّ الفوضى
ولاحقتني لعنةُ الفراعنةِ ـ مثلما يقال ـ
ونظامُ القبائل الحديثة؟
إنْ كان ذلك فاعطوا الكتابَ لعبلة
ودعوها وحيدةً، تقرأ هذه الأسفار
وجنّدوا الصمتَ كجاسوس
والريحَ رصدا
ليحصى كم زفرةً تصعّدها الحيطان
وكم اغنيةً تسقط عن ركبتها،
مرتعشة كانامل من نرجس
وكم من نورسٍ أو دوريٍ ينقر الصدرَ،
كم سنبلة تضيء في سهول يديها
وكم سنة تتدافع أيامها على سلّم هذه اللحظة
وهي تطرق في اغفاءةٍ معي
وتقيم اعراسَها؟

● فلسطين

● رئيسة مركز التبادل الثقافي العربي ـ الفرنسي / تقول:

لسنا بحاجة إلى الدعم المادي وإنما الأدبي

● مركزنا أهدافه ثقافية، ولا علاقة لنا بالسياسة!

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار:

انشيء حديثا في باريس «مركز التوزيع والتبادل الثقافي العربي ـ الفرنسي»، ورغم حداثته برزت انشطته المتعددة وشارك في العديد من التظاهرات الثقافية على الساحة الفرنسية مثل تنظيم العديد من المحاضرات عن الاسلام والثقافة العربية الاسلامية، وهو يطمح الى ان يكون حلقة اساسية لا غنى عنها في التبادل الثقافي العربي الفرنسي. وفي لقاء بالسيدة «سعاد الحيداوي» رئيسة المركز تحدثت عن هذه الطموحات:

● **هل من تعريف بمركز التوزيع والتبادل الثقافي؟**

ـ هوية المركز يؤكدها طابعه العربي الاسلامي واهتماماته العربية الاسلامية، واهدافه تنبع أساسا من تحديد استراتيجية تخدم الحقل العلمي العربي من جهة، ومن جهة اخرى تصحيح الصورة السائدة عن الانسان العربي والثقافة العربية في الغرب، وذلك باقتحام الساحة الثقافية هنا، وتأكيد وجودنا والتعريف بحضارتنا.

● مواجهة ما يصدر:

● **وما هي امكانات المركز؟**

ـ لعلها مكافآت محدودة لكننا نملك الارادة القوية. اننا مجموعة من الشباب الجامعي يجمعنا ايمان عميق بتراثنا وثقافتنا العربية الاسلامية، وبضرورة اغناء هذا التراث وهذه الثقافة بما يجود به الفكر الانساني في مجالات المعرفة المتعددة. ان المطابع الفرنسية تقذف سنويا بمئات الكتب عن الثقافة العربية الاسلامية، أو عن الواقع الاقتصادي او الثقافي او الاجتماعي أو السياسي العربي، والواجب يقتضي ان نتعرض لهذه الكتب بالنقد والتحليل او الترجمة، وفي اسوا الحالات التعريف بها، لأنه ليس من المعقول ان نظل على جهل بما يكتب وما يقال وما يذاع عنا على الرغم من كل الامكانات الأدبية والمادية التي تتيح لنا سد هذه الثغرة.

● الواقع والطموحات:

● **هل ينحصر عملكم في مجال الترجمة إذا؟**

ـ لا.. انه ترجمة وتحليل وحوار مع القارىء والباحث والطالب والجامعي، ومركزنا لديه مشروع اصدار مجلة ثقافية خاصة بهذا الموضوع بحيث ترصد كل ما يكتب وما يقال وما يذاع عنا لمناقشته، واحيانا نستدعي المؤلف او المتحدث لاجراء حوار معه حول أهم القضايا التي يعالجها.

● **ما هي طموحاتكم للتعريف بالثقافة العربية الإسلامية؟**

ـ سوف ننظم ندوات ثقافية عن احد الموضوعات الثقافية العربية وبشكل دوري، كذلك محاضرات ادبية وفنية والاتفاق مع دور النشر الفرنسية على نشر الجيد من الأعمال الأدبية العربية بعد ترجمتها الى الفرنسية، وهناك اتصال مع الاذاعة والتلفزة الفرنسية لتقديم برامج ادبية اجتماعية للتعريف بالعالم العربي والثقافة العربية الاسلامية. وتصل طموحاتنا الى افتتاح فروع لمركزنا في كل البلدان العربية من جهة والأوروبية من جهة اخرى لنستطيع القول بأننا استطعنا التأثير في الراي العام الأوروبي.

● لماذا الاتصالات:

● **هل اجريتم اتصالات بالمسؤولين الفرنسيين؟**

ـ اجرينا، وما زلنا نجري اتصالات مكثفة مع المسؤولين الفرنسيين مما مكننا من الحصول على تسهيلات ادارية وقانونية لمركزنا.

● **وهل اتصلتم بجهات عربية؟**

ـ نحن لا نتعامل مع جهة عربية دون الأخرى، لأن مركزنا فوق الاعتبارات السياسية، واهدافه ثقافية محض، وهناك مشروع لزيارة البلدان العربية ومراكزها الثقافية والجامعية لطرح خطوط التعاون والتنسيق في المجال الثقافي.

● نحن والمعهد:

● **ما مدى علاقتكم بمعهد العالم العربي في باريس؟**

ـ معهد العالم العربي لن يبدأ نشاطاته حتى اكتوبر (تشرين الأول)، واننا ننتظر الكثير من هذا المعهد، فهو مشروع نبيل وعظيم، وسوف نجري الاتصال به مجرد ان يبدأ نشاطاته للتنسيق معه في العديد من المجالات.

● **وما الذي يميزكم عن هذا المعهد؟**

ـ العديد من النقاط، وفي جدول اهدافنا ما هو ليس ضمن اهتمامات المعهد، اضافة الى انه مؤسسة رسمية ونحن نعرف ايجابيات ذلك وسلبياته، ثم حتى لو كانت لدينا الأهداف نفسها فهل في هذا ما يعيب؟ أليس في تكتلنا قوة لنخدم هذه الأهداف وثقافتنا وندافع عن هويتنا. معهد العالم العربي يتلقى الدعم من اغلب الدول الأعضاء بالجامعة العربية، وهذه الدول هي التي اتخذت مبادرة تأسيسه، اما نحن فمؤسسة تشكلت انطلاقا من مبادرة ذاتية لمجموعة من المثقفين العرب، ونحن مستقلون كل الاستقلال ولا نحتاج الى دعم مادي بقدر ما نحتاج الى دعم ادبي لنستمر في مسايرة ركب التطور الثقافي والعلمي والتقني.

خارج الطقس

هكذا لم يكتشفني البريدْ
واكتشفتَ الكلامْ!
وحدهُ بين الصدى والصدى
يَتقيءُ ذاكرةً للزحامْ!

● أحمد دحبور/فلسطين

من عيون الشعر

خاشعُ الأطرافِ

شعر: فدوى طوقان

هَاضَهُ الوَهنُ، وَأعْيَاهُ الألمْ
وَسَطَا الضَّعْفُ عليهِ والسَّقَمْ
خَاشِعُ الأطْرَافِ مِنْ إعْيَائِهِ
مَا بِهِ يَقلِبُ كَفّاً أَوْ قَدَمْ
مُتَدَاعٍ جِسْمُهُ، مُنْخَذِلٌ،
لَجَّتِ الحُمَّى عليهِ فاضطرمْ
سَاكِنُ الأوْصَالِ إلاّ بَصَراً
زائِغاً، يطرقُ حيناً، وَيَجِمْ
ابنُ سَبْعٍ بَرَّحَ اليُتْمُ بِهِ
رحمةُ اللهِ لهُ نِضوُ يتمْ
كُسِرتْ مِن طَرفِهِ مَسْكَنَةٌ
لبستْ هيأتَهُ منذُ انفطمْ

●●●

وَا حَنَانَاهُ لأُمٍّ أيِّمٍ
طوتِ النَّفسَ على خوفٍ وَغَمْ
فنضتْ عَنْهَا الثِّيابَ السُّودَ، لا
لا تَظُنّوا جُرْحَهَا الدَّامي التَأمْ
بلْ لدفعِ الشُّؤمِ عَنْ وَاحِدِهَا
يَا لَقَلْبِ الأمِّ إنْ أشعرَ هَمّ!
وَبدتْ في البيضِ مِنْ أثوابِها
مَنْ رأى إحدى حَمَامَاتِ الحَرَمْ

● معاني الكلمات

● السَّقَم: المرض
● أيِّم: أيّ أمٍّ
● نضت عنها: خلعت عنها









الطَّيرُ المُهاجِرُ!

عبد الله باجبير

بدات قراءة هذا الديوان من نهايته.. فقد اغراني ان اتعرف على الشاعرة قبل ان اتعرف على الشعر.. اردت ان ارى من اي عالم اتت.. على اي ارض درجت.. ما هو نوع التجربة الحياتية؟!

قبل التجربة الشعرية وللنقد مذاهب ومناهج.. هناك المنهج الفني ويعني بالنص ولا يهمه من كتبه، والمنهج التاريخي وهو يهتم بمدى تاثر البيئة والظروف والمرحلة التاريخية في النص، وهناك المنهج النفسي ويهتم بالكيفية التي تم بها انتاج النص، وتحديد العناصر الشعورية واللاشعورية التي اسهمت في انتاجه، وهناك المنهج المتكامل وياخذ من ذلك كله بطرف، وهناك المذاهب الحديثة من بنيوية وغيرها. واظنني من انصار المنهج او المذهب المتكامل.. فالشعر يهمني بقدر ما يهمني النص، ويهمني تيار الشعور بقدر ما يهمني موقع الشاعر من المكان والزمان.

اما الدكتورة إخلاص فخري عمارة صاحبة الديوان فقد نشات في دلتا النيل.. حيث تمتزج بساطة الحياة بشاعريتها، وهي احبت الشعر منذ صباها.. فلما اتيح لها ان تدرس جعلت الشعر مجال دراستها.

ومعنى ذلك كله اننا امام شاعرة امتزجت تجربتها الشعورية بتجربتها العملية، وهذا شيء نادر حقا.. لان الشاعرة تملك السلاحين معا: سلاح الموهبة وسلاح الدراسة. وفي الواقع ان هذا يتضح في قصائدها، فهي تكتب القصيدة التقليدية بالبراعة نفسها التي تكتب بها قصيدة حديثة.. فهي مزيج متكامل من الاصالة والمعاصرة، ومن القديم والحديث. وهي ايضا قد درست بحور الشعر وأوزانه. وتستطيع ان تطمئن وانت تقرأ شعرها القديم والحديث معا انك لن تقع على خطأ عروضي أو نحوي يهز كيان القصيدة او يهز قيمة الشاعر في نظرك.

فاذا انتقلنا الى قراءة الديوان، فانك تحس فورا ان هذا الشعر كتبته شاعرة، فأثر الانثى والمراة واضح فيه بل شديد الوضوح.. ففي قصيدة بعنوان «ادعي امي» تتحدث عن أم صابرة تدعو لابنتها باحلام العرس واضواء الفرح المأمول.. ولكن!

«تدعو امي.. لكن
«بدلا من احلام العرس واضواء الفرح المامول
«وهنلك الدنيا مجتمعا، ونعيم الآخرة الصافي
«صار الامل الواحد لفؤاد الأم الملكوم
«ان يلطف ربي في قدري، ويحملني ما احتمل من الالام
«ان يمنحني ما فوق الطاقة، حين يصب علي بلاءه
«ان يبقي في عيني بعض بصيص النور
«كي أعرف ليلي ونهاري، كي ألمح دربي واسير بغير دليل
«كي اضع زادي بيدي ولا اثقل كاهل غيري..

وهذا النداء الضارع «بالستر» هو دعاء امرأة.. سواء أكانت الأم او البنت، ثم يتردد صدى هذا النداء في قصيدة «أحد الايام» وهي واحدة من أجمل قصائد الديوان:

«استيقظ من نومي..
«احمد ربي.. اتوقع خيرا
«ابدا يومي بصلاة الفجر
«شكرا لله.. اني قادرة عن اضع زادي
«والفرق ما بين الظلمة والنور
«الامي تبدو محتملة..
«واعد طعامي أدعو «ما بين اللقمة واللقمة..
«الا افقد هذي النعمة..
«ارفع ايات الحمد..

لقد حقق الله دعوة الأم، واصبحت البنت قادرة على ان تعول نفسها.

والديوان بعد ذلك هو خطرات نفس معذبة.. روحا ونفسا وبدنا، ولكنها روح مؤمنة.. تلوذ برحمة الله دوما وتجد فيها الراحة واليقين.

والديوان زمنيا يحوي قصائد كتبتها الشاعرة بين عام ١٩٦٥ و ١٩٨٥م، رحلة عشرين عاما في الزمان والمكان. ولا شك أن قصائدها الأخيرة اكثر نضجا وثراء من قصائدها الأولى، ولكنها جميعها تقدم شاعرة من طراز رفيع، اكتملت لها عناصر الموهبة والدراسة والتجربة.. فجاءت قصائدها معبرة عن رؤية خصبة لمهمة الشعر في حياتنا، ومذاقه في نفوسنا وأرواحنا.

● جدّة

رأي

● لا نريد للمبدع العربي أن يسكن في شارع هادىء ونظيف، ولكننا نريد له الأمان، نريد ان لا يعلق الحاقدون واعداء الابداع من كل الأشكال والأصناف رأسه على مدخل الشارع الذي يسكنه أو في أي مكان في المدينة، نريد للكاتب العربي ان يكتب ويده لا ترتعش من الرعب وقلبه لا يكاد يتمزق من الخوف، وما نريده للكاتب نريده لكل المبدعين في كل المجالات، فالابداع لا يتجزأ والتقدم لا يقوم على قدم واحدة!

● د/عبد العزيز المقالح/اليمن

صورٌ أدبيَّة

توفيق الحكيم!

د. سمير سرحان

ما زال ظله الرحيب يفرش أرض الأدب العربي بالخصب والنماء.. وما زالت ابتسامته الحانية، ووجهه الصبوح، وضحكته المجلجلة تبعث فينا الأمل بأن أيام الصفاء والبراءة أبدا لم تطحنها معاول الأيام المادية.. وما زالت نظرته العميقة الثاقبة المختلطة دائما بروح الدعابة المحببة تشعرنا بأن الفنان الحق هو ضمير هذا العالم.. وما زالت عيناه اللامعتان بالفكرة والفلسفة والتاريخ تشعان بالنور فتبدد ظلمة الجهل وسواد التعصب.

ذات صباح قريب منذ ايام، التقى الفتى بتوفيق الحكيم وقد ودع عامه السادس والثمانين، في منزله المشرف على نيل القاهرة وكان موعدهما في الصباح.. فتحت المربية التي تلازمه منذ اكثر من ثلاثين عاما الباب.. لتطل على الفتى طلعة الحكيم مستندا الى عصاه الشهيرة، محاولا ان يقطع المسافة من حجرة نومه ومكتبه معا عبر الردهة الطويلة الى غرفة الصالون حيث جلس الفتى في انتظاره. وكان صوته المجلجل يملأ فراغ الردهة الخافتة الضوء بعبارات الحب والترحيب. أمسك بيده بآخر كتاب له صدر منذ ايام «يقظة الفكر»، وباليد الأخرى عصاه محاولا ان يقطع المسافة القصيرة دون ان تطاوعه قدماه.. لكن الوهن الذي اصاب القدمين لم يصب ابدا ذلك الذهن المتفوق العملاق.. لا ولم يخب من وجهه الصبوح نور العينين اللامعتين بتألق الفكر!

لم يقبل الفتى ابدا يد والده رغم ما كان يحمله له طول حياته القصيرة من حب يشبه الوله.. فقد كان يشعر دائما ان تقبيل اليد نوع من الخضوع حتى لمن نحب.. والعشق لا يلغي الكبرياء.

لكنه عندما أطلت عليه طلعة حكيم هذا الزمان الفقير الى الحب والحرية، لم يملك إلا أن يأخذ راحته المعروقة بين يديه وينحني عليها فيقبلها، اعترافا منه بأن الزمان مازال بحاجة الى نور الفكر.. وصفاء سريرته.. وجمال العقل والروح فيه.

سحب الحكيم يده المطبوع عليها قبلة الخشوع من شفتي الفتى، وتمتم أن «استغفر الله»، ومضت لحظة صمت قصيرة مشبعة بالحرج من هذه العاطفة المشبوبة المفاجئة.. فلماذا تقبيل اليد ما دام الشيخ ليس أباك الذي أتى بك الى هذه الدنيا من صلبه؟!

لكن صوتا همس في اذن الفتى ان الحكيم هو ابونا جميعا الذي اتى بنا جميعا الى هذه الدنيا.. دنيا التأمل.. والفرح والمشبوب.. والحزن الدفين.. والدهشة.. والمسرح!

من فكره تعلمنا.. من قلبه الكبير ولدنا.. من معطفه خرجنا.

فيا أبانا الحكيم في السادسة والثمانين كل الحب لك.. وكل التبجيل لمقامك العالي.. والف قبلة على يديك لا توفيك الحق من العشق والاحترام.

فقير انت في مسكنك المتواضع ذي الأثاث القديم.. تنام على سرير بسيط تحيط به على الجدران مكتبة ذات رفوف خشبية متهالكة لكنها تحمل أغنى ما أثمر فكرك للانسانية وأثمنه، ودائرة صغيرة للمعارف تستعين بها احيانا على ما تريد ان تذكره من أماكن أو بشر، ودراجة طبية رخيصة تستعين بها على تحريك مفاصل القدمين حتى لا يصيبها التيبس والتوقف.. حياة بسيطة لو شهدها أغنياء هذا الزمان الرديء لعجبوا كيف يعيش حكيم هذا الزمان وغيره يرفل في الطنافس والحرير.

لكنك ـ يا حكيم هذا الزمان ـ قانع بهذا العمر المديد الذي يشع في الغرفة البسيطة نورا لا بداية له ولا نهاية.. ويحكي مع كل سطر خطه يراعك الكريم على صفحات كتبك، المحمولة على الأرفف العتيقة، قصة شموخ الفكر في هذا الزمن الفقير.

بادره الفتى بالسؤال عن الصحة والأحوال، وكان سؤالا نثريا.. والرجل قصيدة متصلة من عشق الفكرة.. كان سؤالا لا يسمو الى جلال اللحظة او رفعة المقام.. فآثر الجلوس صامتا بينما انطلق الحكيم ينبش في خزانة الذكريات.. معتذرا عن وهن الجسد الضامر النحيل، شاكرا مهارة اطبائه الذين أعطوه من العقاقير مايحفظ عليه صحو العقل، وانطلاقة اللسان.. سعيدا بانه ما دام اللسان قادرا على النطق بما يعتمل به القلب والعقل.. وما دام الفكر يمضي نهرا فياضا لا يعوقه الضعف او المرض، فلا وهن الجسد يهم، ولا الدنيا تضيق.

نشوان جلس الفتى سويعات مع الحكيم الزمان.. كأنه خرج من رحم النور، وافلت من قبضة هذه الدنيا التي تضج بالقتل والحروب والتدمير والتدليس والخداع.

● القاهرة

الحَياةُ الاجتماعيةُ للولاياتِ العَربيةِ

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

انتهت مؤخرا في مدينة «الحمامات» بتونس اعمال «المؤتمر العالمي الثالث للجنة العربية للدراسات العثمانية» وموضوعه «الحياة الاجتماعية للولايات العربية في العهد العثماني» والذي نظمه مركز الدراسات والبحوث عن الولايات العربية في العهد العثماني، وشارك في بحوثه ودراساته ومناقشاته التي استمرت لمدة اسبوع ما يقارب مائة مؤرخ وعالم وباحث ومفكر عربي وأجنبي من مختلف انحاء العالم.

وقد سبق هذا المؤتمر انعقاد مؤتمرين عن الولايات العربية في العهد العثماني والحياة الاقتصادية فيها.

الجدير بالذكر ان «مركز الدراسات والبحوث» الذي ينظم هذه المؤتمرات ويديره الباحث التونسي الدكتور عبد الجليل التميمي، يوقف نشاطاته على الدراسات والبحوث المتعلقة بتاريخ الولايات العربية بصفة خاصة، وتاريخ حضارة الدولة العثمانية بصفة عامة وذلك من خلال تنظيم لقاءات علمية عالمية حول ذلك، وانشاء مجلة متخصصة لنشر الأعمال والدراسات.

● الكلمة مدار:

نيشانُ التجديد

وأنا أزرع فوق غيوم الأرق سنابك خيل الكلمة/ أعتصر السهد لأخرج من فمه المغلق ورد الأفكار/ حلمي أن تنقشع الشمس السوداء ببهجتها الورقية عن ساحات الفكر/

وأن ينبلج نهار الادب الأصفى من نهر الفرح، ليغمر مدن اللهفة فينا/ يجرف أوسمة الزمن البائد بتدفق أشعاعات الصحو الزاهي/ يخرق بردة ذاك الشعر المقعد/ تلك الكلمات الخارجة الساعة من سجن التقليد لتدخل تقليد السجن.

والحلم سيبقى حلما لا نزرع فيه بذور التغيير/ مادمنا لا نقرأ إلا الكلمات الأولى ـ بصوت يهمس ـ من سفر التجديد/ مادمنا مقتنعين بأن التهمة سوف تسافر اكثر وقعا في جسد الجيل الآتي من حد البسمة في الوردة.

الحلم سيبقى حلما، والخوف سيغزو كل الأذهان كطاعون أزرق/ولسوف نحاول ان نلتقط نجوم المستقبل من فوق الكتفين المهتزين لتاريخ لا يحمل في كفيه المغبرين سوى الأمجاد/ لكن الخوف على موروث آثاق الحي الراحل، وحنين الواقف عند الاطلال، سيقابلنا كي يمنعنا من ان نصنع مجداً آخر بالشعر المتطور للغة الحية/ تلك الباقية بأوج صباها كل العمر/ تنبض بصبا المعنى/ تتألف بشباب التركيب/ تتدفق بعطاء كالشلال المندفع بشوق جميع الأزمان/ تتغرد بثياب العزة مذ لبستها واختالت بجمال الألفاظ.

وأنا اتكلم اسمع وقع قدوم العربات البيضاء/ عربات الشعر الاحدث تتقدم، وخيول الجدة حمراء مطهمة، والفرسان هم الفرسان/ خلعوا تاج قرنفلة الماضي/ وضعوا سنبلة فوق جبين الحاضر/ كتبوا لجراح الأرض ونزف الريح/ صنعوا بالحرف الأخضر كل الاعراس المنتظرة/ وأعادوا للأطفال أغاني الأعياد ولون براءتهم وعناوين مدارسهم/ حملوا للوطن بيارقه المروية بدم الفخر/ واتوه بمستقبله بين يديه.

وأنا أعرف أني الآن سأتهم، وقد أشتم، ولكن عزائي أني أحمل في عروة أدبي نيشان التجديد!

● حاتم صادق

إفتقاد!

● من س.. الى ع.

سهير عليوة

ترتاحُ عيونُ الشمسِ
افتقدُ ضياءَ الأمسِ
والدفءَ الحلوَ الشاري
وبقايا صوتِ الهمسِ
يجلي عن قلبي الحزنْ
ويذيبُ شراعَ الياسِ

●●●

وإذا ما يسحبُ ليلي
اشرعةَ الصمتِ.. ويمضي
افتقدُ هدوءَ السَّحَر
وغناءَ النجمِ الفضّي
واعيشُ بأملِ لقائي
بالبدرِ حبيبي الأبدي

●●●

وإذا ما يبزغُ فجري
ويعودُ النورُ ويسْري
استيقظُ من أحلامي
افتقدُ الحلمَ السحري
واهيمُ بقلبٍ يجْري
يسبقُ دقاتِ العمرِ
وإذا ما انتَ تسافرْ
أشواقُ الطيرِ تهاجرْ

●●●

افتقدُ غناءَ الطيرِ
وضياءَ الشمسِ الآسرْ
وخيوطَ الفجرِ الأولى
وشعاعَ البدرِ الساهرْ
أشتاقكَ.. يا مَنْ انتْ
تجمع اشرعةَ الضوءِ
فتضاهي عينَ الشمسِ
وتلملمُ كلَّ الدفءِ
افتقدكَ.. يَا مَنْ انتْ
تشرعُ اجنحةَ السَّهرِ
وتنيرُ ظلامَ الليلِ
فتباهي وجهَ البدرِ

●●●

أفتقدكَ.. يا مَنْ انتْ
ترفعُ راياتِ الأملِ
تملكُ أسرارَ الحلمِ
وتضيءُ شموعَ الأجَلِ.

● القاهرة

رسالة اليوم

من: الدكتور محمد الحلاج

فلسطين بين الحق والحقائق

في مقال نشرته «الشرق الاوسط» في ٤/٤/١٩٨٦ بعنوان «دفن قرار ميت» دعا الدكتور احمد صدقي الدجاني الدول العربية التي تعترف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ الى «صياغة موقف جديد» من ذلك القرار. وأعطى الدكتور الدجاني اسباباً وجيهة لدعوته تلك، منها ان التفسير الامريكي ـ الاسرائيلي للقرار يجعله ايضا نقيضاً للشرعية الدولية، ومنها عجز الامم المتحدة عن تنفيذه. وأهم من ذلك هو «ان الظروف التي فرضت على الدول العربية التي قبلت القرار ان تقبله قد تغيرت وان الحسابات التي وضعتها في اعتبارها عند قبوله اختلفت، بالاضافة الى «ان شعوب الامة العربية عبرت قولا وعملا عن رفضها قرارا اتخذ والنكسة مخيمة في ظل هزيمة عسكرية عابرة».

ويخلص الدكتور الدجاني من استعراضه لخلفية قرار ٢٤٢ وظروفه ومصيره الى القول بأنه اصبح «ستاراً للعدوان». ودعا الدول العربية والصديقة الى اعادة النظر في المساعي السياسية القائمة على اساسه، والى العمل على استصدار قرار بديل ينسجم مع الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني التي يقرها المجتمع الدولي.

وكل من يعرف الدكتور الدجاني ـ شخصيته وثقافته وتجربته ـ يعرف انه لا يزايد ولا يتسرع في اصدار الأحكام. فكلامه كلام عقل. ورأيه صوت ضمير. لذلك أردت من خلال هذا المقال متابعة ما بدأ بطرحه لانه جدير بأن يكون اكثر من ملاحظة عابرة تقال ساعة ثم تطوى في ذمة التاريخ. ونحن بحاجة، في هذا الوقت حتى اكثر من اي وقت مضى، الى اقتناص الرأي السديد والاستفادة منه. وبما ان اعداء القضية العربية الاولى ـ قضية فلسطين ـ نجحوا الى حد كبير في حشر صراعنا مع الصهيونية في الاطار المشوه الضيق المدعو بقرار مجلس الامن ٢٤٢، يجدر بنا الوقوف امامه وأمام السياسات المرتكزة عليه لئلا نقر لأعداء قضيتنا بحق رسم مقاييس حقوقنا وتحديد حدود كفاحنا.

ولا أرى هنا حاجة الى الزيادة على ما أورده الدكتور الدجاني (او غيره) في توضيح قصور قرار ٢٤٢ وعدم صلاحيته كاطار للتعامل مع الصراع العربي ـ الصهيوني او مع قضية فلسطين. لكنني اود ان اتابع ما بدأه ابو الطيب فأقول ان المنطق الذي يدعونا بحق الى اعادة النظر في الموقف العربي من قرار ٢٤٢ يدعونا ايضاً وبالحاح الى اعادة النظر في استراتيجية المساعي السلمية والحلول السياسية المرتبطة.

ولتوضيح ما أعنيه استعرض بايجاز تطور الفكر السياسي الفلسطيني، كما عبرت عنه المؤسسات الدستورية الفلسطينية، والذي يتعلق بالطروحات الفلسطينية المتعاقبة لمفهوم الحقوق الوطنية الفلسطينية وطبيعة الحل السياسي الذي يلائمها. ويمكن التعرف على اربع مراحل معيزة من مراحل الفكر السياسي الفلسطيني توازيها اقتراحات معينة لكيفية حل القضية الفلسطينية، هي:

المرحلة الاولى: مرحلة التحرير والعودة. واستمرت هذه المرحلة منذ النكبة عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٩. وفي هذه المرحلة دعا الفكر السياسي الفلسطيني الى التعامل مع المشروع الصهيوني على اساس انه غزوة اجنبية مسلحة اغتصبت وطنا وشردت شعبا لذلك دعا الفكر السياسي الفلسطيني الى تثبيت الحق بازالة الباطل. ومن منطلق ان الظلم يزيله نقيضه، ساد راي يقول بأن التحرير هو نقيض الاحتلال والاغتصاب، وأن العودة هي نقيض الاقتلاع والتشريد. وبذلك اصبح شعار التحرير والعودة هو رمز الكفاح من اجل الحقوق الوطنية الفلسطينية. ولأسباب كثيرة نعرفها، من اهمها انه لم تظهر في تلك المرحلة حركة وطنية او قومية تتبنى ذلك الشعار وتترجمه الى سياسة فظل فلسفة سياسة اكثر منه برنامجاً.

المرحلة الثانية: مرحلة التعايش الديمقراطي. واستمرت هذه المرحلة منذ عام ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٤. وفي هذه المرحلة دعا الفكر السياسي الفلسطيني الى «الواقعية» وعدم تجاهل الاحداث التي مرت بفلسطين وأهمها غرس مجتمع يهودي في البلاد. فبرز فكر يقول بضرورة العمل على اعادة تكوين فلسطين كمجتمع ديمقراطي من خلال اقامة دولة موحدة تعددية (الدولة الديمقراطية اللاطائفية)، على اساس ان ذلك هو السبيل الحضاري للتوفيق بين الحق الفلسطيني وواقع الوجود اليهودي في البلاد. وكان هذا الطرح يهدف الى تثبيت الحق الوطني في فلسطين دون الاعتراف بشرعية المقولة الصهيونية حول الدولة اليهودية.

المرحلة الثالثة: مرحلة الدولة المستقلة: واستمرت من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨٥. وفي هذه المرحلة دعا الفكر السياسي الفلسطيني الى التعايش مع المشروع الصهيوني عبر تقسيم فلسطين واقامة دولة فلسطينية عربية في جزء منها. وجاء هذا التحول التاريخي في الفكر السياسي الفلسطيني نتيجة عوامل عديدة منها ظهور اجماع دولي مؤيد لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم دون المساس بالدولة اليهودية. ومن المفارقات ان هذا التأييد الدولي لحق الفلسطيني اصبح عاملا مؤثراً في ترويض الفكر الفلسطيني وتحجيم فهمه لحقوقه الوطنية.

المرحلة الرابعة: مرحلة الكنفدرالية مع الاردن. وبدأت هذه المرحلة رسمياً بتوقيع اتفاق عمان في ١١ شباط ١٩٨٥، مع ان مقدمته تمتد على الاقل الى الدورة السادسة عشر للمجلس الوطني الفلسطيني (الجزائر) عام ١٩٨٣. وفي هذه المرحلة ـ ولأول مرة منذ قامت الحركة الفلسطينية الوطنية المعاصرة بقيام منظمة التحرير سنة ١٩٦٤ ـ قبل الفكر السياسي الفلسطيني بفكرة الاستقلال المشروط.

لا اقول هذا اعتقاداً سلنجا بامكانية النضال السياسي بمعزل عن الاصدقاء او الاعداء. لكنني اقوله للتأكيد على ضرورة الموازنة بين القناعات والظروف، حيث ان القناعات التي تتعامى عن الظروف تفرز أحلاماً، والظروف التي لا تضبطها القناعات تؤدي الى الانزلاق. والمطلوب اذن هو التعرف على التوازن المعقول بين الحق الفلسطيني والظروف (الصديقة والمعادية معاً) التي يتأثر بها النضال من اجل الحق الفلسطيني.

وبما ان مصلحتنا تتطلب اكبر قدر من الجنوح الى الحق وأقل قدر ممكن من الرضوخ الى الواقع ـ دون اغفال اي منهما ـ أرى أن يعود الكفاح السياسي الى مفهوم الدولة الديمقراطية كمنطلق للتحرك السياسي الفلسطيني والعربي. ولا أدعو لذلك ظناً مني بأنها ستكون دعوة مقبولة لخصومنا. فهم لم يقبلوا الكنفدرالية ولا يرضيهم سوى اندثار فلسطين. ولكني أدعو الى العودة الى طرح الدولة الديمقراطية التعددية لأن دورنا الصحيح هو التحيز للحق ودور الخصم هو التحيز للواقع الذي فرضه. وهذا يعني ان طرح الحلول التي تنتقص من الحق هو مسؤولية العدو وليس مسؤوليتنا.

رأي رياضي ورأي آخر!

تحية طيبة الى مسؤولي الصفحة الرياضية في جريدة «الشرق الاوسط» التي اكن لها كل تقدير واعتزاز لما لها من مآثر عظيمة في النطاق الصحافي، والتي لها دور هام ايضا في الاداء والتعبير الصحافي العربي في شتى المجالات على الساحة الدولية.

وكعربي من مصر تأثرت كثيرا لما نشر على الصفحة الرياضية بتاريخ ٧/٤/٨٦ في «الرأي الرياضي» لانه يخالف ما اعتدنا ان نراه على صفحات جريدتكم الموقرة من موضوعية وذلك لاني من قرائها الذين يعتزون بالانتماء اليها.

وفي البداية اعتقد ان الرياضة وقبل كل شيء هي «غالب ومغلوب» وانا كلاعب رياضي ارى انه لا اساس للصحة لان يكون بعض ما يكتب مجرد رأي رياضي اذا كان مجرد رأي يتنافى مع الروح الرياضية واني لاتساءل: لماذا كل هذه العاصفة من الكاتب الناقد والتي لا تحمل في طياتها الا كل معاني التهجم والتحامل على الفريق المصري، وقد المني ذلك كثيرا لانه صدر من المراسل الرياضي لجريدتكم، والاتهامات السافرة التي وجهها الى المنتخب المصري لا تدل على الواقع اطلاقا. فالمتتبع لاحداث «كأس الامم الافريقية» لعام ٨٦ يلاحظ من هو الفريق الذي كان خارجا عن الروح الرياضية والذي غرم مبلغا من المال وتم ايقاف احد لاعبيه لمدة عام كامل؟

هذا هو كل ما دفعني الى ان امسك القلم لاعبر عن احتجاجي على نقده الذي جانبه الموضوعية في كثير من اجزائه وغلبت عليه العصبية المحلية وهو ما يتنافى مع الروح الرياضية كما قلت.

واني لحزين على ذلك لأن الصحافة المصرية والشعب المصري يكنان كل تقدير واحترام للمنتخب المغربي والمغرب ككل ولكل قطر عربي شقيق فارجو ان تنشروا رأيي هذا عملا بحرية النشر ولأن جريدة «الشرق الاوسط» هي لسان جميع العرب في كل انحاء العالم.

احمد بركة
مصري ـ بالمغرب

ليل وقمر

اشعاعات قلبك تنعشني
وتغمر عروقي في امل
تدفىء صدري
وتسيل دفئا في الجسد
تدق ناقوس قلبي
بزخات حب وامل..
فتسكن في القلب العواصف
تطاردني نظراتك

وتهز قلبي
مثلما يهتز غصن تحت وقع المطر
اهواك مثلما
يهوى ليلنا القمر

السيد عصام مشمص

من انتاج القراء

وقل رب زدني علما
١١٤ ـ سورة طه
بريشة القارىء: صالح سعيد الغامدي

لقاء ... وفراق

يا عزيزتي الغالية !!
كان اللقاء وكان الفراق...
ويا ليت اللقاء قد دام، ويا ليت الفراق لم يكن...

كانت السعادة بقربك، وأضحى الشقاء ببعدك
حبي لك لا تستوعبه الكلمات ولا تعبر عنه كل اللغات

انت ذات الصفات النادرة.
الطيبة والعفة، الحب والحنان،
الرقة والنقاء مثل زهور الصباح.
انت جوهرة القلب، ولؤلؤة العين.
وبكل مشاعر الصدق والحنين اكتب اليك اناجيك وأناديك من بعيد، ليبقى طيفك معي.

محمد ابوصفوان ـ سورية

قرأت لكم:
من الاقوال المأثورة

١ـ القلم بريد القلب يخبر بالخبر وينظر بلا نظر. (ابن المقفع)
٢ـ من مدحك بما ليس فيك وهو راض عنك، ذمك بما ليس فيك وهو ساخط عليك (افلاطون)
٣ـ كفاك من عقلك ما اوضح لك سبل غيك من رشدك. (الامام علي)
٤ـ كلما انبت الزمان قناة ركب المرء في القناة سنانا. (المتنبي)
٥ـ قلب رجل الدولة يجب ان يكون في رأسه.. (نابليون)
٦ـ الرجل القوي يعمل والرجل الضعيف يتمنى (برناردشو)
٧ـ لكي تتقي حقد الناس كن قاسيا على نفسك كريما معهم (كونفوشيوس)
٨ ـ رضى الناس غاية لا تدرك (ابن المقفع)
٩ ـ عندما تبكي المرأة تتحطم مقاومة الرجل (شكسبير)
١٠ ـ الرجل رجل في بعض الاوقات، والانثى انثى كل الاوقات (جان جاك روسو).

اعداد محمد كامل حلمي

الرصيد الأول في بنك الزمن!

هذا هو البنك الذي لا يحتاج الى استاذ عام لمراقبة ايراداتك المالية وبلا رقم حساب. كل المطلوب منك ان لا تسير اليه منفرداً، ففي المشي وحدك في الحياة مشقة، وقد لا تفعل شيئا مهما تكن قادراً.

انت في حاجة الى رفاق الخير حولك من الاصدقاء تعتمد عليهم ويثقون بك. انت في حاجة الى من تسأله النصيحة فيصدقك. من تصارحه بمتاعبك وقد تكون احياناً في حاجة الى من تبكي على كتفيه.

انت في هذه الدنيا لا فرق بينك وبين من يسير وحده في ظلام، كم هو في حاجة الى من يؤنس وحدته ويبدد وحشته.

وقد تشعر بالاطمئنان والراحة. ومعك انسان. وكلما ازداد عدد السائرين، تضاعف اطمئنانك وقوة عزيمتك.

الصديق من يحمل معك همومك كما تحمل عنه همومه، يدافع عنك كما تدافع عنه.

لا تطلب من الناس ان يكونوا معك وتتخلى عنهم، فاذا صنعت لنفسك اناسا اصدقاء ستجدهم. أما اذا فكرت في نفسك فقط فسوف لن تجد الا نفسك حولك ولا شيء سواها.

وكل واحد منا كان لنجاحه مستند، استند اليه في حياته أم او اب او صديق او زوجة محبة، عندها نكون مدينين لمن اضاؤوا لنا طريق هذا النجاح.

فالكلمة الطيبة والنصيحة الصادقة والابتسامة والعطف، كانت اجمل الاشياء اعطيت لنا في هذه الحياة، ولا بد ان نعطي من قلوبنا ونفوسنا واهتمامنا للناس، فهذا هو اكبر رصيد نضعه في بنك الزمن. ونستطيع ان نعتمد على هذا الرصيد عندما نواجه ازمات الحياة، الاغنياء جداً من لهم اصدقاء، وافقر الفقراء واتعسهم من لا اصدقاء لهم.

ونصيحتي ان لم تجد، فخير صديق في الحياة كتاب.

محمد البدري

ظلال

أشعر ان شيئا يضطرب!!
ربما كان الذهن. ربما كان النظر. ربما كانت الخطوات!
أشياء تضطرب دفعة واحدة وبلا توقيت.. ويفقد الواحد امكاناته الواعية، فلا يقدر أن يتحكم فيما اضطرب.

أما القلب، فقد قيل انه يضطرب «بميعاد»، ويضطرب في لظى الانتظار، ويضطرب في لحظة انجاز أعماله الرائعة، أو في لحظة الضياع الكبرى عندما لا يكون للصدى ضرورة!!

والعالم اليوم في اضطراب، ولم يكن في القلب.. فهذه «ملامحه» التي لا ترفض، والتي تدلل على حيويته.. لكن الاضطراب هو في الزمن، في الثواني. في «التوقيت». في النظرة إلى المستقبل.

عندما تصاب ثواني الانسان بهذا الانفلاش لا يستطيع ان يفكر.. لا يحتمل ان يعطي اكثر من موضوعية الثواني ذاتها!

كنت انتظر كلام الثواني، وكانت الثواني نفسها مذهولة.. «مبلمة».

كنت افكر في «موضوعية ثواني» كاتب.. بين يدي كتاب له يتحدث عن الاضطراب النفسي والذهني. كان الكتاب يعبر عن نفسية الكاتب.. عن زمن احبه وارغم على وضع ذلك الزمن في احشاء ليل داكن.. يتفشى فيه الخرس، ويصلب الانتظار، وتحرق فيه الثواني والأحلام!

لم أجد بين سطور الكتاب ما يبلور المعاناة الحقة، بل كانت العبارة مضطربة، وكان الكاتب بحروفها يصرخ في واد.. كأن شيئا يضطرب في صدره وفي ذهنه وفي شرايينه، ولم يفصح عنه، ولم يعكس «موضوعية الثواني»!

كأنني مثل قارىء هذا الزمن.. تشابهت ثواني وساعاتي مع ثواني وساعات الأحداث في العالم، فشعرت ان الاضطراب ليس حالة، وانما هو حصيلة جرائم ترتكبها القوة وينفذها الاقوياء. وفقدت متعة التفكير وملاحقة نبضي، وضاع من صدري ما يمكن ان يوصف بمعجزة الخفق!!

●●●

فهل أغضب بعد ذلك كله، أم احاول ان افثأ غضبي؟!

عندما تغضب فاجعل لغضبك موضوعا، واجعل حركته دوافع لا يجادلك فيها من اغضبك.. حتى لا تسقط في حالة «الاضطراب» نفسها!

وفي مفهوم الغاضبين ـ على القش! ـ ان الانفعال المؤقت ضرورة الجدل، وانه لكي تكسب الجولة الكلامية فعليك أن تصرخ، وأن يطغى صوتك على كل الاصوات، وتخرج من المكان ـ بعد ذلك ـ ولصوتك صدى، ولكلماتك ذلك الحبل الطويل من السنة الناس تجفف عليه، وتخرج ـ ايضا ـ من التورط في ذلك الاضطراب!

ان الغضب جولة في معركة، لكنه لن يكون تكتيكا، أو نهاية تتسم بالانتصار، ولكننا وصلنا الى عصر كل ما فيه يغضب بسرعة، او ان كل ما فيه غاضب جاهز، واول ما يغضب فينا هي عواطفنا، واول ما يضيع في غضبنا هي عقولنا!

ولقد أردت ان اغضب لاكسب جولة مع نفسي، فخسرتها لأنني انفعلت. قرات كلاما مما يتفشى على السنة الناس من باب «خفة الدم» واللقافة، فتقطر من اللسان، وتحول إلى حبر، وانتشر كلمات على الورق!

هذا ليس غضبا مني.. بل تقريرا عن بداية غضب، طردته لحظتها ورسمت ابتسامة عريضة، وأنهيت الجولة مع نفسي، وتأكد لدي انني نجوت من الاضطراب!

وفي العالم العربي ايضا نوبة غضب، ولكنه غضب محتار.. مخلوط بالعطاس!!

وكل العالم غاضب.. لكنه لا يتذكر متى غضب، ولماذا!؟

●●●

● آخر الكلام:

ـ «لا تستعمل الساطور لطرد ذبابة من فوق جبين صديقك»!!

عبد الله الجفري

الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٤	٣٩	صاف	هلسنكي	٨	١٠	ممطر
المدينة المنورة	٢٣	٣٨	صاف	هونج كونج	٢٤	٢٩	صاف
الرياض	٢١	٤٠	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٢	غائم
جدة	٢٢	٣٤	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٤	صاف
الظهران	٢٣	٤٠	صاف	لشبونة	١٣	١٩	غائم
ابها	١٤	٢٧	غائم جزئيا	لندن	٦	١٧	غائم
امستردام	٦	١٦	صاف	مدريد	١٢	٢٧	غائم
اثينا	١٤	٢٦	صاف	مانيلا	٢٣	٣٣	غائم
البحرين	٢٦	٣٥	صاف	مونتريال	٦	١٩	غائم
بانكوك	٢٧	٣٥	صاف	موسكو	١٢	٢٢	صاف
بيروت	٢٠	٢٥	صاف	نيودلهي	٢٧	٤١	صاف
برلين	٦	١٦	صاف	نيويورك	١٢	١٧	صاف
بروكسل	١٠	١٨	صاف	نيقوسيا	١٤	٢٤	ممطر
بيونس ايرس	٤	١٥	غائم	باريس	٨	١٦	غائم
القاهرة	١٥	٢٦	صاف	روما	١٠	٢٧	صاف
كوبنهاجن	٨	١٢	غائم	سنجافورة	٢٥	٢٩	ممطر
دبلن	٨	١٦	صاف	استوكهولم	٧	١٨	صاف
فرانكفورت	٣	١٧	غائم	سيدني	١٣	١٨	غائم
جنيف	١٠	١٩	صاف	طوكيو	١٣	٢٣	غائم
				فيينا	١٠	٢٢	صاف

عائلة فهمان



جامعة الملك عبد العزيز تحتفل بتخريج دفعة جديدة من طالباتها

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من فايزة احمد:

إحتفلت جامعة الملك عبد العزيز قسم الطالبات بتخريج دفعة جديدة من طالباتها. وقد رعت الحفل الاميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وقد بدا الحفل بآي من الذكر الحكيم وتلا ذلك مسيرة الطالبات وعضوات هيئة التدريس ثم تقدمت الدكتورة رجاء سليمان المشرفة العامة لقسم الطالبات في الجامعة بالقاء كلمة الجامعة حيث رحبت بالاميرة حصة وضيوف الحفل وقالت «ما اسعدنا ان نجتمع اليوم في هذا الصرح الشامخ لنقدم الثمار التي اينعت وازهرت ثمارا غذاؤها الايمان والعلم والفكر يملا اريجها ارجاء الوطن الحبيب».

واضافت: «اليوم تهنىء وطننا الحبيب بانضمام قافلة جديدة من حاملات مشعل العلم والريادة التي تمثلها الدفعة الخامسة عشرة من حملة شهادة البكالوريوس والدفعة العاشرة من حملة الماجستير».

وتطرقت الدكتورة رجاء في كلمتها الى دور الجامعة كمؤسسة اخلاقية لا تعليمية فقط ففي هذا الاطار وفي ضوء حقيقة ان الجامعة لم توجد لتخريج موظفين كهدف رئيسي وانما للاهتمام بالمعرفة اولا وقبل كل شيء وقالت اننا سعداء حتى نسمع بان الجامعة قد خرجت عددا كبيرا في هذا التخصص ولكن سعادتنا الكبرى حين نقول بان جامعتنا خرجت اخلاقا فاضلة وسلوكا سويا لا خريجين ينظرون الى الشهادة على انها وثيقة تؤهلهم لدخول عالم الوظيفة والكسب المادي.

واضافت: «ان الجامعة ستظل دائما مرحبة بخريجاتها وتقديم العون لهن في مختلف دروب الحياة».

واختتمت الدكتورة رجاء كلمتها بالشكر والتقدير للاميرة حصة لتكرمها برعاية الحفل وتشريفها للجامعة، ثم القت الطالبة منى محمد الملوح كلمة الخريجات وقالت: «ان حفل التخرج ليس نهاية المطاف وانما لبنة في قاعدة بناء فما اوتينا من العلم الا قليلا» وتوجهت بالشكر الى الام المعلمة الاولى والى جميع معلماتنا في كل المراحل.

ثم قامت الاميرة حصة بتوزيع شهادات التفوق للخريجات واعلن بعدها عن اسماء الخريجات والمتوقع تخرجهن للعام الجامعي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ.

لجنة لتنسيق القبول بجامعة السلطان قابوس

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقرر تشكيل لجنة لتنسيق القبول بجامعة السلطان قابوس للطلاب العمانيين الحاصلين على الثانوية العامة لهذا العام.

وتتولى اللجنة التي اصدر وزير التربية والتعليم وشؤون الشباب يحيى ابن محفوظ المنذري قرارا بتشكيلها امس وضع القواعد اللازمة لتنسيق قبول الطلبة ومراعاة عدم تكرار طلبات الالتحاق بها مع طلبات الحصول على بعثات دراسية خارج عمان.

وستبحث اللجنة الاعداد المقبولة من الطلبة في الكليات الخمس في الجامعة وهي «الطب والهندسة والزراعة والعلوم بالاضافة الى كلية التربية والعلوم الاسلامية». وسيكون القبول على اساس المجموع النهائي الذي حصل عليه الطالب في الثانوية العامة. وحدد الوزير الحد الادنى للقبول بالجامعة ٦٥٪ وستقبل الجامعة في هذه الدفعة وهي الاولى مع افتتاحها في سبتمبر (ايلول) ٥٨٢ طالبا وطالبة.

دراسة سعودية جديدة تحدد كيف يمضي الشباب اوقات الفراغ خلال الصيف

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اجرت امانة مجلس القوى العاملة بالمملكة العربية السعودية اول دراسة من نوعها حول اوقات الفراغ لدى الشباب السعودي خلال فترة العطلة الصيفية التي بدأت قبل ايام وتمتد لأربعة اشهر، وكذلك معرفة مواهب الشباب واستغلالها الاستغلال الأمثل.

وتم اجراء هذه الدراسة بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب لاعداد برامج رياضية وثقافية واجتماعية من خلال المجمعات والمدن الرياضية، كمدينة مكة المكرمة الرياضية، ومدينة الملك فهد الرياضية بالطائف وكل من مجمعات حائل وتبوك الرياضية وغيرها.

وقد تم اعداد احصائيات عن اعداد الشباب بكل مناطق المملكة، وتحديد اوقات الفراغ ومواعيد تنفيذ برامج المدن الرياضية بمختلف المدن، وفق التقييم الذي اعده فريق استشاري تابع للامانة:

والجدير بالذكر، ان امانة مجلس القوى العاملة كانت قد تعاونت مع وزارة المعارف السعودية لمعرفة اعداد الطلاب بمراحل التعليم العام والمتقدمة لتوفير احدث الاحصائيات عنهم بكل منطقة على حدة، وذلك حتى تتكامل جوانب الدراسة التي اجرتها في اطار الدراسات المتخصصة التي تقوم باعدادها لتطوير القوى العاملة الوطنية من الشباب السعودي المؤهل.

السينما الأمريكية حصدت معظم جوائز مهرجان «كان» السينمائي

باريس ـ كونا: اسدل الستار على الدورة التاسعة عشرة لمهرجان السينما في مدينة كان على الريفييرا الفرنسية اول من امس باعلان رئيس لجنة التحكيم المخرج الامريكي سيدني بولاك. جوائز المهرجان

وقد احرز شريط «الجريدة الذهبية» اهم جائزة في المهرجان بالاضافة الى الشريط الامريكي البريطاني «الرسالة» الذي تدور احداثه في عهد بداية احتلال اوروبا لامريكا الجنوبية.

كما احرز شريط المخرج السوفياتي المهاجر اندريه تاركوسكي «التضحية» جائزة لجنة التحكيم الخاصة تقديرا لجمال هذا الشريط الذي رشحه النقاد للجائزة الكبرى.

اما جائزة الاخراج فكانت من نصيب المخرج الامريكي مارتين سكورسيزي عن شريط «بعد ساعات ساعات».

ونالت جائزة احسن ممثلة الممثلة الالمانية باربرا سيكوفا عن دورها في فيلم «روز لكسمبورج» الذي يصور حياة هذه المناضلة الشيوعية البولندية الاصل في المانيا في مطلع العشرينات وفي خضم الهزات الثورية التي اعقبتها الثورة السوفياتية.

واحرز جائزة احسن ممثل الامريكي بوب هسكينز عن دوره في شريط «مونا ليزا».

١ وقد ابرزت دورة هذا العام الهيمنة المتصاعدة للسينما الامريكية رغم غياب اهم نجوم هوليود بدعوى الخوف من الارهاب.

وقد لوحظ في كان كثافة حضور شركة الانتاج والتوزيع «كانون» التي يمتلكها الاسرائيليان مناحيم جولان ويورام غلوبوس والتي تمكنت خلال فترة قصيرة من الاستحواذ على عدد مهم من شبكات التوزيع السينمائي في امريكا واوروبا الغربية وذلك باستغلال الازمة المالية الخانقة التي يعيشها الفن السابع في بريطانيا او ايطاليا وفرنسا.

وقد اقتصر الحضور العربي على شريط للمخرج الجزائري الاخضر جامينا «الصورة الاخيرة» وشريط للمخرج التونسي نوري بوزيد «رجل الرماد» وقد تجاهل اغلب النقاد هذين الشريطين.

عرب و عجم

● ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في العاصمة البريطانية حل، ضيفا على اكاديمية الملك فهد في لندن، في مأدبة الافطار التي اقامتها الاكاديمية في مقرها مساء امس لمناسبة شهر رمضان المبارك بحضور اعضاء الهيئة التدريسية في الاكاديمية واركان السفارة.

●●●

● يقترب عدد زوار جناح المملكة العربية السعودية في معرض اكسبو ٨٦ من ٣٠٠ الف زائر حيث بلغ عددهم يوم الأحد الماضي ٢٧٤,٠٦١ زائرا يشكلون نسبة ١٦٪ من اجمالي عدد زوار المعرض.

من جهة اخرى صدر يوم الاحد الماضي مقال في صحيفة «بروفنس فانكوفر» تحدث فيه كاتبه عن الجناح السعودي وتصميمه الداخلي واهتمامه بابراز مشاريع الطرق وكذلك التركيز على ابراز التراث من خلال المعروضات التي يضمها الجناح.

●●●

● الخطوط الجوية السعودية اقامت حفلا تكريميا لعدد من الموظفين المثاليين العاملين بالادارات المختلفة بفرع (السعودية) في الرياض الذين امضوا سنوات عديدة في الخدمة.

حضر الحفل عيد الكلابي نائب مساعد المدير العام لمنطقة الرياض وعدد من كبار المسؤولين بالمنطقة. والقى عيد الكلابي كلمة بهذه المناسبة شكر فيها جميع موظفي (السعودية) في الرياض الذين بذلوا ويبذلون في كل يوم جهودا كبيرة حتى تحقق (السعودية) انجازات رائعة في جميع المجالات. وفي نهاية الحفل قام بتوزيع الهدايا والشهادات.

والجدير بالذكر ان الخطوط السعودية درجت على اقامة مثل هذا الحفل في كل عام تكريما للموظفين الذين امضوا سنوات طويلة في خدمة السعودية، وقدموا ولايزالون يقدمون خدمات جادة في مواقعهم المختلفة.

●●●

● عصام النمري، الخبير الصحي في شركة (وتكر) يرقد في السرير الابيض في مستشفى الملك فيصل التخصصي وذلك لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

●●●

● فؤاد حسين محمد في مدارس الجارودية يسافر الى القاهرة لاتمام زفافه على كريمة احدى الاسر المصرية.

●●●

● محمد ابو عيشة مدير المستشفى العسكري بخميس مشيط يغادر الى امريكا في دورة تدريبية لمدة ستة اشهر..

●●●

● المهندس صلاح الدين علي محمد الحمود، حصل على شهادة البكالوريوس في هندسة العمارة والتخطيط من جامعة الملك سعود بالرياض بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف الثانية.

●●●

● فاروق العرابي الحارثي تمت خطوبته على شقيقة الدكتور توفيق القصير الامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي..

●●●

● سعيد علي الشهري، مدير تدريب السلامة بالخطوط السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه راكان.

●●●

● الشاعر محمد الفيتوري يقيم امسية شعرية تحت عنوان «التجربة والشعر» اليوم الاربعاء وذلك في مقر مجلس الثقافة العربية في الرباط.

●●●

● الدكتور عدنان جمجوم مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة رعى حفل توزيع الشهادات على المشتركين في دورة العناية المركزة للاطفال التي نظمت بمستشفى الولادة والاطفال بجدة في الفترة من ٢٤ شعبان حتى ٧ رمضان وشارك فيها ٦٣ طبيبا وممرضا..

●●●

● اللجنة الثقافية في «النادي العربي في بريطانيا» اعلنت عن تأجيل محاضرة حول «الرواية والسياسة» كان سيلقيها الدكتور عبد الرحمن منيف غدا الخميس في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، وذلك بسبب تأخير طرأ على معاملات حضور الدكتور منيف الى العاصمة البريطانية.

●●●

● وداد يحيى لال المعيدة بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ـ نالت درجة الماجستير بامتياز.. وذلك بعد مناقشة رسالتها «الفوائد النحوية في المقاصد النحوية لابن مالك».. وقد تكونت لجنة المناقشة من كل من: «الدكتور محسن سالم العميري مناقشا، والدكتور فتحي احمد مصطفى علاء الدين مناقشا، والدكتور عياد عيد الثبيتي مشرفا على الرسالة».

●●●

● نورة محمد مستور الزهراني، المعيدة بكلية التربية للبنات بجدة، حصلت على درجة الماجستير في علم النبات بتقدير ممتاز من قسم الدراسات العليا بالكلية عن رسالتها بعنوان «دراسة تأثير مبيدات الحشائش على الصبغات في النبات» وتكونت هيئة المناقشة من الدكتورة سعاد شاهين، الاستاذة المشاركة لعلم الوراثة ورئيسة قسم النبات بكلية التربية للبنات بجدة، مشرفة على الرسالة، وعضوية الدكتور حسن ابراهيم استاذ علم الوراثة بكلية الزراعة بجامعة الملك سعود بالرياض والدكتور نبيه عبد الرحمن باعشن عميد كلية العلوم بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتمت المناقشة عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة بصالة المحاضرات بالكلية.

●●●

● الزميلان مصطفى كركوتي مراسل وكالة الانباء القطرية في لندن وعلي بلحجوب مراسل وكالة الانباء المغربية في لندن ايضا فازا بعضوية الهيئة الادارية لرابطة الصحافيين الاجانب في العاصمة البريطانية خلال انتخابات اجرتها الجمعية العمومية للرابطة الاسبوع الماضي.

وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها صحافيون عرب بعضوية الهيئة الادارية للرابطة منذ تأسيسها قبل ٩٧ عاما.

●●●

● جنيد احمد موسى شبلي من شرطة جدة رزق وحرمه مولودهما الاول سمياه «سلطان».

●●●

● قام نائب رئيس مجلس ادارة مدينة (والت ديزني) بلوس انجليس يرافقه عدد من المصممين العاملين بمدينة (والت ديزني) بلغ عددهم (١٧) مصمما.. بزيارة الجناح السعودي في معرض فانكوفر. وقد ابدى نائب الرئيس ومرافقوه اعجابهم بمعروضات الجناح السعودي في معرض فانكوفر، كما اشاد بجهود المملكة والتطورات التي شهدتها في مجالات التنمية وخاصة في مجال النقل والمواصلات والاتصالات وهو الأمر الذي بدا واضحا في محتويات الجناح السعودي.

انتقلت الى رحمته تعالى قبل عدة ايام السيدة عنبرة سلام الخالدي حرم المربي المعروف المرحوم احمد سامح الخالدي الذي كان مديرا للكلية العربية في القدس التي خرجت اجيالا من الشباب الفلسطينيين.

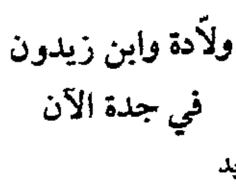
والفقيدة هي شقيقة السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق وشقيقة زوجة الدكتور وليد الخالدي الاستاذ في جامعة هارفارد وجدة الدكتور احمد سامح الخالدي نجل الدكتور وليد.

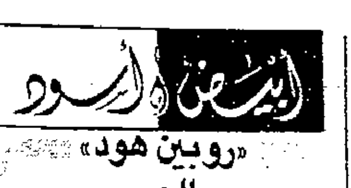
وكانت الفقيدة من الشخصيات الادبية والاجتماعية المهمة وهي اول من ترجم الالياذة لهوميروس والاوديسة الى اللغة العربية من اللغة الانكليزية، وقدم لها عميد الادب العربي المرحوم طه حسين. رحم الله الفقيدة: والهم آلها الكرام الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

نشر امس خطا ان السفير احمد عبد الشافي هو رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية لدى السعودية والصحيح انه القنصل العام المصري في جدة، كما نشر خطا اسم مدير عام شركة مصر للطيران في السعودية والاسم الصحيح هو حسن المفتي، فاقتضى التنويه والاعتذار عن الخطا غير المقصود.

مثل اليوم

الذبابة ما تقتل بس
تخبث النفس





«روبين هود» والعرب

قصة البطل الانكليزي الاسطوري «روبين هود» شاهدناها على شاشات السينما والتلفزيون عشرات المرات، وهي على اختلاف مخرجيها ومنتجيها تروي مغامرات اللورد الشاب الذي نذر نفسه، كما تقول الاسطورة، لمحاربة الفساد ولنصرة الشعب.

شاهدناها عندما أدى دور روبين هود الممثل الاسترالي الراحل ايرول فلين. وقد تم انتاج الفيلم في الاربعينات.

ثم شاهدنا القصة ذاتها عندما مثلها الممثل العالمي توني كورتيس وذلك في منتصف الخمسينات.

وفي نهاية السبعينات اعيد اخراج القصة واعطي دور «روبين هود» للممثل البريطاني شون كونوري بطل مسلسل أفلام «جيمس بوند» السابق وشاركته البطولة فيه الممثلة البريطانية اودري هيبورن.

ومنذ أيام بدأ التلفزيون البريطاني في عرض مسلسل جديد عن «روبين هود» بطولة جايسون كونوري ابن الممثل شون، يختلف اختلافا كليا في قصته عن الأفلام التي تم انتاجها حتى الآن.

ففي المسلسل الجديد يدخل «روبين هود» في صراعات مستمرة مع قوى شريرة آتية من عالم آخر، غير الأرض، تحاول ان تسترد ما تعتبره ملكا لها فقدته منذ مئات السنين، الأمر الذي لم يكن واردا في القصة التي كتبها مؤلفها البريطاني آرثر كونان دويل والتي أبرز فيها روبين هود فارسا مغوارا يقود حفنة من الفرسان اتخذوا من الغابات والاحراج مركزا لتحركاتهم.

وقد يكون من حق الشخص الذي اعاد كتابة القصة في المسلسل التلفزيوني الجديد ان يطلق العنان لخياله في محاولة منه لادخال المزيد من عناصر الاثارة والتشويق على المسلسل، ولكن ما يدعو الى الاستغراب بل الى الاستنكار هو اقحام العرب (نعم العرب) في فيلم يتحدث عن مغامرات روبين هود!

وللذين فاتهم هذا الاقحام الوقح نقول انه في الحلقة التي عرضت مساء السبت الماضي دارت معركة بين روبين هود وبين شخص يمثل قوى الشر. وقد فوجئنا بالرجل الشرير يصرخ في وجه روبين هود قائلا له بالعربية: «سأقتلك اذا تقدمت خطوة واحدة»!!

فهل يريد المؤلف ان يقول لنا ان العرب وصلوا في فتوحاتهم الى انكلترا وان التاريخ نسي ان يذكر ذلك، أم انه الحقد المتفاقم على العرب الذي يستغل كل شيء في هذه الأيام، حتى القصص التاريخية ذات الطابع الانكليزي الصرف للاساءة الى العرب وتشويه صورتهم؟!

عدلي الحاج

مشروع لانشاء ارشيف للسينما المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تستعد وزارة الثقافة المصرية لتنفيذ مشروع انشاء ارشيف قومي للسينما المصرية يساعد في جمع وحصر كل المعلومات حول الانتاج السينمائي المصري منذ بدأت صناعة السينما في مصر.

وسيتم الاستعانة في اعداد هذا الارشيف بمركز المعلومات في وزارة الثقافة الذي يعد خطة لتخزين جميع معلومات هذا الارشيف على الوسائل الميكروفيلمية الحديثة بحيث يسهل استرجاعها والاستفادة منها للدارسين والباحثين والعاملين في الحقل السينمائي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Wednesday, 21 May 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2731

الاربعاء ١٣ رمضان ١٤٠٦ هـ ـ ٢١/٥/١٩٨٦ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٧٣١

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى ـ رقم ٢

الحساسية ضد الأطعمة قد تقتل الأطفال

نيويورك ـ ي. ب. أ: الحساسية ضد انواع معينة من الطعام قد تقتل في حالات قليلة، ويحذر الاطباء بقولهم ان الناس المصابين بالحساسية الغذائية ليسوا دائما على علم بكيفية تجنب الاطعمة التي تسبب لهم الاذى.

ويحدث أن يكون طفل مع اسرته في نزهة ويتناول وجبة من الوجبات السريعة التي استخدمت في تحضيرها زبدة الفستق (الفول السوداني)، ويصاب الطفل بصدمة سببها حساسية للفستق وينقل الى المستشفى لكنه يسلم الروح في الطريق. ويحدث الأمر نفسه لرواد المطاعم فمنهم من يتناول الدجاج المحضر بصلصة الفستق، ويكون مصيره مصير الطفل.

ويقول الدكتور دين ميتكالف المحقق لدى المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية في الولايات المتحدة (وهو المعهد الذي يتحرى حالات كالتي ذكرت اعلاه) ان الناس يميلون الى تشخيص حساسياتهم الغذائية بأنفسهم. لكنهم غير مزودين بالمعرفة اللازمة عن كيفية تجنب الأطعمة المؤذية، فقد يعلم المرء ان طعاما معينا يسبب له المرض ـ أي يحدث عنده الحساسية ـ لكنه لم يتعلم كيف يتعرف على المادة المؤذية.

الحساسية

والواقع ان الحساسية الغذائية هي ظاهرة من ظاهرة أوسع تضم الحساسية من اشياء متعددة اضافة الى الربو. ويقدر المعهد الامريكي عدد من يعانون بالحساسية بمعناها العام في الولايات المتحدة بنحو ٣٥,٦ مليون نسمة، أي بواقع مواطن من كل ستة مواطنين امريكيين. أما من يعانون من الحساسية الغذائية فيقدر عددهم بنحو ثلاثة ملايين.

وللحساسية الغذائية جانبها الأخطر من حيث انها اكثر انتشارا بين الاطفال، اذ تقدر نسبة من يعانون من الحساسية دون الثانية عشرة في الولايات المتحدة بنحو ٥ بالمئة، لكن النسبة تهبط كثيرا لتصبح ١ بالمئة بين الكبار. ومعنى ذلك ان الخطر على الطفل كبير سواء من حيث الانتشار ـ أو من حيث ان الطفل لن يقدر مصدر الخطر مثل البالغ، وهو بالتأكيد اضعف مقاومة لطعام يحبه لكنه يؤذيه.

وللحساسية جانبها الآخر، فهي عند الطفل مرشحة للاختفاء مع تكيف جهازه الهضمي رويدا رويدا بمرور الأعوام، لكن الحال ليس كذلك بالنسبة الى الكبار، فالبالغ الذي يصاب بحساسية غذائية في كبره تبقى معه مدى الحياة.

وتظهر حساسية الكبار عادة في العشرينيات وأوائل الثلاثينيات. ويبدو ان الوراثة تلعب دورا مهما في الاصابة بالحساسية الغذائية مثلما هي الحال مع كل أنواع الحساسية، كما يقول الدكتور مايكل سلاي، مدير قسم الحساسية في مستشفى الأطفال بالمركز الطبي الوطني في واشنطن.

ويرى الدكتور ميتكالف ان معظم الأطفال لديهم حساسية ضد الحليب ومنتجات الالبان مثل الجبن اضافة الى الشيكولاتة التي يدخل الحليب في صناعتها. اما بالنسبة للكبار فاكثر الأطعمة المحدثة للحساسية شيوعا هي الحليب والبيض والفستق والمكسرات والأسماك، خاصة الصدفيات.

الصين تستخدم البديل الصناعي للدم

بكين ـ ي.ب.أ: نجح اطباء الصين العسكريون في استخدام بديل صناعي للدم وذلك لعلاج الجنود المصابين في المصادمات على طول الحدود مع فيتنام.

ذكرت ذلك وكالة انباء الصين الرسمية، شينوا، وقالت ان البديل الصناعي للدم استخدم لأول مرة في اقليم «يونان» الجنوبي المتاخم لفيتنام. واوضحت الوكالة ان بديل الدم عبارة عن محلول من تركيب جديد يمتاز بخواص الدم الطبيعي من حيث قدرته على حمل الاوكسيجين الى خلايا الجسم وتخليص هذه الخلايا من ثاني اوكسيد الكربون، بغض النظر عن فصيلة دم المريض.

صباح الخير

احلام يقظة

اعتقد ان جورج برناردشو هو الذي قال انه مسكين الشخص الذي لا يحصل على ما يريد، ومسكين اكثر منه الشخص الذي يحصل على ما يريد.

ولا ادري ماذا تمنى شو في حياته، وان كنت ارجح ان اكثر العبارات الذكية المنسوبة الى الكاتب الايرلندي الساخر كلام منسوب اليه ولم يقله.

على كل حال فتحت العبارة الباب امام سيل تمنيات شخصية في جمع حضرته فبدأ «وطنجي» بالقول انه يتمنى ان يحرر فلسطين. وقلنا له اننا جميعاً نتمنى ان نحرر فلسطين، وكل بلد محتل آخر، الا اننا في سبيل تمنيات شخصية بسيطة، من نوع ذلك الذي تمنى ان يرتدي ربطة عنق (كرافات) جديدة لا تجتذب صلصة الطماطم (البندورة).

وقالت سيدة انه اذا كان الأمر كذلك فانها تتمنى ان ترتدي ثياباً من نوع لا يحتاج الى كي مطلقاً.

وتمنى رجل ان يجد لنفسه بيتاً في وسط لندن من ٥٠ غرفة مع حديقة مساحتها فدان وبركة سباحة مغطاة، وكان واضحاً ان الرجل يتمنى ان يعيش في فندق وحده.

وقالت سيدة انها تتمنى ان تحصل على عضوية في جميع النوادي الارستقراطية في لندن وحولها. وهذه امنية صعبة التحقيق فبعض هذه النوادي مغلق العضوية، وقائمة الانتظار في بعضه الآخر قد تصل الى خمس سنوات وحتى ١٥ سنة.

وقال رجل انه لا تهمه عضوية النوادي الارستقراطية، بل يتمنى عضوية تتيح له الأكل في افخم مطاعم البلد مجاناً.

وتمنى رجل آخر ان يجد «التاكسي» في المطر بسهولة ايجاده في الصحو.

وتمنى ثالث ان يتوقف عرض مسرحية «الشارع ٤٢» (وهي مسرحية رائعة تعرض في لندن منذ اكثر من سنة)، وان تخرج جميع الممثلات فيها ليتسابقن على طلب وده ورضاه.

وقالت سيدة انها تتمنى ان تقيم عشاء يحضره الأمير تشارلز والاميرة ديانا حتى تفقع مرارة سيدة هي صديقة لها، حسداً وغيظاً.

وتمنى رجل الا يشتبه بكونه ارهابياً لمجرد ان شكله «متوسطي» او «شرق اوسطي».

وتمنى صحافي ان يكتب كل ما في قلبه وعقله.

وتمنى صحافي آخر ان يحصل الصحافي السابق على امنيته. و عندما سألته لماذا قال: حتى يكتب للمرة الأخيرة.

وتمنيت لو كنت في مكان آخر.

جهاد الخازن

الطائر والصبار

الطقس لايزال بارداً في ولاية اريزونا الامريكية لكن الصبار اينع على اية حال، لان موعده قد حل.

والطائر ـ في اعلى الصورة ـ رفض منطق البرد وراح يحلق فوق زهور الصبار. المشهد من جبل سيجنابيك بالولاية الجبلية.

نجاح حملة انقاذ وحيد القرن

نيروبي ـ ا. ف. ب: يؤكد منظمو حملة مكافحة الاتجار بقرون حيوان الخرتيت وتصديرها الى الدول الآسيوية بصفة خاصة، حيث تروج فكرة احتوائها على خواص طبية ذات آثار جنسية، انها بدأت تؤتي ثمارها في شرقي افريقيا.

ويقول صاحب فكرة الحملة والعقل المفكر لها وهو عالم الجغرافيا ايزموند برادلي مارتن بعد جولة قام بها في ١٣ بلدا آسيويا على مدى الشهور الستة الماضية، إن كوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج وماكاو وافقت على وقف استيراد قرون الخرتيت أو وحيد القرن، بينما ذكرت سنغافورة، التي تحتل المركز الأول بين مستوردي هذا النوع، انها على استعداد لأن تسير على نفس النهج في نهاية العام الحالي.

ومازالت دول أخرى بالشرق الأقصى تصر على الاتجار بشكل غير مباشر في قرون الخرتيت. وذكر دكتور مارتن، وهو بريطاني الجنسية، ان الصين مازالت المنتج الرئيسي للعقاقير المستخرجة من هذه القرون وهي تقوم بعد ذلك بتصديرها الى دول المنطقة.

وكان عدد حيوان وحيد القرن في العالم قد انخفض من ٧٠ الفا في عام ١٩٧٠ إلى ١١٥٠٠ اليوم، وهناك خمسة انواع منه تتعرض لتهديد كبير من جانب الصيادين، وقد اندثر تقريبا الخرتيت الأسود من افريقيا اذ انخفض عدده من ١٥ الفا الى ٤٥٠٠ خلال ١٥ عاما.

ويقول منظمو الحملة ان قرن الخرتيت الافريقي يساوي ٦٠٠ دولار للكيلو بالجملة و٩ الاف دولار للكيلو بالتجزئة في آسيا. وهذا بالتحديد هو ما يشجع الصيادين على مطاردة الاعداد الضئيلة الباقية من هذا الحيوان.

وكانت الحملات المكلفة التي جرت منذ السبعينات ضد صيادي الخرتيت قد اسفرت عن نتائج محدودة للغاية. وبالتالي فقد اشتركت عدة هيئات دولية منها ورلد وايلد لايف فوند ونيويورك زولوجيكال سوسايتي وحديقة حيوان كولومبوس (اوهايو بالولايات المتحدة) في محاولة وضع حد للاتجار بقرون الخرتيت وتشجيع استخدام قرون الجاموس او الغزال.

وكانت جولة الدكتور مارتن في الشرق الأقصى هي الخطوة الأولى في هذه الحملة.

ويقول الدكتور مارتن إن الصين، على سبيل المثال، وقعت اتفاقية واشنطن للتجارة الدولية في الأنواع المهددة وان القليل من المواد المصنوعة من قرون الخرتيت تطرح في اسواق الصين في حين ان بكين تستخدم ثغرة في القانون تتيح لها استيراد ثم اعادة تصدير هذه المواد بعد تحويلها.

وتشكل سنغافورة حاليا اكبر مشكلة في جنوب شرقي آسيا. ويؤكد منظمو الحملة ان الاستيراد والتصدير مشروعان في هذا البلد، وان كل قرون الخرتيت الذي يتم اصطياده في بلدان آسيوية اخرى وبخاصة الهند موجودة في سنغافورة.

واكدت حكومة سنغافورة انها ستنضم الى الدول الأخرى في نهاية العام الحالي، بيد ان منظمي الحملة يشيرون الى ان هذا القرار سبق ان أعلن منذ سنوات ويهيبون بالسلطات اصدار تشريع يحرم استيراد قرون الخرتيت.

لا تقرأ هذا الخبر

جاكرتا ـ ر: انسابت الدموع من عيني مدع عام وهو يطلب من المحكمة سجن ممثلة سينمائية اندونيسية وزوجها لخطفهما صحفيا واعتدائهما عليه بالضرب.

وقد اخذ المدعي ج. ت. سياهان يجفف دموعه وارتعشت نبرات صوته وهو يطالب المحكمة بسجن الممثلة يني راتشمان (٢٧ عاما) لمدة ثلاثة اشهر، وطالب بسجن زوجها المنتج السينمائي بودي براكوسا (٣٤ عاما) ستة اشهر.

وقال المدعي للصحفيين بعد المحاكمة التي جرت أمس «انه موضوع عائلي وشخصي».

وكانت الممثلة وزوجها قد اتهما بأمر حراسهما بخطف الصحفي س. ك. مارثا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي حيث تم اصطحابه الى كوخ على شاطيء في جاكرتا وضربه عاريا وذلك بسبب الخبر الذي نشره عن زواجهما.

عقار قاتل في بريطانيا

لندن ـ كونا: نال عقار «كاموكوين» المضاد لمرض الملاريا والمثير للجدل، أول فريسة له في بريطانيا عندما تسبب في موت سيدة بريطانية في احد المستشفيات هنا.

وتوفيت السيدة، وتدعى اليزابيث كولين، بعد اصابتها بأعراض مرض «اغرانولوستيوسيس» المسبب لنقص المناعة لبعض الالتهابات، لدى تعاطيها الكاموكوين.

وقال زوج الضحية إنها كانت تتناول هذا العقار كجزء من الوقاية ضد مرض الملاريا قبل زيارة ابنتهما في سريلانكا.

وتقول شركة «بارك ديفيز» المصنعة للعقار انه ينصح للذين يزورون المناطق الموبوءة جدا بمرض الملاريا حيث تزداد مقاومة المرض ضد العقاقير الطبية الاخرى.

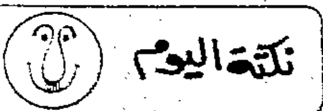
وقد ذكرت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية في تقرير لها نشرته الشهر الماضي ان ١١ شخصا في بريطانيا ادخلوا المستشفيات العام الماضي بعد اصابتهم بنفس المرض، وان شخصا واحدا على الاقل من بين ١,٠٠٠ شخص يتعاطون العقار عانى من اعراض جانبية شديدة.

دكا: أهالي القرية قتلوا ١١ لصاً

داكا (بنجلاديش) ـ اب: امسك الأهالي في اقليم ميمينسنج البنغالي بأحد عشر لصا اشتبه فيهم واوسعوهم ضربا حتى ماتوا جميعا.

واوضحت شرطة الاقليم الواقع على مسافة ١٩٣ كيلومترا شمالي العاصمة داكا ان الاهالي اخذوا من اللصوص القتلى اربع بنادق صناعة منزلية وعددا آخر من الأسلحة.

واشار ناطق بلسان الشرطة إلى ان اهالي قرية سالبا شاربارا كانوا قد شكلوا قوة دفاع عن القرية وان هذه القوة هي التي امسكت باللصوص المشتبه فيهم لدى اقترابهم ليلة امس من القرية بهدف السرقة.



طنين



ـ الاول: اعتقد انك اخطأت في المجيء الي فانا لست طبيبا انا دكتور في الموسيقى..

ـ الثاني: بل لهذا جئت اليك، فانا اسمع على الدوام طنينا في اذني.

من القاريء

محمد كامل حلمي

مع قهوة الأفطار

نحن أولا!!

الموسوعة الصينية تقول ان اول فرشاة اسنان صنعت في الصين سنة ١٤٩٨م على هيئة شعيرات.. تركب على حامل بزاوية قائمة او تربط في يد خشبية على صورة قريبة من فرشاة الاسنان الحديثة.

والموسوعة البريطانية تقول ان اول اشارة لفرشاة اسنان ورد ذكرها ضمن رسالة بتاريخ سنة ١٦٤٩م باسم السيد رالف نيلاني.. يطلب فيه المرسل من السيد «رالف» ان يحضر له من باريس اثناء رحلته القادمة فرشاة من تلك الفرشاة الصغيرة الخاصة بتنظيف الاسنان.

وكانت فرشاة الاسنان مغطاة بالفضة او ربما بالذهب والفضة معا وتوضع داخل علبة صغيرة خاصة بها.. وقد جاء في احدى المذكرات باسم انتوني وود سنة ١٦٩٠م اشارة الى ان محلات خاصة في لندن تبيع فرشاة صغيرة لتنظيف الاسنان بالاضافة الى الخيوط وازرار القمصان.

وقد صنعت في الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٩٣٨م فرشاة اسنان من الخيوط النايلون بدلا من الشعر.. اما فرشاة الاسنان الكهربائية فقد صنعت في نيويورك سنة ١٩٦١م لاول مرة بواسطة شركة سكويب للادوية..

هذا ما قالته دوائر المعارف والمعلومات.. والحقيقة المؤكدة ان فرشاة الاسنان في الاصل هي السواك الذي كان المسلمون اول من استعملوه قبل كل هذه التواريخ.. ولكنهم ينسبون الفضل الى انفسهم.. وامرنا لله.

عبدالله باجبير

انقاذ أطول رواية ملحمية بالعالم

بكين ـ ا. ف. ب: ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» التي تصدر باللغة الانجليزية أمس، ان باحثين من منطقة التبت وباحثين صينيين يقومون في الوقت الراهن بتجميع «الجيزار التبتي» أطول رواية ملحمية في العالم حيث يبلغ عدد كلماتها عشرة ملايين كلمة والتي تعرضت لخطر الضياع والاندثار اثناء عمليات التدمير التي صاحبت الثورة الثقافية في الصين (١٩٦٦ ـ ١٩٦٧).

حادث أودى بحياة افراد الأسرة جميعا.. وبقي الرضيع

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

رضيع في الشهر السادس من العمر بقي على قيد الحياة في حادث قضى على كل اسرته!

كانت الأسرة المؤلفة من الأب والأم وشقيقة تبلغ من العمر عامين اضافة الى الرضيع داخل سيارة فورد اوريون منطلقة على الطريق السريع «أ ـ ٣٨» قرب مدينة اكستير الانجليزية. وافلتت عجلة القيادة من الأب واختل توازن السيارة فاندفعت في الاتجاه المعاكس حيث اصطدمت بسيارة جيب.

الحادث الذي وقع ليلة امس اسفر عن مصرع جميع افراد الأسرة باستثناء الرضيع الذي لم يصب بسوء يذكر لكنه نقل الى المستشفى حيث يعيش الآن انتظارا لاتخاذ قرار بخصوص الجهة التي يمكن ان ترعاه بعد ان ضاعت كل اسرته.

ولم يكشف البوليس عن هويات القتلى او حتى الرضيع لكن ذكر ان الأسرة كانت تعيش في مدينة بليموث جنوب انجلترا وجاءت في الأصل من منطقة مانشستر.

نافذ افندي



